

التي هو مشغول بها لا يستقل الي غيرها ولا يفر عنها فلا يصحرون ويسهرن القيل والليل لا يضرهم ولا
يزيد التعبات هي الصلوات قال الله عز وجل قد افعل الزمرك الذين هم في صلواتهم حاشعون فهم بعد
الامان بصلواتهم مضمونة وحي المقرونة بالخشوع ثم ختم اوصاف المخلصين بالصلوة ايضا فتاذا انهما
والذين هم على صلواتهم يحافظون ثم قال في ثمة تلك الصفات اريدكم هم الواثقون الذين يرتقون الزمرك
فهم صوم بالانواع او لا وبرائة الزمركس آخر او ما عدي ان صفة اللسان مع خفة القلب شئ
ورجت الي هذا الحد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما سلكتكم في سقر قال لم تكن من المصلين فما
هم وروى الزمركس وهم المشاهدون انوارهم بالمستحقين مفرق وروى من قلوبهم قباله تعالى ان
يجعلنا منهم وان صنفناهم صفوة من تريب اقول قد وصفت ايضا انه الكرم المشان القديم الحسنان
حكا يا مستـ واجبا وفي صلوة اخا شعين اعلم ان الخشوع ثمة الايمان واليقين
الحاصل من الخلق بحضانه من رزق ذلك فانه يكتفي خاشعا في الصلوة وفي غير الصلوة بل في كل شئ
وفي سبب الله عند قضاء الحاجة فان صوب الخشوع معرفة اطلاق الله على العبد ومعرفة جلالة
تعالى ابدا فمن هذه المعارف يتولد الخشوع وايضا تحفة بالخلق ولذلك روي عن بعضهم انه لم
يرفع رأسه الى السماء اربعين سنة حاشا من الله وخشوعا له وكان الربيع بن خثيم من شدة خضوعه
واطلاقه يظن بعض الناس انه اعشى وكان يختلف الى منزله ابن مسعود عشرين سنة فاذا رآته
جاءته قائلة ابن مسعود صدقتك ذلك الاعشى قد جاء وكان يحكم بين مسعود من قولها وكان اذا
وق الباب خرج الجارية اليه تراه مطرفا فاشا بصره وكان ابن مسعود اذا نظر اليه يتزلزل وتبرقع
اما والله لو راكبه على ابيه وسلم له بك وفي تلك الاثر لا يحكم وشي ذات يوم مع ابن مسعود في
سوق الجرادين فلما نقل الي الاكل والنفع والي الزيران فلبث مسعود وسطا مغشيا عليه وقعد ابن
مسعود عند راسه الي وقت الصلوة فلم يسجد على ظهره الى منزله فلم يزل مغشيا عليه الى الساعة
التي مضى فيها فاشا خمسة خمس صلوات ابن مسعود عند راسه يقول هذا والله الخوف وكان الربيع
يتزلزل ما دخلت في صلوة قط فاحسني بها الا ما اقول وما يشا اليه وكان عامرين حيلة من خاشعي
المصلين وكان اذا صلى رجلا خربت ايمته بالذوق وحديثه القضا بملود في الفت ولم يكن يفتح لك
ولا يصعد ويقل له ذات يوم هل يحدث نفسك في الصلوة بشي قال نعم برؤوف جني بوجهه تعالى
ومنعني في الاحاديث اللارين قبل فهدى حديثا مما جرد من امر الدنيا فقال لان يخلت الاسنة
احسب اني انا احد في الصلوة ما جردون وكان شرا لو كشف الغطاء ما ازددت غيبا وقد كان مسلم بن

منهم من قلنا انه لم يشر بغيره اسطره في الجهر وهو في الصلاة باكل طرف من طرافه واسمع الى الصلح علم
يكن منه فصيل انه في الصلوة لا يحس بالجزء عليه فتطع وهو في الصلوة وقال بعضهم الصلوة من الاخرة
فاذا دخلت في الصلوة خرجت من الدنيا وقبل الاخر هل حدث فتسكت في الصلوة فبقى من الدنيا
فقال الامير الصلوة ولا في غيرها رسل بعضهم هل تذكر في الصلوة شيئا فقال وهل هو اجابني
من الصلوة فاذا كن فيها وكان ابو الدرداء يقول من فقه الرجل ان يدا بجملته قبل دخوله في
الصلوة ليدخل في الصلوة بقلبه فارغ وكان بعضهم يخفف الصلوة حينه الرسل وروي ان
عمار بن ياسر سئل صلوة فاحسها ففصل له حنفت يا ابا اليظان فقال هل رايت في فقه من جرد
شيئا قال لا الا ان لي ما حدث سمع الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصلوة
لا يكتب له نصفها ولا ثلثها ولا ربعها ولا خمسها ولا سدسها ولا عشرها وكان يقول انما يكتب للجسد
من صلوة ما جعل منها فيقال ان المحنة والزبر وطايفة من الصحابة كانوا الخفف الناس صلوة والرا
بها يدعها وسوسة الشيطان وروي ان هذا قال علي بن ابي النضر ان الرجل لم يشب عارضا في الاسلام بل اكل
الله تعالى صلوة فكل وكيف ذلك قال لا تم خشوعها وتواضعها طيقا الى الله عز وجل فيها ورسول
ابو الصالية من قوله تعالى يا الذين هم من صلواتهم ساهون قال هو الذي يسهر في صلوة فلا يدرك
عليكم يصرف اعني شمع ام علي بن ابي النضر قال الحسن بن علي بن ابي حمزة عن وقت الصلوة حتى يخرج قال
بعضهم هو الذي ان صلاحها في اول الوقت لم يخرج فان اخرجهما من اول الوقت لم يخرج فلا يجهلها
ولا لا اخرجهما انما واعلم ان الصلوة قد حجب بعضها ويكت دون بعض كاد ان اخبرني عليه
كان الغيبة تقول ان الصلوة في الفقه لا يخرج ولكن ذلك له معنى اخره كونه وهذا بيان ذلك عليه السلام
اذ روي عن بعض القاضين بالخلاف في الخبر قال ليس عليه السلام يقول الصلوة بالانرا يعني بخلافه
جدي وبالنسبة في جدي وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لا يخرجني عدي الا
باواما الفقه عليه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة فترك من قوله انه هذا العدل قال
ماذي قلت فسكت القوم فقال النبي بن كعب قال قلت سورة تكذبا وتركت انك اذا المدي ليحت
لم رفعت فقال اني لما الى قبل على الآخرين فقال ما بال اقام بعضهم صلواتهم ويتركون ستر
ويتركون بين ايديهم لا يعرف ما بين ايديهم من كتاب ورواه الا ان بني اسرائيل كذا فعلوا فاجابني
عز وجل ليه يترهم ان قلتم انكم يحضرون في ابدانكم وتطرق في السنتكم وتعيون عن بطنكم باطلا
ما تظهرون وهذا يدل على ان اصحاب الانام ونفسه يدل من صلاة التوبة بنفسه وقال بعضهم ان

العباد المحضين ووجد ان ضرب بها اليه عز وجل ولم يفت ذنبه في جوده على اهل بيته
هكذا قيل وكيف ذلك قال يكون ساجدا عند الله وقوله مصفيا له عرشا ومشا حديدا على استولى
عليه هذه سنة الخا نصحت بهذا هذه الحكاية والاضمار مع ما سبق على ان الاصلية الصلوة المصنوعة
الكتاب وان يجرى للملكات مع الغفلة قليل الحديث في المعاد وهو المراد بالعلم الياسمين
الاولى مع في الامارة والندوة وعلى الامام وظايف قبل الصلوة وفي القرارة وفي اركان
الصلوة وبعد السلام لما الظايف قبل الصلوة فتد فارتها ان لا يتقدم للامامة عليهم بكون
فان اختلفوا كان المنظر الي الاكثرين فان كان الاقلون هم اهل الجرد الذين فالمنظر اليهم اولى وفي
الحديث مكتة لاجاز صلواتهم ورواهم العبد الاق وامر ان تدبجها ساخط عليها فاما قوم هم
كاهن وكاهن من مقدمه مع كراهتهم فمنهم من كان واد من هو اقصد منه ~~الاداء~~
اشنع من هو اولى منه فله التقديم فان لم يكن ثنى من ذلك فيستقدم بها قدم وفي كنه نفسه
القيام بشرها الامامة ويكون عند ذلك المدافعة فقد قيل ان قوما يراضون الامامة بعد اقامة
الصلوة فحسبهم وادى من مدافعة الامامة من الصحابة فسيب اشادهم من راد اولى بها ار
خواتهم على انهم السهو وخطيئهم فان الامامة صفاء وكان من لم يتوجه ذلك رها ^{تفضل}
قلبه وفتوش عليه الاختلاف في الصلوة مما من المصنوعة لا سيما في جهن بالفتنة فكان اخر
مؤخره ناسيب من هذا الجنس الثانية اذ اخبر المزين الاذان والامامة فيبقى ان يختار الامامة
فان لكل واحد فضلا ولكن الجمع مكره بل يبقى ان يكون الامام غير المزدون فاذا اقتضى الجمع والا
اولي وقال فليترك الاذان اولى لما يقتضاه في فضيله الاذان وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل
والثقة موقت فقال اية فضل الصلوة وقال ايضا الامام امير فاذا اكرم فاركعوا له واحدها جودا
وفي الحديث قل انتم قلله ولم وان تقص عليه ولا عليم لانه قال عليه السلام اللهم ارشدنا لا يفتق
للمؤمنين والمشفة اولى بالطلب فان الرشد مراد بالقدرة وفي الخبر من اذن في مسجد سبع سنين
وجبت له الجنة ومن اذن اربعين مائة دخل الجنة بغير حساب ولذلك نقل عن الصحابة انه كانا
يتناضون الامامة را جميع ان الامامة افضل اذ اطلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوجب
وعسى والامة بعدهم رسول الله عليهم اجمعين نعم فيها خط الصلوات والفضيلة مع الخط كان
سنة الادارة والخلاف افضل لقوله صلى الله عليه وسلم ليعلم من سلطان عادل افضل من عبادة
سبعين سنة ولكن فيه خط ولذلك وجب تقديم الافضل والافقه وقال صلى الله عليه وسلم ^{العلم}

وتعلم الى الله عز وجل فان ارفعتم ان يكون صلواتكم فقدموا لغيركم وقال بعض السلف ليس بعد الانبياء
 افضل من الصلوات ولا بعد الصلوات افضل من الائمة المصلين لان هؤلاء قاموا بين الله وبين خلقه هذا
 باليقين وهذا بالعلم وهذا بما اذن الله عز وجل وهو الصلوة وبهذا الوجه اجمع الصحابة في تقديم النبي صلى الله عليه وآله
 اذ قالوا انظر يا هذا الصلوة مما اذن الله عز وجل فاحررا العتاة من رصده رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا وما
 قدموا بلالا لا احتسابا بان رصده للادان وما يرى انه قال له رجل يا رسول الله دعي علي علي صلواتك
 الخفة فقال كن مؤدنا فقال لا استطيع قال كن اميما فقال لا استطيع قال صلواتك الامام ففضلت
 انك لا رضي بصلواته اذ اذن الله والامامة الى الجماعة وتقدمهم بطائفة منكم في يومهم انما رجا
 مقدمه عليه انما اشتهى ان يري الى الامام او كانت الصلوة فيصلي بين ايدى المحدثين فيكون له فضل
 اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا هكذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث
 ان الصلوة الصلوة في آخر وقتها ولم يضره ولما فاتته من اول وقتها نيل من الدنيا وما فيها ولا يخفى
 ان يوم الصلوة لا سلطان كره الجمع بل عليهم المباداة لحدا فضيلة اول الوقت فهي افضل من كونه بغيرها
 ومن تطويل السورة وتديل كانرا اذ احضر ثمان في الجماعة لم ينظر الثالث واذا احضر اربعة في الجماعة
 لم ينظر الخامس وقد تكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الظهر وكما نزل في سفر دانا تأخر للظلمة
 فلم ينظر وقد ورد هذا الخبر من عرف فضليهم عن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتي قيام
 مقصدها قالوا فاستقامت من ذلك فقال قد احسنتم حكمها فافعلوا وقد تأخر في صلوة الظهر فتم
 اياكم حتى جاءهم في الصلوة فقام الى جانبته وليس على الامام انتظار المحدثين وانما على المحدثين
 انتظار الامام للاقامة فاذا احضر فلا ينظر غير الرابع ان ما من صلوة الوجه الله عز وجل في
 امانته الله تبارك وتعالى في طهارته وجميع شروط صلوة اما الانطلاس فان لا يلتزم عليها اجوز فقد
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن ابي الصديق الصفي فقال واخذوا سورة ناولا فخذوا على الاذان
 ليرى الاذان طريق الى الصلوة يعني اولى ان لا ينظر عليها الجرحان احدن قاسم بسجد قد وقعت
 علي من يقوم بامامة اومن السطحات اومن آحاد الناس فلا يحكم تحريمه ولكن مكره وهو الكراهة
 في الفرائض منها قبل الملامح ويكون اجوز له على مداهمة على حضور الموضع ومراقة مصالح
 المصالح في اقامة الجماعة لا على نفس الصلوة وانما الامانة فهي الطهارة باطنها من الغشوق والكبرياء
 والامر على الصلوة فاللحق للامانة ينبغي ان يحرز عن ذلك جحد فانه كالوعد والشيوع للقول فينبغي
 ان يكون سير القول وكذا الطهارة ظاهر من الحدث والنجاسة فانه لا يعلم عليه سواء فان يذكر في شئنا

صلوة حدثنا الصحيح منه مع ولا ينبغي ان يستحق بل ياخذ به من قرع عنه وليس صلوة فقد ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الجنب في اناء صلوة فاستحلت واغتسل ثم رجع ومثل في الصلوة قال
 سبعين صلوة خلف كل تر وقاير الامانة سحر او معلن بالسق او عاقل الى الدنيا او صاحب بده او
 جدا او الف الخامسة ان لا يكر حتى يستوي الصفوف فقلت عينا ومالا فان رأي خلافا
 بالضرورة قيل كان اعداوت في المنكب ومسامون في الكعاب ولا يكر حتى يرفع للزود من الا
 والموقف يوضح الاقامة عن الاذان بقدر استعداد الناس للصلوة فيخرجون ليعمل للزود من
 الاذان والاقامة بعد ما يرفع الاكل من طهارة والمختصر من اعتصام وذلك لا يوجب طهارة الا
 وامر بتقديم الشاء على الشاء طلب النزاع الطلب السادسة ان يرفع صوته بكبر الاحرام سائر
 التكبيرات ولا يرفع المامم صوته الا قدر ما يسمع نفسه وينوي الامامة فيقال الفصل فان لم يرفع
 صلوة وصلوة تقوم اذا نوى الامامة وقالوا افضل الصدقة وهو لا ينال فضل الامامة وليس بكبر
 عن تكبير الامام فبشدي بعد فاعه فاما وظايف القراءة فثلثة اولها ان يسر بها الشيوخ
 والفقهاء كالمندرة ويحمر بالناحية والضرورة في جميع الجمع واولي الشاء والمغرب وكذا المندرة
 ويحمر بين اثنين في الصلوة الجهرية وكذا المامم وعرفت المامم بامينة بتام في الامام معا
 لا يعقبا ويحمر بسم الله الرحمن الرحيم والاختيار فيه متعارضة واختيار الشاء في الجهر الثانية
 ان يكون للامام في القيام ثلاثة سككات هكذا رواه سمر بن جندب وحماد بن حنبل عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ارفعن اذانكم وهي الطولي منهن منقطع ما يقر من خلفه فاعه الكعاب
 وذلك وقت قرأته لهاء الاستسلاح فانه ان لم يسكت عندهم الاستماع فيكون عليه ما ينقص
 من صلواتهم فان لم يقرأ الفاتحة في سكوتها او استغفروا يقرها فذلك جليهم لا عليه والسكنة
 الثانية اذا فرغ من الفاتحة ليم من لم يقرأ الفاتحة في السكنة الاولى فاعه وهي السكنة
 الاولى السكنة الثالثة اذا فرغ من السورة قبل ان يركع وهي استهانة كذا قد عدا من قبل
 عن التكبير فقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصل فيه لا يركع المامم ولا الامام الا
 الفاتحة فان لم يسكت الامام قرأ الفاتحة معه فالمختصر هو الامام وان لم يسمع المامم في الجهر
 بعد اركان في السرية فلا بأس بقراءة السورة الثانية ان يقرأ في الجمع سورا من المشاء
 ما دون المائة فان الاطالة في قراءة الجهر والخليل بهاسة ولا يضر الخروج منها مع الا
 ولا بأس ان يقرأ في الثانية ما دونه السورة نحو البقرة او العنكبوت الى ان يحتمل ان ذلك لا يكر

على الاسماع كسر ويكون اللطخ في الرخاء واذا جي الى التمكن وانما كان بعض العلماء قراءه بعض اول السورة وعلمها
وقد روي انه عليه السلام قرا بعض سورة يونس فلما انتهى الى ذكر موسى ومعه من قطع وكنع وروي انه قرا في
البحر اربعين البقرة وروي قوله قرا آتنا باقة الآله وفي الثانية وثنا آتنا بما انزلت ومع بلا لا يقرأ من جهنا
وهنا قاله من ذلك فقال لخط الطيب بالطيب فقال احسنت وقرأ في الظهر بطول المنفصل الى
خمس آيات وفي العصر نصف ذلك وفي المغرب بآخر المنفصل واخر صلوة صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم المغرب قرا فيها سورة والمرسلات ما صلى بعد ما سقى من وبالهلة الخفيف اروي فيما
اذا كثر الجمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الرخصة اذا صلى احكم بالناس الخفيف فان فهم
الضعيف والكبر وفي الصلاة اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء وقد كان صاوي بن جيل يصلي بقرم انشا
فقرأ البقرة طمخ رجل من الصلوة واتم نفسه فقال لانا من الرجل غشا كما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوز رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ او قال امان استمعوا له اول سورة بسم والحاء والطارق
والشمس وخفيها واما وما يغيب الا كانت غشائه او لها ان يخفف الركوع والجمود فلا يزد في التسبيح
علي ثلاث قد روي عن ابي انه قال ما دلت اخف صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام
نعم روي ايضا ان ابا بن مالك لما صلى من جده لعزير وكان يصلي بالمدينة قال ما صليت وراء احد
اشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الشاب قال وكذا تسبح وراء عشر عشر وروي
بجملاتهم قال كذا تسبح وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع والجمود عشر او ذلك حسن لكن
الثالث لو اذكر الجمع احسن فانما اذا لم يحضر الا اقرعوا للذين فلا بأس بالشر هذا وجه الجمع بين
الرايات وينبغي ان يقول الامام عند رفع راسه من الركوع سمع الله لمن حمده الثانية المأموم ينبغي ان
لا يابن الامام في الركوع والجمود بل يتأخر عنه فلا يهوي للجمود الا اذا وصلت جهة الامام الى
المشهد هكذا كان امتداد القامه برساله صلى الله عليه وسلم ولا يهوي للركوع حتى يتولى الامام را
وقد قيل ان الناس يخرجون من الصلوة على ثلاثة اصنام طائفة بخمس وعشرين صلوة وهم للذين
كبريت ويركعون بعد ركوع الامام وطائفة بصلوة ولست وهم للذين يساوون في وطائفة بلا صلوة وهم
الذين يسبقون الامام وقد اختلف في ان الامام في الركوع هل ينظر لغيره من دخل في الصلاة فضل
جامعهم واركبوا للركعة وصل الاولي ان ذلك مع الاختلاف لا بأس به اذا لم يظهر تناقض ظاهر
لما بين فان منهم من يركب المتكبر عليهم الثالثة لا يزدون في التسبيح الشاهد على مقدار الشاهد
حذروا من المتكبر لا يخلص في الدعاء عنه بل ياتي بصيغة الجمع فيقول اللهم اغفر لنا ولايتونا اغفر

فتذكر الامام ان يحضر منه ولا يبارك ان يمسك يده بشهادة بالكلية الحسن المأثورة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقول فمعه بك من عذاب القبر وعذاب جهنم وضربك من فقه الحيا والممات
ومن فقه المسيح الموعود واذا اردت لفرم فقه فاقبض اليك جرمين وقيل في مسيح الله
يخرج الارض بطرها وقيل لانه مسيح العيون اي مطهرها وظايف الخلق فلهذا ارها ان
ينوي بالسلطان السلام على القوم والملائكة الثانية ان ست عقب السلام كذلك فصل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان يكون عمره مضى المناقاة في موضع آخر فان كان خلفه سورة لم يسمع
نصرته وفي القبر المشهوراته عليه السلام لم يكن بعد الا قد قرأ اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام الثالثة اذا قرب فينفي ان يقبل موجهه على الناس ويكون للامام
السلام قبل اسبال الامام فقد روي عن طلحة والزبير انهما صليا خلفا امام علي اسبلا قال الامام
ما احسن صلواتكم واقبالا لاني واحداكم لما سلمت لم تسلم بوجهك ثم قال لا تلبس بالعين
ما صليتم الا انكم اضرتم قبل ان تسلم اماكم ثم يعرف الامام حيث شأ من بينه وبينها له
والعقوب حب هذه فضيلة الصلوة اما الصبح فزيد فيها الشوق فيقول اللهم اهدنا والهم
اللهم اهد في يومين المأموم فاذا انتهى الى قوله اكل متقى ولا تنق عليك فلا يلبس به الثاني لانه
شأن فيقول مثل قوله اوص لي يا علي بك من الشاهدين او قال صدقت وبررت يا ابي
ذلك وقد روي عن النبي في رغب الدين في الشوق فاذا رجع الحديث استحب فلك وان كان على
خلاف الدعوات في آخر الشهود اذا ليرفع بسببها المدبل القول على التوقف وبها ايضا
وقت ومكان للهد فليقع في الشهود وهو الرضع على الحديث على حيازة مخصوصة لا يلبس
لها منها فلا يمدان يكون رغب اليد هو الرغبته في الشوق فانه لا يلبس بالدعاء وانما علم هذه
جمال آداب القدرة والامانة **الما** **أخا** **ص** **في** **فصل**
الجمعة **وأدائها** **ومناساتها** **وشروطها** **فضيلة الجمعة** **اعلم** **ان** **هذا** **يوم** **فضل** **له**
الاسلام **ومعه** **مع** **المسلمين** **وقال** **الاذن** **في** **الصلوة** **من** **يوم** **الجمعة** **فاسئ** **الي** **الله** **حرم** **الا**
بامور **الدنيا** **ومكل** **صارف** **عن** **الشي** **الي** **الجمعة** **وقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **الله** **من** **جعل** **تدري**
عليكم **الجمعة** **في** **يوم** **هذا** **في** **منا** **اي** **هذا** **وقال** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **ترك** **الجمعة** **فان** **من** **زوجه**
طبع **الله** **علي** **قلبه** **وفي** **لفظ** **آخر** **فقد** **مدار** **الاسلام** **ورا** **ظهور** **ونسلف** **رجل** **الي** **ابن** **جساس**
من **رجل** **مات** **لم** **يكن** **شهادة** **جمعة** **والجماعة** **قتال** **في** **النار** **فلم** **يرد** **اليه** **شهر** **اياله** **من** **ذلك**

وهو قول في النار وفي الخبر ان اهل الكفا من اهل ايرام الجمعة فالتفتوا فيه فصرقوا عنه وهذا
 اهل النار وهذه الامة ويصلح عيد لهم فبهم اهل النار به سما اهل الكفا من اهل ايرام وفي حديث
 الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا في يوم الجمعة في كفة مرة بفساد وقال هذه الجمعة من
 عليك تركك فيكون لك عيد لا تشك من بعدك قلت فالتفتوا فقالوا انكم فيها خرافة من وعاها اهل
 ثم اعطاه الله اولين يتم دخول ما من اعظم منها وهو من شهر مكتوب عليه الاعادة اهل الكفا ان
 اعظم منه او من شهر مكتوب عليه الاعادة اهل الكفا من اعظم منه وهو من الاعاد الايام عندنا
 وهو في الاخر يوم المريد قلت ولم قال ان تركه اعد في الجنة واد ما افع من مسك ايعرف فاذ انما
 يوم الجمعة من عشرين على كريمة فيصلي لهم حتى ينزلوا الي رجبهم وقال صلى الله عليه وسلم
 خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اجاب
 الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو من ايام المريد كذلك سمع الملايكة في السماء وهو يوم المريد الى
 انه تعالى في الجنة وفي الخبر ان من جمل من كل جمعة ستارة الفتيق من النار وفي حديث اخر ان
 قال اذا سلمت الجمعة سلمت الايام وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجحيم يعرفون كل يوم قبل ان يزل عنه
 اسرور الشمس في كبد السماء فلا يفلو في هذه الساعة الا يوم الجمعة فانه سلق كل واحد منهم لا
 يسقيه وقال كعب ان الله يخلد من البلدان مكة ومن الشهر من ايام الجمعة من
 انما في ليلة القدر ويقال ان الطير في المرام يلقى فيها بضاي يوم الجمعة فيقول سلام
 يوم صلح وقال عليه السلام من مات يوم الجمعة كتب الله له اربعين شهيدا وفي قوله المريد ان
 شريط الجمعة اعم انها شاك سائر الايام في المريد ويترجمها بته شريط الا الى
 الوقت فلو وقت سلبه الايام في وقت المريد فثبت الجمعة فعليه ان عما ظهر في السبيل اذا
 وقت ركعة الاخرى خارجا من الوقت فثبت خلاف الثاني في المكان فلا يخرج في الصلاة الى ابي
 وبين الخيام بل لا بد من بقعة بها مسحة لامة لا سلب لامة عن يوم الجمعة والركعة فيه
 كالسنة ولا يشترط حضور السلطان ولا اذنه ولكن لسبب استيذانه الثالث المدة فلا يستد بال
 من اربعين ذكرا مكلفين احوال اربعين لا يطعن عنه شتا ولا صيفا فان اضرحت من
 اربعة الخطية او في الصلوة لم يبع البسعة بل لا بد من من الاول الى الاخر الرابع الجماعة فلو صلى
 في قرية او بلدة متفرقين لم يجمع جمعهم ولكن السبب اذا ادرك الركعة الثانية جاز له الاشارة بالركعة
 الثانية وان لم يدرك ركعة الثانية او يدرك في الظهر فاذا سلم الايام فمعه ظهر الحامس

ان لا يكون الجمعة مسبوقة باخرى في تلك البلدة فان هذه اجتماعهم في جامع واحد جاز في جميع
ولم تكن قدوة للطائفة وان لم يكن حاجة فالجميع الجمعة التي وقع بها التحريم او لا واذ اعتصم بها
فالافضل الصلوات خلف الافضل من الامامين فان نسا ويا في المسجد الاقدم فان نسا ويا في الا
واكثر الناس فضل يراي النساء من الخطبتان فهما فرضتان وايضا فريضة في الجمعة والجمعة
بينهما فريضة وفي الاولي اربع وايضا المحببة واقله المهرج والثانية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والثالثة الوضوء بقوى الله والرابعة قراءة آية من القرآن وكذا في ايضا الثانية اربعة الا ان
فيها الدعاء بدل القراءة واستماع الخطبة واجب علي الاربعين واما السنن فاذا انشأ الشخص
المؤذن وجلس الامام علي المنبر انقطعت الصلوات سوى النجوة والكلام لا ينقطع الا بانفساخ
وقسم الخطيب علي الناس اذا قبل عليهم بوجهه ويردون عليه السلام فاذا ارجع المؤذن قام
مقبلا علي الناس بوجهه لا يلف وتشتغل بيده بعاقة السيف او الغصن كذا است بها ان
نضع احد يما علي الاخرى ويخطب خطبتين بينهما جلسة خفيفة ولا يستعمل غريب اللغة الا اعطاه
ولا يخفى ويكون الخطبة قصيرة بليغة جامعة ويحجب ان يقرأ آية في الثانية ايضا ولا يلزم
من دخل والخطيب خطيب فان سلم لم يقرأ حراما ولا اشارة بل يلزم حسن ولا انت القاص
ايضا هذه شروط الجمعة فاما شروط الوجوب فلا يجب الجمعة الا على كل ذكر بالغ عاقل مسلم
حر مقيم في قرية فيدخل علي اربعين عامين لهذه الصفات او في قرية من سوا البلد يطبقها
على البلدة من طرأ عليها والاصوات ساكنة والمؤذن رفع الصوت لقوله تعالى اذ ينادي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله ويخضع كل واحد في ترك الجمعة عند الضرر والرجوع والرفع
والمرض والمرضى او المكن للوفاة ثم يفرغ ثم يخطب لهم تاخير الظهور في ان يرفع الناس من
الجمعة فان خطب الجمعة فريضة وسافر او بعد الامانة خطب بجهنم واحراب من الظهور
بيان اداب الجمعة علي ترتيب العاواذ في خمس حمل الاولي ان يتعد لها
يوم الخميس من ما عليها واستقبال التضرع فتشعل بالدعاء والاستغفار والتسبيح بعد العصر
يوم الخميس لانها ساعة قوت بالساعة الجمعة في يوم الجمعة قال بعض شيوخ ان هذا وجب
فضلا سوى انفاق العباد لا يعطى من ذلك الفضل الا لمن سأل عنه كمنس ويوم الجمعة
في هذا اليوم ثبابة وسفها وبعد الطيب ان لم يكن عدد ومنع عليه من الاشغال التي تعيقه
من البكور الي الجمعة وينوي في هذه الليلة صوم يوم الجمعة فان له فضلا ولكن مضى الي

يوم الخميس والبيت لا يفرق عنه مكره ولا شغل باجبار هذه الليلة بالصلاة وتتم القرآن كلها
 فضل وصحب عليها افضل يوم الجمعة ويجمع اهله في هذه الليلة اوفي يوم الجمعة فقد سجد
 ذلك يوم ومجلى عليه قوله صلى الله عليه وسلم رحمه من بكر واستكر وغسل واغتسل وهو جل
 الاصل على الغسل وقيل مناء غسل ثيابه فري بالخصف واغتسل لجسد به هذا يوم ادب
 الاستقبال ويخرج عن زمرة الصافين الذين اذا اصبحوا قالوا ما هذا اليوم قال بعض السلف
 اوفي الناس نصيبا من الجمعة من استظفها وراعاها من اللبس واختم نصيبا من اذا اصبح
 فنزل الغسل اليوم وكان بعضهم من ليلة الجمعة في الجامع لاجلها الثانية اذا اصبح ابتداء الغسل
 بهذا طبع الغسل وان كان لا سكر فاورده الى الراجح احب ليكون اقرب عهد بالنظافة والغسل
 سجد اسبابا يتركها ويحب بعض العلماء الى رجوعه قال صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب
 على كل مسلم والمنسوبة من حديث نافع عن ابن عمر عن ابي الجمعة فليغتسل وقال صلى الله عليه وسلم
 من شهد الجمعة من الرجال والنساء فليغتسلوا وكان اهل المدينة يتبارون بينهم فيبتلون
 لآلت شر من لا يغتسل يوم الجمعة وقال بعض العلماء لما دخل وهو يطلب هذه الساعة منكرا
 عليه تركه ابوك فقال ان زوت بعد ان سمعت الاذان على ان تغتسلت وخرعت فقال الزين
 ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل وقد عرف جواز ترك الغسل يوم
 غتان وباري ان يغسل عليه وسلم قال من تغتسل يوم الجمعة فيها ربه ومن اغتسل فافضل
 افضل ومن اغتسل للماء طلع الماء على يد من اغتسل في غسل الجمعة فانه اكثر من
 غسل واحد اخره وحصل الفضل اذا نزل كلالا ودخل غسل الجمعة في غسل الجنابة وقد
 دخل بعض الصحابة على ولد وقد اغتسل فقال او الجمعة قتال بل من جنابه فقال احد فضلا
 ثانيا وردي ان الحديث في غسل الجمعة على كل محتمل وانما امر به لانه لم يكن نزل وكان لا
 ان يقال المصنوع النظافة وقد حصلت دون الله ولكن هذا يتقدم في الرضا ايضا وقد قيل
 في الشريعة قوله فلا بد من طلب فضلها من الغسل ثم احث قضا ولم يجز غسله والاسباب ان
 عز من ذلك ان الله الزينة وهي سجد في هذا اليوم وهي في ثلاثة اشياء الكسوة والنظافة
 والطيب المباحة اما النظافة فبما التزك وحلق الشعر وطم النظرة وتغسل الشارب وسائر ما سبق في
 كتاب الطهارة قال ابن مسعود من قلم اغتسل يوم الجمعة اخرج الله منه داء دخل فيه شفاء
 فان كان قد غسل الحمام في الخميس والاربعاء وحصل المصنوع وطم في هذا اليوم بالطيب

عند غلب بها الرياح الكريمة ويوصل بها الروح والراحة الي مقام العز في جوار واجيب
 الرجال ما ظهر ريح وخفي لونه وجلب النساء ما ظهر لونه وخفي ريجه وريته في الارض قال
 الشافعي من عطف يوبه قلبه ومن طلب ريجه زاد عقله وانا الكسوف فاجبها البيض من التيا
 اذ احب الثياب الى الله تعالى البيض ولا يلبس ما فيه شهرة وليس السواد ليس من السنة ولا في
 فضل بل كرجاحة النظر الى الله بوجه محوثة صدر رسوله صلى الله عليه وسلم والعلم والعلم مستحب
 في هذا اليوم روي عن علي بن الاستع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون
 على اصحاب النعائم يوم الجمعة فاني اكره الحر فلا بأس بزرعها قبل الصلوة بعد هذا ولكن لا يكره
 في وقت السجدة من صلاة الجمعة وفي وقت الصلوة وعند صعود الدمام الخبر وفي الخطبة الرابعة
 الى الجامع واستجابات يتصدق بالجامع من غنم خيول وثقته وسكر مدخل وقت البكر بطابع الخبر فضل
 البكر وعظيم وضيق ان يكون في سبيل الى الجمعة فاشاعوا من انفسنا ما رواه اللالكات في الخبر الى ان
 الصلوة فاصدا للبادرة التي جراب نداء الله ليا الى الجمعة والحسارعة التي يغفره وهو نداء الله وقال
 صلى الله عليه وسلم من صلى في الجمعة في الساعة الاولى فكانا قارب منه ومن داح في الساعة
 الثانية فكانا قارب من داح في الساعة الثالثة فكانا قارب كذا القرب من داح في الساعة
 الرابعة فكانا اهدى وجاب من داح في الساعة الخامسة فكانا اهدى بفضله فاذا اخرج الامام من
 المنبر ونحى الالمام واجتمعت الملائكة عند المنبر فيقولون المذكر من جاء بعد ذلك فانا جابا الحق
 الغلاة ليس من الفضل ثلث والساعة الاولى الى طلوع الشمس والثانية الى ارتفاعها والثالثة
 الى بياضها حتى ترمض الالمام والرابعة والخامسة بعد الضحى الاولى الى وقت الزوال فضلها
 قليل ووقت الزوال الحق الصلوة والفضل فيه وقال صلى الله عليه وسلم من صلى في يومه التماسا من
 ركعتي الاولى في طلوع الاذان والصف الاول والصف الثاني الجمعة قال احمد بن حنبل انفسه من الغنم
 الى الجمعة وفي الخبر اذا كان يوم الجمعة صدقت الملائكة على ارباب المسجد بايديهم مصف من خمسة
 واثلاثين ذهب يكتبون الاول فالاول على راسهم وجاء في الاثر ان الملائكة تستعد في العبد اذا
 تاجر من رقبته فيسأل بعضهم بعضا عنهم ما فعل فلان ومن الذي آثر من رقبته فيقولون اللهم
 ان كان آخره شغل فترفعه لمعادتك وان كان آخره فاعمل فاعمل الله الي طاعتك وان كان آخره
 فترفعه وان كان آخره فترفعه فاشفه وكان روي في القرن الاول الطراز من ارباب الخبر من
 من الناس مشغول في السرح ويشدون فيها الى الجامع كايام الصيدين فيقولون انك قليل الى

بدعة أحدثت في الاسلام ترك البكر للرجال مع مكنت لا يستحق المهر من الزوج والنصارى ومنهم من
 الى البيع والكفاح يس يوم السبت والاحد وطلاب الدنيا كيف يكرهون الى معاش الاسواق للبيع
 والشراء والبيع فلم لا يبايعهم طالب الآخرة ويقال ان الناس يكونون في قريتهم عند انتظار الجمعة
 من غير جعل على قدر كونهم الى الجمعة ودخل ابن مسعود للجامع بكرة فزاي ثلثه نفر قد سبقوا
 بالبكر فاعلم لذلك وجعل يقول لنفسه معاشها اربع اربعة وما رابع اربعة يعيد الخامسة
 في هذه المخلول فتبين ان لا يخطى رقاب الناس ولا يربى ايديهم والبكر يسهل عليه ذلك
 فقد ورد وعيد شديد على الرقاب وهولته محمل خصال يوم القيمة فخطاه الناس ورواين
 جريح مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم من اخر خطيب يوم الجمعة اذ رآي رجلا يحطأ رقاب الناس
 حتى يقدم بغلس فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة عارض الرجل حتى لقيه فقال يا فلان
 ما صنعتك ان جمع اليوم معنا فقال يا نبي الله قد جمعت فقال له انك تخطى رقاب الناس شاربه الى
 انه اضبط عقه وفي حديث اسند انه قال ما صنعتك ان يخطى رقاب الناس فقال وراك ما
 ما كنت ما حارب من الكفر واودت الحضرة وما كان الضيف الاول من كان يا فلان ان يخطى
 رقاب الناس لانهم ضيعوا نفوسهم وتركوا موضع الفضيلة قال الحسن خطا رقاب الناس الذين
 على ارباب الجامع يوم الجمعة فانه لا حرة لهم طاعة لم يكن في المسجد الا من يخطى فينتفى ان لا يخطى
 تكليفه جلوب في غير محله السامع ان لا يربى ايدي الناس ويجلس حرا في رقبته المستطير
 حتى لا يربى ويمن يده احدى بين يدي المصلين فان ذلك لا يتطوع الضلوة وكنه مني عندهم
 لان يفت اربعين سنة خيرة من ان مربي يدي المصلي وقال عليه السلام لان يكون الرجل ربا
 ربه وان تعدد الزرع خيرة من ان عمر بين يدي المصلي وسوي في حديث آخر بين المار والمصلي
 حيث صلى على الطريق او صرف في الدع فقال لم يعلم المار بين يدي المصلي والمصلي ما عليه من ذلك
 فكان ان يفت اربعين سنة خيرة من ان مربي يديه والاسطوانة والحايط والمصلي المزين
 حذاء المصلي من احواله فينتفى ان يخطى رقاب المصلي عليه وسلم يده فانه ان لم يخطى فانه
 اي طاعة الله فانه تطلق وقال ابو سبيد المديدي ومع من مربي يده حتى يصير حذاء المصلي
 فاستند على يدي المصلي الى رواقه فخر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك فان لم يجد اسطوانة فانه
 بين يديه شيئا طوله قدرا للذراع ليكون ذلك علامة على السابعة ان يطلب الضيف الاول فان فضل
 كثير كاربوا وفي الخبر من غسل واغتسل وبكر وابتكر وناس من الانام واستمع كان له ذلك كذا

لما بين الصمت وزيادة منه أيام وفي لفظ آخر غفر الله له إلى الجمعة الأثري وقد اشترط في بعضها
 ولم يحط بقلب الناس ولا يفتل فيه طلب الصف الأول من تلك أمم أو لها الله أن كان روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من حضر من الأئمة أو غيره أو صلوة في سلاح كرسيل
 ساهل أو سلاح مذهب أو غيره كان صاحب هذه الأكارف أو تاركه أسلم وأجمع اللهم صل على
 جماعة من الصلوة طلبا للسلامة وقيل لمخرب الحارث رآه سكر وهو يفتل في آخر الصف وكان
 انما رآه قرب المذوب لأقرب الأجساد وأشار به إلى أن ذلك أسلم لقلبه ففعل سمين الثوب في
 إلى سحت بن حرب عند المنبر سمع الخطيب من أبي جعفر فلما فرغ من الصلوة قال مثل في ذلك
 من أمك هذا أنت ان سمع كلاما يحب عليك انكاه فلا تقوم به ثم ذكر ما حدث في حرس
 السواد فقال طبا عبد الله ليس به خير اذن فاستمع فقال ويحك ذاك الخطباء الذي سمعتموه
 فاما هو لا مكلمة عندهم ولم ينظر اليهم كان اقرب إلى الله عز وجل وقال سعيد بن جابر
 حب إلى الدور والحصل يتأخر في الصفوف حتى كنا في آخر صف فلما صليت قلت له اليس يقال
 خير الصفوف اولها فقال نعم الا ان هذه الامة مخرجة من طور اليها من بين الامم فان الله
 اذا نظر إلى عبده في الصلوة خفرت رداءه من الناس فانما تأخرت رجلا ان يفتل في واحد منهم
 ينظر الله اليه وروى بعض الرواة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك من تأخر في
 هذه الآية ايثارها بالحسن الخلق فلا بأس وهذا يقال الا بالآيات ثانيا الله
 ان لم يكن مستور هذا الخطيب منقطع عن المسجد للسلطين فالصف الاول محبوب والاعتد
 كره بعض الصلوة ودخل المقصورة كان الحسن بكر المرقى الاصليان في المقصورة ودا وانها
 ضربت على السلطان وهي بدعة اصبحت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد والمجد
 مطلق لجميع الناس وقد قطع ذلك على خلفه صلى الله عليه وسلم في ما كان روى ابن حبان في الصحيحين
 ولم يكرهوا ذلك لطلب القرب بل لذكر الكراهة فخص بهالة الضيع والضعف فاما مجرد المقصود به
 لم يكن منع لاجب كراهة ثانيا ان المنبر يقطع بعض الصفوف وانما الصف الاول الواحد المقصود
 الذي في منار المنبر وما على طرفه مقطوع وكان السويدي يقول الصف الاول هو الخارج بين يدي
 المنبر وهو من الامة متصل ولان الجالس في مقابل الخطيب ويسمع منه ولا يبعد عن يقابل الاقرب
 الى القبلة هو الصف الاول ولا ريب في هذا المعنى ويكره الصلوة في الاسواق والرمال والرحاب
 اختار من المسجد وكان بعض الصحابة يضرب الناس ويضربون من الرحاب المشاهدة ان يقطع الصلوة

[illegible]

يأتي على الناس زمان يكون حينهم في مساجدهم امر دينهم ليس له فيهم حاجة فلا يجالسهم
 بشان الاداب والسنن الخارجة عن الترتيب السابق الذي يصح به جميع النعمان
 وهي سبعة امور الاول ان يجلسوا على الارض بكنة او بعد الصلوة او بعد العصر ولا يجلسوا
 بمجالس القصاص ولا في غير ذلك كالهم ولا ينبغي ان يخلوا المريد في جميع يوم الجمعة عن الخيرات والادب
 حتى يوافيه الساعة الشريفة وهي بينة خبر ولا ينبغي ان يجلسوا على الصلوة وروى عبد الله بن
 ابي نبيص ان علي بن ابي طالب عليه السلام نهى عن الخلق يوم الجمعة قبل الصلوة الا ان يكون عالما بالله تعالى
 الله وعنه في دين الله فكلمه في الجماع بالعداء فجلس اليه فيكون جماعة بين البكر ومن الاستماع
 واستماع العلم النافع في الآخرة افضل من استغناء بالتواكل فقد روي ابو ذر ان محمدا
 صلى الله عليه وسلم اجلس من الصلوة الف ركة قال ان من ملك في قوله عز وجل فاذ انصت الصلوة فاستمع
 في الارض وانظر لمن فضل له انا ان ليس يطلب حيا ولكن هناك مريض وشهودنا ان علم
 علم وزايع ان في الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فضلا في راضع قال عياشي وعليك ما لم تكن تعلم كان
 فضل الله عليك عظيما وقال ولقد آتينا وارثنا فضلا يفي العلم فعلم العلم في هذا اليوم
 افضل وفضل من افضل القربات والصلوة افضل من مجالس القصاص لانه كما روي عنه بقية
 ويخرجون القصاص من الجماع خضر بن عيسى الى مجلسه في الجماع فاذ افاض بعضه في حق
 فقال له من مجلسي فقال لا اقوم وقد جلست وسعدك اليه فارسل ابن عمر الى صاحب الشرطة
 فاقامه ولم كان فكلمه من السنة لما حار اقامته فقد قال صلى الله عليه وسلم لا يفتن احدكم اقامه
 من مجلسهم مجلس فيه ولكن منعه ان يسمعوا وكان ابن عمر اذا اقام له الرجل من مجلسهم جلس
 فيه حتى يروح اليه وروى ان قاصدا كان مجلسه معاه وافته فانسلت الخيل من اذن هذا
 قد اذني منقصه وتخلو من سحق فخر ابن عوف كمرصا على ظهره ثم طرد الشاقي
 ان يكون حسن المראה لتساعده الشئ فيه فحق الخبر المشهور ان في الجمعة صلاة لا يفتن بها
 عبد مسلم ينال الله عز وجل فيها شيئا الا اعطاه وفي غير آخر لا يصادفها عبد يصلي اختلت
 فيها فتيل الله فمعه طلوع الشمس وقيل عند الزوال وقيل مع الاذان وقيل اذا استسجد المصلي
 المنبر واخذ في التفتحة وقيل اذا قام الناس الى الصلاة وقيل آخر وقت الصلاة وفي وقت
 الاختار وقيل قبل غروب الشمس وكانت فاطمة رضي الله عنها رأت في ذلك الوقت وناجها
 ان ينظر الى الشمس فوجد بها يستريحها فيها خذني الدعاء والاستغفار الى ان تغرب الشمس وانك

الساعة في المشقة وبارك من اسما صلوات الله عليه وسلامه وقال بعض الصالحين في سبحة في جميع
 اليوم مثل ليلة القدر حتى يقرأ الدعاء على راسها وقد قيل انها تنقل في ساعات يوم
 كاسال ليلة القدر وهذا لا يشبهه ولا يلائق بهم المعاطة ذكر ولكن ينبغي ان يفيد ما
 قال صلى الله عليه وسلم ان لكم في ايامكم خمس مئة الاغفر الله لكم الجمعة من جملة تلك الايام
 ينبغي ان يكون العيد في جميع ايامها مستغنيا لها في اغفر الله لكم وبلازمة الذكر والرفع من راسها
 الدنيا فساد ان يخطى بشئ من تلك النجاسات وقد قال كعب الانصاري انها في آخر ساعة من يوم الجمعة
 وذلك عند الغروب فقال ابو هريرة وكيف يكون آخر ساعة وقد حفت النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم لا
 وافتتح بعد صلى ثلاث من صلاة فقال كعب المفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قد ينظر
 الصلاة فهو في الصلاة فقال علي بن ابي طالب فقال فذاك صلاة فكيف ابو هريرة وكان كعب مديلا للوقت
 من ربه من ان الله انما يصلي في هذا اليوم طارئة ارسل الله هذا الخلق من تمام العمل والجلالة هذا
 وقت شريف مع وقت صوم الانام المنبر فليكثر الدعاء فيها الثالث استحباب كثرة الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة
 مائة مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف المصالح عليك فقال يقول اللهم صل على
 محمد عبدك ومحبك ورسولك النبي الاخير وصفي واحد وان قلت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 صلاة تكون لك رضى وطمع اداء واعط الويل والحمد لله الذي وعده واجبر عن اسما احمد
 واحقر اصله لمحبب بنسبته صلى الله عليه وسلم على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين
 يقول هذا سبع مرات فتدقيل من قالها في سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وحبس الشناعة
 صلى الله عليه وسلم وان ارد ان يردا في الصلوات الماثرة فقال اللهم اجعل فضائل صلواتك
 وفياي مكراتك وشرايفك ككبرياءك ومجده ومجده على محمد سيد المرسلين واما المصنف فقام
 النبيين ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايده بخير ففانح البر عن الفتحة وسيد الامامة اللهم اجبه مقاما محمدا
 زلف بدوقه وقرنه منه مصطفي الاولين والآخرين اللهم اعطه هذا الفضل والفضل في الشرف
 والوسيلة والدرجة الرفعة والمترتبة المشاهدة المنفعة اللهم اعطه محمدا وسوله وبلغه ما مره واجعله
 اول شافع اول شافع اللهم عظم برهانه وتقل منزلته وارض عنه وارفع في علي المرتبة ورجته
 اللهم احشاني في زمرة واجعل من اهل شفاعة واجعل علي سنة وتوفى علي مائة وارزقنا
 ما استنابكاه من شر النار لا ناوسين ولا شاكين ولا سدين ولا فاسين ولا منقذين آمين اللهم

وعلى الجملة فكل ما أتى به من الفاظ الصلاة وله المشهورة في الشبهة كان موصفاً ومبنيّاً
نصف إلى الاستفهام فان ذلك أيضاً مستحب في هذا اليوم الرابع قراءة القرآن فليكرم
ويقرأ سورة الكهف خاصة فقد روي ابن عباس وأبو هريرة أن من قرأ سورة الكهف ليلة
الجمعة أو يوم الجمعة أعطى نوراً من حيث يقرأها إلى مكة وغفر له إلى الجمعة الأخرى بفضل
تلك أيام وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى أصبح ومنه من الداء والعبد وذات الجنب والبر
والجنّام ومنه العجّال وسحب إن ختم القرآن في يوم الجمعة وليلة الجمعة ان قد روي
خفيه للقرآن في ركعتي الفجر صلاة بالنسب أو في ركعتي المغرب أو بين الأذان والإقامة الجمعة
فله فضل عظيم وكان الصابرون يستحبون ان يقرأوا الجمعة قبل صلاة الجمعة ثمرة ويقال
ان قرأها في عشر ركعات أو عشر ركعة فهو أفضل من ختمه وكانوا يصليون على النبي
ثمرة ويقولون سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر الف مرة وان را المبعثات الست
في يوم الجمعة أمثلها الحسن وليس يروي انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة البقرة
الأولى يوم الجمعة وليلة كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون قل
هؤلاء أحدكم كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة وسورة الماعين
وروي انه كان يقرأ ما في ركعتي الجمعة وكان يقرأ في الصبح يوم الجمعة سورة المومنون
هذا في على الإنسان الخامس الصلوات فتعقب اذا دخل الجامع ان لا يجلس حتى صلى أربع
ركعات يقرأ فيهن قل هو الله أحد ما في مرة في كل ركعة خمسين مرة فقد نقل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من فعل طاعت حتى يرى مقعداً من الجنة أو يدركه لا بدع ركعتي الفجر
وان كان الانام خطيباً ولكن خفف امره سورة البقرة صلى الله عليه وسلم بذلك وفي حديث غيره انه
صلى الله عليه وسلم سكت للداخل حتى فرغ من الفاتحة الكافية ان سكت له الامام سلاماً
في هذا اليوم أو ليلة ان يصلي أربع ركعات بأربع سورة الانعام والكهف وطه فأن سكت
قراءة سورة لقن وسورة الدخان وسورة الملك ولا بدع قراءة هذه الأربع السور في ليلة الجمعة
ففيه فضل كبير وان لا يجلس القرآن ويقرأ ما يحسن فهو له بئر من الجنة ويكر من سورة الأعراف
ويستحب ان يصلي صلاة التسبيح كاسيا في في باب الطلعات كيفتها روي انه قال صلى الله عليه وسلم
لعمه العباس يقول عنه صلها في كل جمعة وكان ابن عباس لا يدع هذه الصلاة يوم الجمعة
بعد الزوال وكان يخرج من جلالة فضلها والاحسن ان يجعل وقتها الى الزوال للصلوة وبعد

الجمعة الى العصر لاستماع العلم وجبت الى المذبح والسيح والاستغفار والثناء والصدقة
 في هذا اليوم خاصة فانها ايضا غف الاصل من سال والامام يحط بمكان يتكلم في كلام الامام
 فهذا مكره وقال صالح ابن لهيئ قال مسكين يوم الجمعة والامام يحط بمكان الى حيث اقام
 فاعطى الرجل في قطعه ولم يرفعه لانه اذا لم يرفعها منه الى وقال ابن سريج اذا سال الرجل
 في المجد فقد استحق ان لا يعطى واذا سال على القرآن فلا تقطع ومن العدل ان يكون الصدقة
 على نوال الجامع الذين يخطبون وقاب الناس الا ان يسال قايما او قاعدا في مكان من غير خطبة
 وقال كعب الاخبار من شهد الجمعة فراضف فيصدق بسبق مختلفين من الصدقة فربح
 ربع كعنين ثم ذكر عموما ونحوهما ثم يقول اللهم اني استسكن باسمك باسم الله الرحمن الرحيم
 وباسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا اله الا انت سنة ولا تنهم يسال الله عز وجل شيئا الا اعطاه قال
 بعض السلف من اعطى مسكينا يوم الجمعة ثم عدل وتكر ولم يؤم احد ثم قال حين يسلم الامام عليهم
 اهل الرحمن الرحيم الحي القيوم استسكن ان تغفر لي ورحمتي وان تهاضوني من النار ثم رواها بآثاره
 اسحب اليه التسليم ان يحصل يوم الجمعة للاخرة فكيف فيه نفسه عن جميع اشغال الدنيا
 ويكره فيه الازدحام ولا يتبدى فيه النفس فقد روي ان من سافر في ليلة الجمعة دعا عليه ملكا
 وهو جليل الطبع العزيم الا اذا كانت الرضعات وكن يقول لسلف شرب الماء في المجد من
 استقاء المشربة او يمسكه حتى لا يكون ساعا في المجد فان البيع والشراء في المجد مكره قالوا
 لا بأس بالامام على القطعة خارج المجد ثم شرب او سئل في المجد بليلة فنبى ان رتبة الجمعة
 في اول ايامه وان لم يخرجها فان الله عز وجل اذا التفت عبدا استعمل في الاوقات الفاضلة من
 الاعمال واذا اعنت استعمل في الاوقات الفاضلة من الاعمال يكون ارجح في عتبه وان سئل
 لم يراه بركة الوقت وانه لا يخرج الوقت ويصحب في الجمعة وكرهات وسيا في ذكرها في كتابها
باب ما يسأل في مسائل متفرقة من النبي
 بها ويحتمل المريد ان يعرف بها فاما المسائل التي صنفها نادر فقد استقصينا هنا
 في كتب الفقه مسئلة الفضل اقليل وان كان لا يبطل الصلوة فهو مكره والطبيعة
 انه لا يفسد الصلوة الا بقل القرب التي يخاف ويمكن فعله مضر او ضرر من فساد الصلوة اكثر
 وحللت الصلوة وكذلك القتل والبرغوث بها ما وبي بها كان له ونفعا وكذا في حالته الى الحكم
 الذي يفسد عليه المحسوس كان معاذ فاحس القتل والبرغوث في الصلوة وكان ابن جرير القتل

في الصلوة حتى يظهر الدم على يديه وقال النبي ياخذها ويرميها ولا شيء عليه ان ملها وقال ابن
الحبيب ياخذها فخرها ثم يطرحها وقال جاحدا لا يب الا ان يدعها الا ان يردده ويتركه
صلوة فمنها قدر ما لا يردى ثم يمسحها وعند رخصة والا فالان كالنية الاقتران من الفعل ان
قل ولذلك كان بعضهم لا يطرح الذباب وقال لا امره فتنق ذلك فيفسد على الصلوة وقد سمعت
ان النفاق يصبر من بين يدي الملوك على ان يكر ولا يحركون رءوسا ورجلا ما ساروا فلا بأس ان يضع يده
على فيه وهو الاولي وان جلس جدها على يديه فتنق ذلك فيفسد على الصلوة وان لم يمسحها
راسا الى السماء وان سقط رءوسه فلا ينق ان يمسح وكذا في طرف فامسه فكل ذلك مكره الا ان
مسح يترك الصلوة في التخليف حازه وان كان منزع الصلوة سهلا فليست التخصيص في
المسح للزج بل هذه التخصيص معفو عنها وفي معناها المدح في رسول الله عليه وسلم في
مسح ثم منزع فزع الناس حالهم فقال لم يخطئوا فاعلم قالوا انك خطيت فخطبنا قال ان يبر
انا في فخر في ان يخطبنا فاذا اردنا احكم ودخل المسجد فليصل فصل فليصل فيما قال رأي
خشا فليصل بالارض وليصل بها وقال بعضهم الصلوة في التخليف افضل لان قال لم يخطئ
فما لكم وحذوا فانه سألهم لبيان لهم سبب خطبه اذ علم انهم خطروا على موافقة وقد
عبدوا من السباب ان النبي عليه السلام قد خطب عليه فاذن قد فعل كل ما في يده فينق ان لا
يضعها في يمينه ويضيق الموضع ويتقطع الصف بل يضعها بين يديه ولا يترك رءوسه
فيكون قلبه ملتفت اليه واحمل من رأي الصلوة فيه افضل رأي هذا النبي وهو العاقل
الهما وزيدا ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم فليصل خطبه بين رجليه قال
ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم فيمن انطعها ما جعلها بين رجليه ولا يرد بها مسئلا ورضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سياره وكان الامام ان يصل ذلك اذا لفت لحن على سياره الا ان
ان لا يضعها بين قدميه فتفلا ولكن قد ادم قدميه واحله المراد بالقدمين وقد قال ابو هريرة
وضع الرجل عليه بين قدميه بوجهه مسيلة اذا اذن في صلته لم يطل صلته لانه مثل قليل
وما يصل به من صوت لا يسمع كما وليس في شكل حروف الكلام الا انه مكره فيمنق ان يخرجه
الا اذا اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اذ يري بعض الصحابة انه عليه السلام رأي في القبلة فحاشا
منصبه فحاشا بعد ان حكمها مع من كان في يده وقال اتوا في صدر فطرح انما جازع من
الفت النبأ فقال ليكم حب ان يترك في وجهه فقلنا لا اينا قال فان احكم اذا دخل في صلوة

فان من اجل بنية دين النبوة وفي نظامه واجهه الله تعالى فلا يترفع احدكم بقلوبهم ولا
من حيث يمكن من مخالفة او حجب قومه الذين فيهم من طاعة طائفة من بني قريظة من بني بكر بن
عضة ببعض مسيلة في وقت الفتنة سنة وروى اما السنة فان مقتضى الامة من بين الامام
من الخرافة طاعة المرأة الواحدة من خلفنا الامام فان وقت حصة الامام لم يضر ولكن مخالفة السنة
فان كان حوله بول وقت الرجل على الحق في حصة الرجل ولا وقت له من خلفنا الحنف منقول
صلاية مع الكراهة اما الفرض فارتباط الصف وهران يكون بين المستدعي والامام رابطا بها
فانما في جماعة فان كانا في مسجد كفي ذلك جماعة مع الله في ذلك فلا يصحح الحديث بل ان يعرف
انما الامام صلى الله عليه وسلم على ظهر المسجد بمسألة الامام في المسجد وان كان المذنب على عشاء المسجد
في طريق ان هو لم يشره ولا يشره بينا الخلف بناء من فوقه في القرب يتدعونهم ويطلبه
او يسل من المسجد الى الخارج ولما يشهدنا في حق من كان على بين المسجد احياء بها بها
لا ياتي في المسجد فالشر وان شهد من المسجد في حوزة من غير انقطع الى الحسن لم يجمع صلاة من في
ذلك الصف من خلفه دون من تقدم عليه وهكذا حكم الاجنبة المصلحة فاما الزنا الواحد للوصف
الواحدة كما يعرف مسيلة المسبوق اذا ترك آخر صلاة الامام فهو له في صلاة فلو ان الامام
وليين عليه وسلم في الجمع في آخر صلاة نفسه وانما تصحح الامام وانما تركه الامام في حق
لا تشمل الامناء وولدها بالنسبة من خلفها فان ترك الامام قبل طلوعها فهو حلي لم يرد في صلاة
عن الركوع فليتم وان هجر وان الامام تركه كان له من خلفه حكم جميعه في صلاة طاعة وان سبق ان
ترك الامام وهو في الصلاة فليتم طوعا وان ترك الامام في الصحيح لما في صلاة ذكر الامام في الصلاة لم يكن
بخلاف ما اذا ترك في الركوع فانه تركه في الصلاة في الصحيح لما في صلاة ذكر الامام في الصلاة لم يكن
الاستيفاء في الصلاة لا للراعي في صلاة الفدوة ولا يكون تركه تركا في صلاة طاعة في الركوع والامام
سنة في هذا ان يكون فان لم يتم طائفة الامام في صلاة الامام في صلاة طاعة في الركوع والامام
من خلفه في الصلاة لا للراعي في صلاة الفدوة ولا يكون تركه تركا في صلاة طاعة في الركوع والامام
والصلاة في صلاة طاعة فان لم يتم طائفة الامام في صلاة الامام في صلاة طاعة في الركوع والامام
لان صلى من خلفه في الركوع ثم ترك الجماعة على الجماعة في صلاة طاعة في الركوع والامام
نوف فانيه او قل ما جاز ان كان صلى بالجماعة فترك الجماعة في صلاة طاعة في الركوع والامام
المذاهب الجماعة من غير الامام له فانما يقتل ذلك لذلك فضيلة الجماعة مسيلة من حيث لم رأي

[illegible]

الدقة شواهد الرسول فان الموصى بكلف نفسه ان يحرف في قلبه الظهور والادوية والفرصة في حالة
واحدة فيحصل بها التماثل وهو بطلانها ذلك محال وان كانت نفسه ولكنها في القيام لاجل العالم
لقد علم عليه في هذه الفرصة من دفع الرسول وهران مسلم ان امثال اسرافه في النية كما امثال امر
عزم ثم ازيد عليه على سبيل التوسيل والتمسك واقول ان لم يفهم الموصى بالنية الا بلبس هذه
الامر من قبله لم يمتثل في نفسه الا امثال واحدة واحدة واحضره ذلك في امثلة التكبر في اولها
بحيث لم يضع من التكبر الا وقد حصلت النية كفاءه ذلك ولا يمكن ان يرضى الجميع بازال التكبر واخر
فان ذلك تكليف سطوا ولو كان ما مورياه لوقع الامرين من الالهة موصى واحسن القضاة في النية
فعدم وقوع ذلك دليل على ان الامر على انشاء كل كيف ما يشرت النية للموصى به في ان يمنع
بشيء يقع ذلك ومشاركة الموصى ولا يطالب نفسه بحقيق ذلك فان الحقيق من يدينه وقد ذكرنا
في النيات جميعها من الحقيق في سبيل العلوم والتصور المتصلة بالنية فيستقر العلم الى النية
ولما انما هي من ما يرضى ساحتها جميع عليه الرسول فذلك تكفاء كفاءه مسبقا لا يخفى ان
يتقدم الماسم على الاسم في الركوع والجمع والرفع منها وفي سائر الاحوال ولا ينبغي ان يساوق قبله
ومعنى ان في هذه الحقبة الاعتداء فان سائر هذه لم يطل في صلوة كالموقف بحيث غير متاخر منه
وان تقدم عليه في بطلان صلوة خلافه لا سدا من معنى عليه بالمطلات فيشبهها بما لا يقدم في
الوقت على الاسم بل هذا اولي لان الحاجة اعتداء في الفصل لانه الموقف فالمتبعة في الفصل اتم
شرا ترك التقدم في الموقف فيسهل الانابة في الفصل وتسهيل الصورة التبعية والاولان في الفصل
به ان يتقدم فالمتقدم عليه في الفصل لا وجه له الا ان يكون سهواً لذلك شديد رسول الله عليه
وسلم فيه التكبر وقال ما عسى الذي يقع راسه قبل الامام ان يقول الله عليه واسر حاله واما الشافعي
بركان واحدة فلا يطل الصلوة وتكفي بان صدر الامام عن ركوعه وهو يعلم بركم ولكن الشافعي
هذا الحديث كرهه فان وضع الامام جهته على الارض وهو صائم صامته لا يجوز بطلان صلوة
وكذا ان وضع الامام جهته لغيره لثانيه وهو صائم لغيره الا ان مسبقا لم يمتثل في من حضر
الصلوة لغيره من غير الساء في صلوة ان صرحت ان تكلم عليه وان سجد من سجود رفق بلطال
ويعلم من ذلك الامر بضرورة الصفوف وضع المشرق بالوقت في خارج الصف والاكاء على من يرفع
راسه قبل الامام الى غير ذلك من الامور عند حال سبيل الله عليه وسلم وبين انما من الماهل
حيث لا يطل وقال ابن مسعود من رأي من رأى في صلوة علم منه فهو شر يوفي وزهارة من

بلال بن سبرة قال الخطبة أو الحصة لم يصر لأصحابها وإذا انطوت فلم يضر ضرب بالهامة وجارية
 الحديث أنه لا يكون يصرى الصفوف وضربوا منهم بالذرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فإذا تقدم قوم فإن كانوا مرضى فمروهم وإن كانوا أصحاء فعابوهم والكتاب الكار على ذلك الحاجة
 فلا يتناول متاعا فيه فقد كان الأولين بالقرن فيه حتى كان بعضهم على لسان إلى ما بين
 خلف من الجماعة أنارة إلى أن الميت هو الذي يتأخر من الجماعة دون أبي ومن خلف الجمل
 أن يتصد من الصف وذلك يترجم التماس عليه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل
 له تطلعت للبيعة فقال عليه السلام من عمر ميرة المجدد كان له كفلان من الأجر ومهما وجد
 فلا مانع الصف ولم يجد نفسه مكانا فله أن يخرج إلى خلف الصف ويحل مكانه أحياء أو ميت
 بالنا هذا ما أوردنا ذلك من المسائل التي صممت في بيانها في أحكام الصلوات المفترقة
 كتاب الأوراد أن شاء الله الباسم
 السالك في التمام من الصلوات
 أعلم أن مظهر الصلوات من الصلوات ينقسم إلى ثلاثة أقسام من غير ترتيبها وتعلقها بالجماعة
 بالسنن ما قبل من رسول الله صلى الله عليه وسلم والواجبة عليه كالزوات وفي الصلوة صلاة أبي
 والوتر والجمعة والآن السنة جبارة عن طريق المستحبة ومن المستحبات ما ورد به نص ولم
 يحل الواجبة عليه كما يستعمل في صلوات الأنام والنية إلى ثمة الأسبوع والخطبة عند الخروج
 من المسجد أو العزلة فيموت ما شال ذلك من الصلوات بالصلوات ما رواه ذلك ما لم يرد فيه خبر يمكنه
 قطع به الجحد من حيث رغب في مناجاة الله تعالى بالصلوة القهورة المشرقة فضلتها مطلقة كما
 تنوع ما أورد من تلك الصلوة بينها وإن يجب هذه الصلوة مطلقة والتعلق بها من
 التبرع وتسمى الأقسام الثلاثة فاعلم من حيث أن الفضل هو الزيادة وبطلانها زيادة على المراتب
 النافلة والسنة والمستحب والمطوع أرونا الاصطلاح عليه لتعريف هذه المقاصد فلا يصح على
 غير هذا الاصطلاح فلا مناسحة على الانفاذ بعد فهم المقاصد كل قسم من هذه الأقسام من
 وجباتها في الفصل بحسب ما ورد فيها من الأخبار والآثار المعتمدة ففضلها بحسب طول من أجله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى محمد وآله الأخبار الواردة فيه واشتهر ذلك من قبله
 بما عرفت أفضل من سنن الأوراد وأفضل سنن الجماعة صلاة القعدة ثم المصروف ثم الاستسقاء
 وأفضل سنن الأقراد الفريضة ثم ركعتا الفجر ثم المغرب من الزاوية على قناتها وأعلم أن التمسك
 باعتبار الشك في صلواتها تنقسم إلى ما يتعلق بابواب كالتحريف والاستسقاء وإلى ما

تعلق بأوقات والمعلق بالأوقات ينقسم إلى ما يشكر شكره اللوم والجليلة أو شكره بالاسم ح
 أو شكره بالشدة فالجليلة أربع أقسام القسم الأول ما يشكره بذكر الأيام والليالي وهي ثمان خمس
 هي زينة المصليات الخمس وثلاثة راحة وهي صلوة النحر وإحدى ما بين العشائين والشمعة
 الأولى راحة الجميع وهي ركعتان قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الصبح خير من الدنيا بما فيها من
 وفيها بطون الجوز الصادق وهو المستطردون المستطيل ما ذكرنا ذلك بالشهادة صيغة إليه
 إلا أن يتعلم منازل القنطرة أي علم أنزل طلبة بالركوب الظاهر للصبر في تدلي بالركوب عليه
 ويرتفع بالفتن في ليلتين من الشهر فإنا الشعر بطون مع الجزيلة ست وعشرين وقطع الصبح مع
 غروب القمر ليلة أنقضت من الشهر هذا هو الغالب ويتطرق إليه مناهج في بعض المبرمج صرح
 ذلك بطون وقطع منازل القمر من المهمات للرب حتى يقطع برجلي مقادير الأوقات بالليل وال
 الصبح من وقت غروب الشمس حتى يطلع الشمس من وقت غروب الشمس وهو بطون الشمس وتكون المنهارة إذا
 قبل الشمس فإني مثل الصبح وقد علمت الصلاة فلا ينقص بل المكث بقية قال صلى الله عليه وسلم
 إذا لم يمت الصلاة فلا صلاة إلا المكث بقية ثم إذا فرغ من المكث بقية علم الصلاة فلا صلاة إلا الصبح
 إذا ما وقع قبل طلوع الشمس لا صلاة في ذلك الوقت وإذا لم يمت بقية الصلاة فلا صلاة إلا الصبح
 إذا لم يمت بقية الصلاة فلا صلاة إلا الصبح إذا لم يمت بقية الصلاة فلا صلاة إلا الصبح
 ثم يدخل المسجد ويصلي ركعتي المغرب ثم يجلس ولا يصلي إلا إذا كان يصلي المكث بقية فإني الصبح إلى
 طلوع الشمس إلى أن يمشي في الفكر والاعتقاد على ركعتي الجهر والفرصة الثانية والثلثية الطلوع
 ست ركعات ركعتان بعدها وهي سنة مؤكدة طبع قبلها وهي أيضا سنة وإن كانت دون ركعتين
 الأربعين وهي أربع ركعات من التوسيع أو على ما نقلنا من طبع أربع ركعات بعد ذلك الشمس حسن
 في التهنين وذكره من وجوه حتى شفي معه يصلي في المكث بقية في التهنين وكان صلى
 الله عليه وسلم في الحج لم يزل بعد الغدال يصلي في ركعتين أو ركعتين أو ركعتين في هذه الساعات
 الأربعين في بعضها على ما لو أربب الأضواء في هذه ركعتين أو ركعتين أو ركعتين في هذه الساعات
 بعدة التي صلى الله عليه وسلم أن قال من صلى في يوم أو شهر ركعة في المكث بقية في البيت في الجنة
 وكثيرين صلى النبي وآله على الظاهر من كل ركعة في يوم أو شهر ركعتين في الجنة بعد المغرب
 وقال ابن عمر سئل من رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم عشر ركعات فذكر ما ذكره أم
 حبيبة الأركون الغرقاء قال تلك ساعة لم تكن تدخل فيها على رسول الله وكانت صدق الحق سبحانه

انه كان يصلى ركعتين في بيتها ثم يخرج وقال في حديثه ركعتين قبل الظهر ركعتين بعد الصلوة
 فصلا ركعتان قبل الظهر اكد من جملة الاربعة ويصل وقت ذلك بالزوال والزمنا الى ان يفسد الزوال
 ظل الاشخاص المتحصنة ما يلا الى جهة المشرق او يقع الشخص ظل هذا الطلوع في جانبها المشرق
 مستطيل فالتزم الى الشمس من غير ما تظل نقص وعرفت من جهة المغرب الى ان يبلغ الشمس
 منتهى ارتفاعها وهو خمس نصف النهار فيكون ذلك مشى قصتان الظل فاذا زالت الشمس
 عن مشى انقضاءها الحد الظل في الزيادة فمن حيث صارت الزيادة محسوسة مدرك بالحس
 دخل وقت الظهر يعلم قطعا ان الزوال في علمه او وقع عليه ولكن التكليف لا يرتبط الا بما
 يدخل تحت الحس والتقدم الباقي من الظل الذي منه ياخذ في الزيادة بطول في الساعة فوضعه
 الصنف ومنه طوله بلوغ الشمس لحد الجدي ومنتقى قصر بطلونها اول السرطان ويعرف ذلك
 بالافلام او الموازين بين الطرفين المشرق من المشرق من احسن مراعاة ان يلاحظ ان الذي انشأه
 بالظل وضع على الارض لوطرهما من جهة استوايته يكون احد ضلعه من جانب القبلة
 لو تمت سقطا جهر من القطب الى الارض ثم تقبض خطا من سقط الجهر الى الضلع الذي يليه
 المربع ثم الخط على الضلع على زاويتين قائمتين لئلا يكون الخطا الى احد الضلعين ثم
 جردا على المربع نصبا مستويا في موضع علامة وهو يلا من القطب فيقع طوله في اول النهار
 يلا الى جهة المغرب في صوب خط آه ثم لا يزال مسيرا الى ان يخطى على خط يستحق الزوال
 رأسه لاشي على الاستقامة الى سقط الجهر ويكون موازيا للضلع المشرق والفرق بينهما يلا
 احتضا فاذا انقل ميله الى الجاهات الغربية فالمشوقية مشى الانقاع فاذا المشرق الظل
 من الخط الذي هو على المربع الى جانب المشرق قد زالت الشمس وهذا يدرك بالحس حينئذ
 وقت غروب من اول الزوال في علمه او لم يعلم على طول الظل عند غروب علامة فاذا صار
 الظل من تلك العلامة مثل العود دخل وقت العصر فخذ المسطرة لايام من يعرف من علم الزوال
 ان الله رابعا العصر وهي اربع ركعات قبل العصر وهي اربع ركعات على علمه او قال
 رحمه الله جدا صلى الله عليه وسلم قبل العصر فحصل ذلك رجلا الذي في وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سجد سجدا بأكمله فان معرفة مستقبله للاصلالة لم يكن مراظفة على السنة قبل الظهر كما ظنت
 على ركعتين قبل الظهر اربعة راية المغرب مما ركعتان بعد الفريضة لم يختلف الرواية فيما
 راقا ركعتان قبلها وان اذن المزدن راقا منه على سبل البادنة قد تدل من جماعة من الجماعة

كما في كتاب رجاوة من الصلوات ما في ذور وديت ثابت وغيرهم قال رجاوة او غير كان الموقوف اذا
 اذن الصلاة المغرب احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم السوازي يصلون ركعتين وقال بعضهم
 كان اثنى ركعتين مثل المغرب حتى يدخل الفاضل بحسب اناسينا ايضا الى اقليم المغرب وذلك
 يدخل في عموم قوله من كل اذن متعلقين شارب كان احد من جنيل صليها حمله الناس قال
 لم ار اناس يصلون نماز كذا وقال في صلاة الفجر ثمة او ثمة لا يراه الظاهر حسن ويحل
 وقت المغرب بغيره الشق من الايمان في الارض المسورة التي ليست بمنزلة الجبال قال كان
 صنفه بها من جهة المغرب فيوقف الى ان يرى اقبال الشمس من جانب الشرق قال صلى الله عليه وسلم
 اذا ابتلى القبلت من ههنا ولا من ههنا من ههنا فقد انظر الضام والاعب المبادعة في صلاة
 المغرب خاصة ان احسنها وقت قبل غروب الشمس الا ان كان في ذلك اوله او كان في اخر
 هو صلاة المغرب ليطهر في طلع نجم فاقف وقتا واحدا من حق طلع كى كان فاقف في
 انما صعد راسك الى السماء اتقوا من ركبته بغير الفضة قال في حديثه صلى الله عليه وسلم كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الاشياء الاخرى ثم ركعتين ثم ينام ولا يصلي بعد العمل
 من جميع الاضداد ان يكون صبح الركعتين سبعة عشر ركعة في ركعتين بقل الصبح وربع
 قبل الظهر وركعتان بعد ما يطلع قمر العصر ركعتان بعد المغرب وركعتان بعد الاشياء ورجوعه
 وبعده ركعتان لاسمائه المأذونة في ذلك خلاصتي للشيخين وقد قال صلى الله عليه وسلم الصلوة
 خير موضع فموضع شاء اكثر من شاء اقل فاذن الشيخين كل مبيت هذه الصلوات بغيره فبها
 في الخير وقد ظهر فيها كونها مان بعضها اكثر من بعض وترك الاكاد بعد الانباء والظاهر في كل
 بالزائل فمن لم يستكر منها ان شك ان لا يسلم لافاضه من غير طيرة السجادة البتة قال ان
 من ركعتان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتر بعد الاشياء بثلث ركعات يقول في الاولى سبح
 اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وجا في غير
 كان صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الفجر ركعتين في بعضا تر بها وفي بعضا لا يجزئها
 اذ ان يدخل الفجر لاشبهه من عليه وفي ثمة ركعتين قبل ان يقرأ فيها اذا نزلت بسورة
 الجاهل التكاسر في رواية اخرى قل يا ايها الكافرون وبهذا لا يصح لا يصح لاسمائه ولعن
 وشيخه من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة ومن ركعتين ركعتان في الركعة
 عشر ركعة والركعة مترددة في ثلث عشر وفي حديث شاذ سبع ركعة وكانت هذه الركعات

اعني ما تنبأ جلتها من صلوة بالليل وهو التوجه والنسج بالليل سنة مؤكدة وسياق ذكر
 في كتاب الايراد انشاء الله وفي الاصل خلاف قيل لا يتبادر كونه فزعه اخصل اذ صح ان يعلم
 كان ما ظن على الايتار كونه فزعه وقيل الموصول اخصل المخرج عن شبهة الخلاف لا سيما لان
 اذ قد مضى به من طريق الركعة الفزعة فان صلى من جلا لا يولي بالجميع الوقت وان اقصى على ركعة
 واحدة بعد ركعتي العشاء اربع ركعات من العشاء ونحو الوقت مع لان شرح الوقت ان يكون في نفسه
 ولا يمكن ان يكون من غير ما سبق قبله وقدر الفرض ولما اورد قبل العشاء لم يجمع اي الايتال
 الوقت الذي هو غير من غير التعم كما ورد في غير الركعة فزعه صحيحة في اي وقت كان وانما لم يجمع لانه
 حرف الاجماع المعلق في التفضل ولا لم يجمع ما يصير مقبلا فاما اذا اراد ان يوتر بركعة ففصل
 بركعة في الركعتين نظر فانما توتر بها التوجه والركعة العشاء لم تكن هي بركعة التوجه بل توتر في التوجه
 يكون في نفسه مقبلا وانما التوجه ما بعده ولو كان الايتال توتر في التوجه كما ينبغي في التوجه
 التوجه لو كانت الركعتان احداهما ان يكون في نفسه مقبلا والآخران مقبلا يحصل وترا بعد ركعة
 يجمع الثلثة وترا الركعتان من جملة الثلثة الا ان منهما موقوفة على الركعة الثالثة واذا كانت
 هو على عزم ان يوتر بها ثلثة كانت الركعتان توتر به الركعة الثالثة موقوفة في نفسها
 وموقوفة في غيرها والركعتان لا يوتران فيهما ما ليسا احد بل انفسهما ركعتان فيهما ما ليسا احد
 يكون آخر صلوة الليل فيقع بعد التوجه وسياق في فضائل التوجه والتوجه من ركعة الترتيب بينهما
 كتاب ترتيب الايراد السابقة صلوة التي في الموطأ عليه من غرام الاصل وقد اختلفوا بالعدد
 وكما تنبأ فاكثرا من قبل فيها غمافي كتابه من ذلك ما قد اختلف على رويها عن النبي او غيره
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعات اطالهن وطعنون ولم يفتل هذا العدد فيهما فاما عاقبته فانهما اذ كان
 ان صلى الله عليه وسلم كان صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعات اطالهن وطعنون ولم يفتل هذا العدد فيهما فاما عاقبته فانهما اذ كان
 الاربع ولا تنقص منها وقيل يزيد زبوات وروي في حديث من روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعات اطالهن وطعنون ولم يفتل هذا العدد فيهما فاما عاقبته فانهما اذ كان
 النبي صلى الله عليه وسلم ركعات اطالهن وطعنون ولم يفتل هذا العدد فيهما فاما عاقبته فانهما اذ كان
 من ايراد النهار كما سياتي بانه اذا انبسطت الشمس كانت في ربيع السماء من جانب الشرق
 صلى الله عليه وسلم ركعات اطالهن وطعنون ولم يفتل هذا العدد فيهما فاما عاقبته فانهما اذ كان
 صلاة العديلات وفيها ان يبقى من النهار ربيع والظهر على منتصف النهار ويكون النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

خطبة الى سبعين يوماً مات الى سبعين يوماً مات شهيداً مغفلاً ذوق سبعين سنة يوم
الاحد من ايام من الخلق من عاذن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم
اثنين ركعة عند فتاح النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي من قبل صلاة احد
ثلاث صلوات وهو يومئذ ملتحات نادى به ملك عند المشرق يا غداة استأنت اهل الجنة فكل
ما تشتم من عيبك وروح الله عند عذاب القبر وضيقه وظلمته ورفع الله عنه شدايد البقية ورفع له من
يومه على غير يوم الخميس عن محمد بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم
الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مائة مرة وفي الثانية
الف مرة وقيل مائة احدى مائة مرة اعطاه الله عز وجل من صيام رجباً وشعبان ورمضان وكان له
من الثواب مثل حاج البيت وكتب له بعد كل من آمن بالله وقول عليه حسنة يوم الجمعة
روى علي بن الحسن عن النضر بن عيسى عليه وسلم انه قال في يوم الجمعة صلوا لمن عجز عن
قيام اذ استخلصتم أنفسكم وارفضت قديع الذكركم فذلك قوتنا فراجع الفرض فبطل بها الفرض
وكتبت لها اياماً حسناً الا لك الله اياماً حسنة وهي من ايامي حسنة ومن عصى ايامي وكرهات راحة
له في الجنة اياماً حسنة وروى علي بن ابي ركانة عن ابي الحسن عليه السلام في الجنة انك مائة درجة وتغفر ذنوبه
كلها ومن صلى في يوم الجمعة كتب الله له الف الف مائة حسنة وعلى من الف الف مائة حسنة ورفع الله
له في الجنة الف الف مائة درجة ومن تابع عزرا بن عمنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في الجاه
يوم الجمعة فصل على اربع ركعات قبل صلوة الجمعة قرأ في كل ركعة الحمد وقيل الحمد الحمد
مرة لم يمت حتى يرى مقعداً من الجنة اورد في يوم السبت روى ابو حمزة ان النضر بن عيسى عليه وسلم
قال من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقيل ايتها الكارون
ثلاث مرات خافوا في آية الكرسي كتب له كل حرف حمزة ورفع له بكل حرف آخر حسنة صيام
نهارها وقيل لها واعطاه الله بكل حرف ثواب شهيد وكان تحت ظل حرفي اربع الفين الفين
انما الدنيا كالماء يسيل في الايام فتدري ان من سلك في ليلة الاحد ان صلى الله عليه وسلم
قال من صلى ليلة الاحد من ركعة الحمد مرة وقيل مائة الحمد مائة مرة والحقين مرة حسنة
فان اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة واستغفره مائة مرة واستغفر نفسه والوالدين
مائة مرة ومن اسلم وقوته والمحال في حواله وقوته ثم قال شهدان لا اله الا الله واشهد ان محمداً
صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء

[illegible]

تلك أيام فأنفق ذلك رعت النخبة فيه بعد النبي عنه وقال سفيان الثوري يستحب أن يصلي بعد صلاة
 التيمم ركعة واحدة بعد الأضحية سنة كما تقدم وقال هكيت السنة التيمم وهي سنة تركها وكان
 دون الصلوة واختل في أن الجماعة فيها أفضل أم الانفراد وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها إلى بيت المقدس لثلاث الجماعة ثم لم يخرج وقال الخاف أن يوجب عليكم جميع ويؤلفه عن الناس عليها
 في الجماعة حيث آمن منه الرجل بيا لنطاق الذي قيل أن الجماعة أفضل لفعل هو يقول الله عز وجل
 الاجتماع ركعة واحدة بدليل الفرائض ولا بد ما يكمل في الانفراد وفيه شاهد من الجمع
 وقيل الانفراد أفضل لأن هذه سنة ليست من الشعاير كالحديث فالحق ما بسلاة الضم وتحتية
 المصداق في عام يبرع فيها جماعة وقد جرت العادة بأن يدخل المصداق معاً ثم لم يسألوا الخليفة للمأ
 والتمسوا على عليه ولم فصل صلوة التطوع في سنة على صلاة في المصداق فصل صلاة المكتوبة
 في المصداق على صلاة في البيت وهي أنه قال صلاة في مجزئي هذا الفصل من صلاة في غير
 من المساجد وصلاة في المصداق أطول الفصل من الف صلاة في مجزئي وأفضل من ذلك كله رجل
 يصلي في زاوية ركعتين لا يصلها إلا الله وهذا لأن الزاوية أوسع من سائر طرق اليد في الجمع ومن
 منه في الوحدة فهذا ما قيل فيه واختار أن الجماعة أفضل كما أنه من غير خلافه فان بعض
 الزاوية شرع فيها الجماعة وهذا جدير بأن يكون من الشعاير التي تظهر بها الانشغال إلى الزاوية
 في الجمع فالكل في الانفراد جدول من متصرف المتطوع في صلاة الجمع من حيث الجماعة وكان
 قاله يقول الصلاة غير من تركها بالكل والانشغال غير من الزاوية فليفر من المسيلة فمن من من
 نفسه أنه لا يكمل في الانفراد ولا يرى له حضور الجمع فأنما أفضل له فيه والنظر بين ترك الجميع من
 مزيد قوة الانشغال وحضوره التلب في الوحدة بهز أن يكون في فصل أحدهما على الآخر قد
 وما استحب الثنوت في الوقت في النصف الآخر من شهر رمضان أما صلاة وجب فقدمه
 بالاشهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من أحد يصوم أو يخمس من رجب ثم ضل في يوم
 من الشهر والعهدة انتفى عشر ركعة فصل بين كل ركعتين بسليمة يقرأ في كل ركعة بمائة
 الكتاب من زنا الزنا في ليلة القدر ثلاث مرات وقيل هو أحد انتفى عشر مرة فإذا فرغ من
 صلواته على سبعين مرة يقول اللهم صل على محمد النبي الذي بعثني إليك لمجد وشرف في مجزئي
 سبعين مرة سبعين مرة رب العالمين والروح ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة رب اعف وأرحم
 رحماً واحداً فأنك انت النبي الأعظم ثم بعد ذلك أخرى ويقول فيها مثل ما قال في الجمعة

الاولي ثم ينال حليته في بروج فانها تنفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينطق احدكم
الاغترافه له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وهذه الركب وذات الجبال ومثل الانهار سبع
يوم القيمة في سبع مائة من اصل بيته من تداس وجب النار فمن صلى بسخنة طفا الله بها
في هذا القسم لانها تذكر بذكر السن وان كان لا يبلغ رتبة الترابيع وصلوة العيد لان هذه
الصلاة تنقلها الاساءة ولكن رايه اصل النكاح باجمعهم والجنون طيبها ولا يجهون بتركها فا
ايراد ما اصابه صلوة شعبان فليصل في ليلة الخامسة عشر منه مائة ركعة كل ركعة
بست مائة ركعة بعد الفاشحة قل مائة ركعة احد عشر مرات وان شاء صلى عشر ركعات
يقول في كل ركعة بعد الفاشحة مائة مرة قل هو الله احد فهذا ايضا مروي في جملة الصلوات
كان السلف يصلون هذه الصلوة ويخرون هذه الصلوة صلاة البحر ويجمعون فيها ركعتي
جماعة مروي عن الحسن انه قال حدثني طنون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى
الصلوة في هذه الليلة نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة ونفى له بكل نظرة سبعين حاجة
المفردة القسم الرابع من الفرائض ما يتعلق بالاسباب معارضة ولا يتعلق بالواجبات وهي
صلوة المنسوف والكسوف والاستسقاء وصلوة الجنائز وصحة الجهاد وركعتي الضحى وركعتان
بن الاذان والاقامة وركعتان عند الخروج من التربة والداخل اليه وصلوة الحاجة وصلوة الاستسقاء
ونظائر ذلك فذكرها هنا مختصرا الآن الاولي صلوة المنسوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشمس والقمر لا تان من كلب الله لاخسفان موت احد ولا حياة فاذا انامت فركعتا فامروا الى ركعة
الله والى صلوة قال ذلك لسانه ولله ابراهيم ركعتي الشمس فقال الناس انما ركعتان من ربه
وانظر في كعبتها ووجهها اما لكنت فاذا ركعتي الشمس في وقت الصلوة فيه مكرهة ام غير مكرهة
فروي الصلوة جماعة وصلى الامام بالناس في الجهر ركعتين وركعتي كل ركعة ركعتين او اقلها
اطول من او اخرها ولا يجهز فيركع في الاولى من قبا في الركعة الاولى الفاشحة والبقية وفي الثانية
الفاشحة وآل عمران وفي الثالثة الفاشحة وسورة النساء وفي الرابع الفاشحة طالمات او متولدة لك
من القرآن من حيث اراد والمفسر على الفاشحة في كل قيام اخرها والمفسر على سورة قصار فلا يام
ومفسر التطويل على طم الصلوة الى الفاشحة ويسجد في الركعة الاولى قدر مائة ركعة وفي الثانية ثمانين
وفي الثالثة ثمانين وفي الرابع ثمانين ويكون الجهر على تدوير الركعة في كل ركعة ثم يخطب
خطبتين بعد الصلاة بينهما جلسة ولا يامر الناس بالسجدة والوقوف والركعة وكذلك يفعل في كل صلاة

الشرائع بحرفي الصلوة لأنها البينة فاما وما فوس عندنا من الحنفية الى عام الانحلال ومخرجها
 بان نوب الشكر كاشفة ومنه صلوات خروف المثلثات يطلع قص الشكر على طي سلطان الليل لا
 يثبت بغيره على الشكر خاسر لان الليل كله سلطان الشكر واذا غلبت في انشاء الصلوة انما تحققت في
 ادراك الركوع الثاني مع الامام قد خافت تلك الركعة لان الصلوة ركوع الاول الثانية صلوة
 الاستسقاء فاذا غابت الاضداد وانقطعت الاضداد وانها ماتت فانه انصرف الامام ان ناس
 انما لا يصليام ليلة قيام وما اطاعوا من الصلوة والمخرج من الظلم والوقوع من المعاصي
 ثم يخرج بهم يوم الراج والمجاهدين والصبيان مشغولين في شارب وادوا سكاكته من اضعاف بخلاف السيد
 وقيل يجب اخراج الدعاء لشاركتهم في فعله ولفظ صلوات عليه من لم ولا يصليان وضع وشايع
 ركع ومولاهم رفع نصيب عليكم انما صلب منها ولم يخرج اصل الدعاء متميز في اصالهم غير افاضوا اجتماع
 في الصلوة بالجمع من الصلوة زوي الصلوة جماعة وصلي بهم لاجل الحاجة الامم ركعتين مثل صلوة
 السيد من جبروت ثم خطبت خطبتين منها جلست خفيفة وليكن الاستغفار معظم الخطبتين
 وشيخ في وسط الخطبة الثانية ان يستجير الناس ويشتغل بالمسئلة ويحرم رداء في هذا الشا
 ننا لا يحول الحال هكذا فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصل اعلاه اسفله وما على الخوف في الشا
 وما على الشا من الخوف منك كفضل الناس ويحدث في حق السابعة من انهم يستقبلون فيهم الخطبة
 ويديرون اذ هم حوله كما يوحى في شربها من شربها شام ويتردد في الدعاء اللهم احرمنا به عليك و
 اجابك فقد دعوتك كما امرت فاجابنا كما وعدتنا اللهم فاستجبنا بصفرة ما فارقتنا واجابك في سنا
 واحدة ورضنا بالاس من الدعاء ادبار الصلوات في الايام الثلاثة قبل الجزر ولفظ الدعاء كآداب وشرط
 بالخطبة من التوبة ورد الخطام وغيرها وما في ذلك في كتاب الدعاء في الثالث صلوة الجنازة
 وكيفية مشيئة واجمع دعاء ما في رده وفي في الصحيح من مرفوع مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على جنازة فخطبت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له واسمه وعاهه واعنه عن كل شر لم يبع
 من خلقه وانفسه بالمال في الشئ من البرم فخطب من الخطايا كما صلب النوب الايض من الدعاء فاجله دار
 خيرا من دار واعلموا من الصلوة من خطبتين من زجره وادخله الجنة واخرج من عذاب القبر ومن عذاب
 النار حق قال خوف ميت ان يكون ذلك الميت ومن ادرك التكبير الثانية فينتهي ان ياتي ترتيب
 صلاة لنفسه وتكون مع تكبيرك الامام فاذا سلم الامام حتى يوافقك فصل السبوق فانه ادبار التكبيرات
 لم يبق للقدرة في هذا الصلوة معني فالتكبيرات على الاكاف الظاهرة وجدير بان يقام مقام التكبير

في سائر الصلوات هذا هو الوجه مندي وان كان غير محتملا والاحبار الواردة في فضل صلوة الجنان
وتشيعها مشهورة فلا يطول بآراءها وكيف لا تعظم فضلها ويؤمن بالتيقن الكفايات وانما يصير
في حق من لم يتقن عليه بغيره فروع ثم يقال به فضل من الكفاية وان لم يتقن لانهم يجهلون قائلها
منه ومن لم يتقن الصبح من غيرهم فلا يكون ذلك كفضل لا يستطاعه فروع من احد مستحب طلب كثر
الصبح بركا بكثره اللهم والادعية واستعلم على حي دعوة مستجابة لما روي كريب عن ابن عباس ان
ابن له قال يا كريب انظر ما ارفع له من الناس قال فخر حسنا واناس قد اجتمعوا له فاجتمعوا به وقال
تروا هم اجتمعوا قال قلت نعم قال اخبروني فاني سمعت رسلا الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
مسلم يموت فيقوم على جنازة اربعين رجلا لا يشركون بالله شيئا الا انعم الله فيه واداشيع الجنان
فوصلوا المقابر ودخلوا البدار قال السلام على اهل النار من المؤمنين والمسلمين ومن الله المستغنى
شما والمشتغى بها وانا انما بالله كم لا يحق والاي اهل الجنة يعرف حق يعرف الميت فافترسوا على الميت
فمن قام عليه وقال اللهم صل على ربي اليك فارفع روحه اللهم جازف الارض من جنه وانتم اطلب
التماء لله وميتله منه ميتله حسن الله ان كل من ضاقت له في حسنة وان كان في الدنيا
فجاءه من حسنة الرابعة تحية المجدد ركنان ضاحا وهي سنة شركة من اهل الاسلام في ان
كان الخطيب على المنبر في الخطبة يوم الجمعة فأكبر بحسب الاعشاء الى الخطيب في شغل بعض
ضما تاوذه به القيس وحصل به الفضل اذ القصص ان الخطيب ابتدء بخبر من المهادرة لخاصة المجدد
قواما من المجدد وهذا لكي ان يدخل المجدد على خير ومن فان دخل المجدد اجلس فيقول سبحان الله
واسمعه وآله الله واهل بيته صلى الله عليه وسلم ثم قال فيها عدل ركنان في الفضل ومنه في الشوق
رواه عنه انه لا تكن التحية في اوقات الكراهية وهي بعد العصر والجمع وقت الزوال وقت الطلوع
والفرج لما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين بعد العصر قيل له اما تحبنا من هذا فقال اما ركعتا
كنت اصيلها بعد الظهر فتشغلني عنها الرفد فاذا هذا الحديث فايدين المحبة ان الكراهية مقصورة
على صلاة لا سبب لها من اضعف الاسباب قضاء التواقل اذا اضعف السبل في ان التواقل هذا ينقض
والا فضل مثل ما فات هل يكون قضاء فاذا اضعف الكراهية باضعف الاسباب فيها الجواز ان ينقض
المجدد وهو سبب ولذلك لا يكره صلاة الجنان اذا اضعفت ولا صلوة المصروف ولا سقنا في هذه
الارقات لانها سببا بالفتاوى الثانية قضاء التواقل اذ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة
ولنا في رسول الله اروع حسنة وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلبه نوم او غرض فلم

ثم هكذا يصلي من النهار اثنى عشر ركعة وقد قال صلى الله عليه وسلم كان في الصلاة ثمانية اجزاء المدة
فإذا سلم فقل يا رب ان كان المدة ثلثين ركعة فلا تسلي الآن لتزل من يقول ان ذلك مثل الاول ليس
بعضا اذ لو كان كذلك لصلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت لكل ركعة ثم كان له دور فقام
من ذلك عند فينقضي ان لا ينقص نفسه في تركه على يد ركعتي وقت آخر كي لا يسل نفسه الى الدعاء والرضا
وتذكر كسب على سبيل بطلان النفس ولاه عليها وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يعمل الا ما لا يراه من قبل الله عز وجل
قل مقصد من ان لا يتروك ما عليه وروى عاينه يقول منها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال من عبده
عبادة فتركتها لملا مستطاعه فمضوا في هذا الوعيد وحقيق هذا الخبر منه الله عز وجل
تركتها لملا لملا لا الفت والاصاد لما تسلط الملاة عليه الخامسة ركعتان بعد الرضوخ مستحبان
لان الرضوخ قريب ومقصود ما الصلوة والاصوات ماضية فربما يطرد الحديث قبل صلوة فيستحق الركعة
وضيح النسي والمبادرة الي ركعتين استينافا لمقصود الرضوخ قبل الصلوات وروى ذلك جود بلال
او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فليت بلالا فقلت بلال لم يستغفر لي الجنة
فقال بلال لا اعرف شيئا الا في الاحدث وروى الا ابيح عتبة ركعتان امكا قال السادسة ركعتان
عند دخول المترل وهذا المخرج منه روى ابو سلمة عن ابنه صبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرجت من ترك فضلي ركعتين يعني انك خرج السور اذا دخلت الي ترك فضلك ركعتين يعني انك
دخل السور وفي معنى هذا كل امرئ بدأ به ما له وقع ولذالك ورد ركعتان عند الاحرام وركعتان عند
ابتداء السفر وركعتان عند الرجوع من السفر في الجبل قبل دخول البيت فكل ذلك ما هو في رضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان بعض الصالحين اذا اكل اكل صلى ركعتين واذا شرب شرب صلى ركعتين وذلك
في كل امرئ منه وبدايتها لا مود يتيقن ان تبرك فيها يذكر الله ويحيى على ثلث مراتب بعضها تكرر ورايا
كالاكل والشرب فيبدأ فيها بسم الله قال صلى الله عليه وسلم كل امرئ بدأ بسم الله فقال في المشي
فما لا يكثر تكرره ولا وقع كعتد الكساح وابتداء الفريضة والمشورة فالمسح فيها ان تصد بجملة سجدة
فيقول المخرج الحمد والصلوة على رساله ثم يركع اثنى عشرة ركعة فيقول المصل الفتح الحمد لله والصلوة على رساله
الله قبلت هذا الكساح وقد كانت عادة الصحابة في ابتداء اداء الصلاة والنجوة والمشورة بتقديم الحمد
الثلاثة ما لا يكثر تكرره واذا وقع دام ركعات لم وقع كالسفر وشرا دار جود من الاحرام وما يجري مجرا
الكسح بتقديم ركعتين عليه واذا جاء المخرج من المترل والدخول اليه فانه فوج سفر قرب الصلاة
الاستحسان فمن هم بامر وكان لا يورى عابته ولا يعرف ان يخرج في تركه اولى الاقدام عليه فقد امر

[illegible]

كتاب

وهو كتاب الخامس من دوح الغنائات من احيا . علوم الدين

سورة النجم التكم وباسم

الحمد لله الذي اسعدنا بشي وامننا وحيانا واصفك وايكي وارجد وانق واقر وانق واقر وانق واقر وانق
الذي خلق الحيوان من نطفه منق ثم صرع من الخلق من صف النقي ثم خصص بعض عباده بالخلق والخلق والخلق
عليه من نعمه ما ليس به المستر اسقى واخرج المدين النقي في رزقه واكره في انظها الاضواء الاضواء
ثم جعل الزكاة للفقير يعني ومن ان ينقل تركي من عباده من تركه ومن قضاء تركه من تركه
والخلق على محمد المصطفى سيد المرسلين وشمس الهدى وعلى آله واصحابه المحبوبين بالعلم والخلق وسلم
كثيرا اقر الله فان اقره من اجل جعل الزكاة احد مباني الاسلام واراد به بذلك الصلوة
التي هي اعلى الاعمال فقال في زمن قايلا اقر الصلوة واقر الزكاة وقال صلى الله عليه وسلم في الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله طاعة الصلوة وايتاء الزكاة وشهادة التوحيد على المشرقة في افعال
فاني والله لا يكون من الذنوب والفضة ولا ينقص نعمانيه سبيل الله فبشرهم بهذا اليوم
في سبيل الله انخرج حق الزكاة قال لا حشيت بن قيس كنت في نزع من قريش فملا برزخي
الكافرون مكينة فظهرهم يخرج من جنودهم عريكي من قبل اقبائهم يخرج من عبادة عريكي
اذا يخرج على حلة فظهرهم يخرج من جنودهم عريكي من قبل اقبائهم يخرج من عبادة عريكي
تدسده تدرل وتقال الورد والشمس واليا البوق على الله عليه السلام وهو جالس في تلك الكعبة فقال اقول
هم الاخر من رب الكعبة قتلت من هم قال لا اكثر من اهل الاخر قال مكدي ومكدي ومكدي
ومكدي من بين يده ومن خلفه ومن بينه ومن شماله وقيل ما هم ما من مسلح بل ولا يس
ولا فم لا يجرى تركها الاثاب يوم القيمة اعظم ما كانت له من ما سطر من نعمها وطاقها باطلا
كلما اشدت اشراها حاد عليه الا ما حق مقتضى بين الناس وان كان هذا الفقه يدعوا في
المصنفين فكذلك من جعلت الدين للكنف من اسرار الزكاة وشرعها للطلب والمصنفين معانيها
انما هي والباطنة مع الاعصار على الاستحقاق من معرفتها موهبة الزكاة وقابضها وتكون
ذلك في اربع منطلقات الالهية في انواع الزكاة وسبب وجوبها الثلاث
في ادائها وشرعها الظاهرة والباطنة الثلاث في التآبض وشرعها الحقا
واداب قبضه الرابع في صدقة التطوع وقطعها العنق للاول

110

رابع الزكوات واسباب الوجوب والذكوات باعتبار مقتضاها من دفع زكاة النعم والتمن
والجحارة والكنانة والمعتقة والحرية وركن الفطر النوع الاول هو زكاة النعم ولا يجب
هذه الزكاة وغيره الا على من سئل ولا يشترط اليقين في مال النبي والخير من هذا ثم اعلم
ولما المال من رطله خمسة ابريقين فاسامة ما قيمته من اكله ايضا بالذكاة على الكمال الزكاة الاول
كن فيها فلا ذكوة الاية الاول والبقرة والنعم لما لطيف والجيرة والمعتق من بين الغنم والنعم فلا
تكون في الشاة النعم فلا ذكوة في بطنه واذا احسنته وقت ما علف في وقت فطره فذلك نعمها
فلا ذكوة فيها الا ان الشاة الحول قال صلى الله عليه وسلم لا ذكوة في مال محمد محمد بن علي الحول ويستحق
منها ما لم يلبس المال فانه محسوب عليه حكم المال يجب الزكاة فيها على الاصل وهو ما كان المال في الشاة
الحول او يجب انقطع الحول الرابع كالملك والنصف فحجب الزكاة في الماشية المعتقة لانه لو كان
جرب على نفسه لكان واجب في الضال والمعتق لانه اذا اعدا جميع ماله فحجب زكاة ما يبيع من ماله
واذا كان عليه دين مستغرق لماله فلا ذكوة عليه فانه ليس عليه مال الا ما يبيع من ماله من الحاجة
الخامس كالانصاب وما لا يملك فلا ذكوة فيها حتى يبلغ خمس ابريقين من الضال والجذعة حتى
تكون في السنة الشاة اربعة عشر من المذبح والذبيح يكون في السنة الشاة وفي ذبحها اربعة عشر
مشرقة شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة
فان لم يكن في ذبحها اربع شاة فليس ذكوة في ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة
شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة
فان اصاب من ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة
في ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة
في ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة وفي ذبحها اربع شاة

منها شاة على جميعهم ومطلقة الجواهر كل ط السبع ولكن شرط ان يرجعها وبقا معا ولا
وعسرا معا ويكون المربي معا ويكون اراد التخلي معا وان يكونا جميعا من اجل الزكاة فلا حكم للفقير
مع الذي وللمكاتب ومهما اراد في ولعب الا ان من من الي سن فهو حرام لم تجاوزت الخاف
في القول ولكن يضم اليه حرام السن ستة واحدة شاة او مشقة ورجعوا لست اربع شاة اربعة
ورجعا ولا ان يصعد في السن مالم تجاوز الجدة في الفسوخ وبلغ الحد الحرام من الساعي من بيت
المال ولا يوزن في الزكاة مريضة اذا كان بعض المال صحيحا ولو واحدة ومنه من الكرام كرمه من
الديار لينة ولا يوزن من المال الا كلة ولا الماشي ولا الربا ولا الفحل ولا الدواب المملو التبع الثاني
زكاة المشراة فحجب البشري في كل مستنبت معصاف مبلغ ثمانية من ثلاثي ثمانية واربعة ولا
في التركة والنقل ولكن في الطوب التي مسات وفي القروا زيب وبشران يكون مال به من
او زيبا لا يطها ولا حيا ويخرج جدا الخفيف وكل مال احد الحاصلين بالمال الاخر في حياطة السبع
كالستان المشرك بينه وبين جميعهم فان مائة من زيبا فحجب على جميعهم فان مائة من زيبا
فحجب على جميعهم ولا يعتبر خططة الجواريف ولا يكل ضاب الخططة بالاشير ويكل ضاب الشير بالخططة
فان وقع منه هذا فهو الواجب ان كان يسقى سبع اوقية فمقان كان يسقى سبع اوقية فحجب
الشر فان اجتمعوا على الطب فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا
ولا يرضع حيت ولا يطيب الا اذا احلته ولا احلته وكما استأخذ في قطعها قبل تمام الادراك
فمن هذا الطب وكما لم يمسك الملك ولا احد الفقير ولا ينج من هذه التهمة فاما ان التهمة مع ولا ينج
في مثل هذا الحاجة وقت الوجوب ان يردوا الصالح في القمار وان حسد الحيت وقت الادراك
الحفاظ النوع الثالث الشاة ذكوة الشاة ذكوة فاذا اتم الحرام على مائة درهم يوزن مائة شاة
خالصة ففيها خمس دواهم وهو مع الضرب وان زاد بحسابه ولو درهم وضاب الذهب عشرة دراهم
دينارا خالصا يوزن مائة وفيها ربع الفسوخ وان زاد بحسابه ولو درهم وضاب الذهب عشرة دراهم
ويجب على من معه درهم فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا فحجبوا
الزكاة في البشري في الحلي الخططة كارب في الذهب والفضة وسراكب الذهب للرجال والنساء الحلي
المباح ويجب في الذهب الذي هو على مائة ولكن يجب عند الاستيفاء وان كان من غير ذلك يجب
بعد دخول الاجل المنوع الرابع زكاة البخران وهي كزكاة الماشي وانما يفسد الحلي
من وقت ملك التمتع الذي به اشرك الضاعة ان كان التمتع ضابا فان كان فاقصا الماشي

115
111

معرض على نية التجارة فالمراد من وقت الشراء فيؤدي الزكاة من هذا البلد ويرى قوم فان كان ما به
الزكاة وكان نصيبا كما كان الصنيع به اقل من مقدار البلد ومن غربي التجارة في مال مستغلا
المحلل صحت حتى يشريه شيا وبها قطع نية التجارة قبل تمام المحل مستطت الزكاة والادب
ان يؤدي زكاة تلك السنة وما كان من بيع في السلعة في آخر المحل وجبت الزكاة فيها هو الماس
المال ولم يستألف له محل كائنه الشئ واموال القيمة رقة لا ينقطع حيا بالمبادلة المتبادر بينهم
كبار التجارات وزكاة بيع المال القليل على الصائل بان كان قبل الفسخ هذا هو الايقن النجوع
بأسس الركاز والمعادن والركاز مال وقدره في الجاهلية ومعدنه في ارض لم يجر عليها في الآ
ملك على واحد من الذهب والفضة الخفس والحراير معتبر والادب لا يعتبر النضاب ايضا لا
اجاب الحسن بوجهه بالقيمة واعتبار ايضا ليس بعد الان مصره مصرف الزكوات ولذلك
على الصحيح بالتقديرات اما المعادن فلا زكاة فيها استخراج منها سوى الذهب والفضة فيها المعدن
والخيل ربع المشرك على اجماع الفقهاء وعلى هذا اعتبار النضاب وفي المحل قولان وفي قول بحسن
ضلي هذا التقدير لا يعتبر المحل وفي النضاب قولان والاشبه والصلم عندنا ان طوقه في هذا الزكاة
زكاة التجارة فان خرج النضاب في المحل بالمشتريات فلا يبرأه من الزكاة واعتبر النضاب كالمشتريات
والاعتبار ان يخرج الحسن من التقليل والكثير ومن غير التقدير ايضا خرج بها من نية هذه
الافتقادات فانها تنقوت قوت من القادح ويجزم التوقي فيها حصول النقص الاشياء النجوع
الركاز صدقة الفطر وهي واجب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم يصل
من قوته وقوت من قوته يوم الفطر وليست صدقة ما صار من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي
ولدت من يخرج من جنس قوته اذا حصل منه فان اما ان الحظ لم يجره ان اما ان جوبا
مختلفا احلها من حيثها انخرج اجراء ومقتضا كسعة زكاة الاموال يجب فيها استيعاب
الاصناف والجنس اخرج الدين والتسويق ويجب على الرجل المسلم فطره ونسبته وما يكسره الادب
وكما هو عليه سنة اخي من يجب عليه فطرته من الاء جدا والادب ان الادب قال صلى الله عليه وسلم
انما صدقة الفطر من ثمرات وحب صدقة البعد المشترك على الفقير والحب صدقة الفطر من البعد
انما فدان نزعته النجعة بالانخراج عن نفسها الخرافات والنزوح للانخراج عندنا ان نضد
عنه ما يؤدي عن بعضهم اكدى عن بعضهم والاهم بالقديم من كان فطرته اكدى قد قدم رسول الله صلى
نفعه الولد على فطرته الرزقة وقدم فطرته على فطرته الخادم فذلك احكام فقهاء لا ينافون من عرفتها

وتدبر من قاع نادرة خاصة عن هذا فان يتكل فيها على الاستثناء عند قول الزكاة بعد ما طه
بهذا المختار **المفسر الثاني** في الاداء ونحوه الباطنة والظاهرة يسكن
الشروط الظاهرة اعلم ان يجب على زكي الزكاة ملهاة خمسة امور الاول ان يكون مفرقا بين
ملكه وبين الغير وليس عليه في الاموال فان كان له ما لا ياسب قتال هذا عن مالي الغريب
ان كان سالما والا فله جاز له لانه ان لم يصرح به فكذلك يكون هذا طلاقه ونية الزكي عند
اطلاقه من مقام فيه الحقوق والعقود ونية السلطان من مقام فيه المالك المنع عن الزكاة
وكن في ظاهر حكم الدنيا اعني في قطع المطالبة عنه اما في الآخرة فلا يلحق بغير ذمة مستقر الزمان
يتألف الزكاة اذا امكن باء الزكاة ونوي عند التزكيد او كل الوكيل بالنية كفاء لان تزكيد
بالنية فيه الثاني البدل عن الحل وفي زكاة الفطرة ان لا يخرج من يوم الفطر ويحل وقت
وجوبها من وجوب الخمس من آخر يوم من رمضان ووقت قبضها شهر رمضان كله ومن آخر زكاة
مال مع العنق حتى لم يستطع منه بغير ماله وتمكنه بمصادقة المستحق وان آخر يوم المستحق قبل
ماله سقطت الزكاة عنه وتجهيل الزكاة جائز بشرط ان يقع بعد كمال النصاب وانقضاء الحول ويجوز
تجهيل ذكره من وجوبه وبما جهل فاما المستحقين قبل الحول او اريد اوصافه في جهل اليه او
تلت مال المالك او مات فله دفع ليس بركن واسترجاعه غير ممكن الا اذا قدر دفعه ولا استرجاع
فليكن الجهل ركن آخر الامر وسلامة العاقبة انما ان كان لا يخرج بدلا عنها لغيره بل يخرج المنصوب
عليه فلا يخرج رفق من ذهب ولا اذهب من ورق وان زاد عليه في القيمة ولعل يفرض من اليد كره
انما هي في قوله عنه يتساوى في ذلك وبالحفظ المنصوب من سند الحيلة وما بعده من التجهيل
فان سند الحيلة منصرف وليس هو كل المنصوب بل واجبات الشرح كتلة اقسام قسم هو قيد بعض لا
من كل المخطوطات والافاض فيه وذلك كرمي الجمرات مثلا اذا لاحقا لغيره في وصول الحسب اليها
الشرح فيه الابتلاء بالهل ليعطى البذر وهو مية بمنزل ما لا يفضل الا على لان ما يفضل منها
تقدم ما هو الطبع عليه ويدعو اليه فلا يظهر خلوص الزكوة والعبودية انه العبرة بظاهره ان يكون
الحركة لمع المبرج فقط لا لشيء آخر واكثر احوال الجمع كذلك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في احكامه
ليكن نية بقتلها وبقايتها على ان ذلكا ظهورا للعبودية بالانقياد والبر الامتنان كما
من غير امتين او الفصل منه بما عيل اليه ويحب عليه والتمس الثاني من واجبات الشرح ما المنصوب
منه حقا مقبولا وليس بغيره منه القصد كمنه دين الاديين وند المنصوب فلا يجب لاصحابه

عنه وثبته وبها وصل الحق الى مستحقته باخذ المستحق اريد له عند قضاء تادري الوجوب
خطاب الشرح فلهذا ان كان لا تركب فيها مشتركين في ذلك اجمع الناس والنسب الثالث هو المركب
الذي قصد منه الامران جميعا وهو خط العباد والحقان المكلف بالاستيعاب فجمع فيه قيد يدي
البحار وحفظه المحقق فلهذا قسم في نفسه معقول فان ورد الشرح به وجب الجمع بين المصنفين
ان سئل المصنف وهو المتقدم والاسترقاق فوجب اطلاعا وعلما لان اوله هو الاهم والآخر هو هذا
القبيل ولم يبدل غير المشافق في قوله عنه حفظ الفقير مقصود في سبيل المصلحة وهو على سابق الاثر
وفي القيد في اتباع الفاضل مقصود للشرح وباعتباره صارت الزكاة قريبة الصلة والجمع بين
كيفان بيان الاسلام ولا شك في ان على المكلف مساكنة غير انما هو مال واخراج حصة كل مال
من نوعه وجنسه وصنفته ثم يوزع على الاصناف الثمانية كليا في المال اهل فيه غير عامح كسنة
خط الفقير وكشفه قاصد في القيد ويدل على ان القيد مقصود بغير الانواع اورد ذكرها في كتاب الخلا
من التخصيصات ومن اوجهها ان الشرح اوجب في نفس البدل شاء فعدل عن الابدال الى الشاء ولم
الى التفتت والتقدم وان قد اتى ذلك لقلة التقر في ادي العرب فعدل يذكر غيرهم وبعث الى
ان مع المشايخ فلم يذكر في اجازات هذا النقصان من القيمة ولم يذكر غيرهم وبعث الى ان كانت
التياب والاستعانة كلفا في معناها فهذا ما اذا من التخصيصات بل على ان الزكاة لم ير لها من
التخصيصات كلفا في الجمع بين المصنف والاداء حان الضميمة من ذلك المركبات فهذا شار الفاعل
في الرابع ان لا تقل الصدقة الى بلد آخر فان المسكين في كل بلدة يميل الى امرها في النقل
حسب الظن فان نقل تلك الجفرا في قول ولكن المخرج عن شبهة الخلاف اولى بخرج ذكر كل
سالب في تلك البلدة ثم لا بأس ان صرف الى القرى في تلك البلدة انما هو ان يتم بالبلدة الاصناف
الموجودين في بلدة فان استعاب الاصناف واجب فعليه يدل ظاهر قوله تعالى انما الصدقات للفقراء
والمساكين فانه شمس بقول المرفوع انما هي مالي للفقراء والمساكين وكذلك منفق المشرية في المصنف
والصناديق ينبغي ان يوزع من التهم فيها على غير الظاهر وقد قدم من التهم صنفان في اكثر البلاد
وهم المرفقة ظهرهم والصلوات على الزكاة ووجهه في جميع البلاد اربعة اصناف الفقراء والمساكين
والفقراء والمساكين اهل بناء السبل ومنفان يربحان في بعض البلاد ومن بعضهم في الزكاة
والكاتبون فان وجد خمسة اصناف مثلا فتم ذكره مالا خمسة اقسام مقسما وتعين لكل صنف
قوامه خمس كل قسم ثلثه اسهم فان لم يمسوا ومارسوا وليس عليه التسوية بين احوال الصنف

فان كان مستحق على غيره ومشرق فيمن نصيب كل واحد واما الانصاف فلا يقبل ان يأخذ
ما ينبغي ان نقص منه كل مستحق لكنه ان وجد ولم يجب الاشباع العلة وموجب ان ينفذ
ان يصل الى خمسة عشر نفر الرقوس منه لو لم يجد مع الامكان عزم نصيب ذلك الواحد فان حصل عليه ذلك
لقد الوجوب يضار كجماعة من عليهم الزكاة ويخطا ما لنفسه بالجميع المستحقين ويسلم اليهم حتى
يتأخرون فيه فان ذلك لا يضمنه بيان وقائق الآداب الباطنة في الزكاة اعلم ان على
طريق الآخرة زكاة وظايف الاولى فيهم وجوب الزكاة ومنه وجبه الامتحان فيها وانما جعلت
في مبادئ الاسلام مع انها اضرت مالي وليست هي من مباديات الابدان وفي تلك سنة سمان
الاول ان الشغل بكنى الشهادة الترام للتوحيد وشهادة باؤاد المبرور وسرا علم الرضا بذلك
ان لاسق التوحيد بمجرب سوي الواحد الفرد فان الهبة لا قبل الشركة والتوحيد باللسان دليل
الجود في رافاهن درجة الحب بغيره المحبوبات والامر بالمحبة عند الخلق لانها التي ينفذها بالرضا
وبسببها يا فخر بهذا السلام وينفون من الموت مع ان فيه لقاء المحب فاحسن انصاف
وعلم في المحبوبات واستمر لان المال الذي هو مرقوم ومعتبر فتم ولذلك قال الله عز وجل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وذلك بالجهاد ومروا به بتبليغ شرف
الى لقاء الله والمصلحة بالمال الدارين ولما فهم هذا الحق في بدل الامر ان انتم التاركون انفسهم
مصدق التوحيد وموافقه وتروا في جميع امرهم فلم يترددوا في ارا ولا ردوا وابرار انفسهم
لوجوب الزكاة عليهم حتى يبل لبسهم كم يجب من الزكاة في ماضي ودم قال اما على الحكم
الشرع خمسة واربعة وثلاثون فبينا هذا للجميع ولهذا جاء ابي بكر الصديق رضي الله عنه بجميع ماله
ومر بطل ماله قال صلى الله عليه وسلم ما ذا اقيت لاهلك فقال من ذاك الصديق رضي الله عنه وفي علم الصد
فلم يسكنه سوي المحبوب عند ورواه ورسوله عليه وسلم بشكا ما بين كلتيك فالصديق رضي الله عنه وفي علم الصد
دم المسكون بامرهم الماركون بمراتب الحاجات ورام اخراجت فكونت مستخدم في الاداء الانفا
على قدر الحاجة دون التشم وعرف انفسهم من الحاجة الى وجوه الرضا فظهرت وجوه وغلا
يصرفون على مقدار الزكاة وقد خرج جماعة من التابعين في بيان في المال الصغر فاسرى الزكاة كما
والشعب وعطا وبعده قال النبي صلى الله عليه وسلم في المال الصغر فاسرى الزكاة قال نعم اما صغر
ولا في باقي المال على وجه ذوي القرى والآدمي استد لي قوله صلى الله عليه وسلم في المال الصغر فاسرى الزكاة

[illegible]

وقد اجمعوا ايضا من الشهر الكثرة افضل فانه شهر حرام وفيه الحج الاكبر وفيه الايام المصوبات وفي الشهر
 الاول من الايام المصوبات وهي ايام المشرق وافضل الايام شهر رمضان الشهر الاخير من افضل الايام
 وفي اجماع المسلمين الاكل والخبز في الشهر الاسرار فان ذلك اجد من الرياء والسمعة
 قال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهدا للفقير التي تفرغ في شرا وقال بعض العلماء بطلان كقول
 الذين منها الغناء الصدقة وقد روي ايضا مسندا قال صلى الله عليه وسلم ان العبد يعمل صلاة في الشهر
 فيكتبه الله عز وجل له شرا فان اظهره قتل من الشهر وكتب في الصلاة فان خشيته قتل من الشهر
 والعلاية وكتب ربا في الحريت المشهور سبعة مطلقا الله من الخلل الاكل اهدم جعل قسدا
 بصدقة فلم يثبت شأنا بما اعطيه بينه وفي الخبر صدقة الشهر يلقى غضب الرب تعالى وما العتالي
 وان ينفقها وتزدها الفقراء فهو خير لكم وتلذذ الانشاء للخالص من آفة الرياء والسمعة فقد قال السلم
 لا تبتل من مسقع ولا لاري ولا منان واخبرت بعد ذلك بطلب السمعة والمعطي فيه ولا من التبت
 تنفق الرياء والانشاء والتسكت هو الخلق من ذلك وقد بالغ في قصد الانشاء بجماعة حتى اجتمعت
 ان لا يعرف الغالب المعطي وكان بعضهم يكتفي في يد اعمى وبعضهم يكتفي في طريق القبر وفي موضع جلي
 حن اراء ولا يري المعطي وبعضهم كان يصنع قرب القبر وبعضهم كان يرسل الفقير يد
 غير حيث لا يعرف المعطي وكان يستكم المتوسط شانه وقصية بان لا تصفه كل تلك توصلا الى
 اطناء غضب الرب ولست اؤمن الرياء والسمعة ومعلوم ان يكون الابان معرفة شخص واحد فستلزم في كل
 ليسم اليه المسكين والمسكين لا يعرف اولى اذ في معرفة المسكين الرياء والخسة جميعا وليت معرفة
 المتوسط الا الرياء وبما كانت الشهرة متصورا لم يحط به لان الزكوة اراة افضل ومنه يفتي
 المال يجب الجاه اشد استيلا على النفس من جبه المال وكل واحد منهما مذكور في الآخرة ولكن
 الجاه يتقلب في الجحيم في حكم المثال فتراث الفقه ومنه الرياء يتقلب في الجحيم في حكم المثال فتراث
 الانا في وهو ما سر نفسه ارضها للرفع اذا ما ارضى في اذا ما عظم الله الرياء والسمعة فكانه
 جعل بعض اهل السرب قولا لله فتدبر ما ضعف من العقوب فانه في حق الجنة وله تركه الامكان
 كان كيان الارواح من جلد وقوب هذه الصفات الذي سرقها العمل بمقتضاها وضعف هذه
 الصفات بها حدتها ومضاتها والعمل بخلاف مقتضاها فاي فائدة في ان يخالف داعي الجاهل
 ويقتب داعي الرياء فضعف الادبي وشرب الاقوى ريبا في اسرار هذه الصفات في دفع للمهلكات
 التي تليق في الجحيم ان يظهر كيف يعلم ان في الانظار ترفعها للناس في الافتاء ويجوز من

عن ربيعة اليربوع الطريق الذي سلك في معملته الراء في كتابه فقال تعالى ان تبدوا الصدقة
فلم يمانى وذلك بعد مضي لحال الابدل اما للافتداء واما الان السائل انما السائل على ملا من
الناس فلا ينبغي ان يترك الصدقة خفية من الراء في الاظهار بل ينبغي ان يتصدق ويحفظ سره
عن الراء حتى بالامكان وهذا لان في الاظهار محذوران اما سرى الدين والراء وهو ترك السر القبر
فانه يماضي بان يرى في صورة المحتاج فن اظهر السؤال فهو الذي منك سر نفسه فلا يخفى هذا
الحق في اظهاره وهو كالمظهر المتفق على من ينسوه فانه محذور فالحق سر فيه والاقتداء بغير
منوعه فاما من اظهر عليه فاقامة المحذوفه اساهه فكن حاسب فيها وبيل هذا الحق قال
صلى عليه وسلم من اظهر على الجاهل فلا غيبة له وقد قال تعالى لا تفتروا ما ينزه الله اهله ولا
تدب اليه السلايب ايضا لما فيها من فائدة الرغب فليكن الصدوق الناطق في وزن هذه الدنيا
بالجهد الذي فيه فان ذلك يختلف بالاحوال والافخاص فقد يكون له الاعلان في بعض الاحوال
لبعض الافخاص افضل من غيره الغريب والغريب ولم يخل بين الشهرة اصح لها الاولى والثاني
بكل حال الذي يظهر انما حسنت ان لا يصدق صدقة بالحق والادى قال تعالى لا تبطلوا كلامكم
بالن والادى وانتم في حقيقته الحق والادى فيقول الحق ان تذكرها والادى ان يظهرها
سفين من من صدقة صدقة فيقول كيف الحق فقال الحق تذكر ويحدث به ويقل الحق ان يصدق
بالطاعة والادى ان يقر بها القدر فيقول الحق ان يكره عليه لاجل عطائه والادى ان يثمنه ارغى
بالسنة وقد قال صلى عليه وسلم لا يقبل الله صدقة من كان عنده من الحق له اصل ومفرغ
من احوال القلب وصفاة لم يفرغ عليه افعال ظاهرة على اللسان والجوارح وانما ان يرضى
محسنا اليه ومنها عليه وجهه ان يرى القبر محسنا اليه من حيث الحق هو طهره ويرى محسنا
من القدر وان لم يقبله لم يرضه به فحق الحق ان يصدق من الصدقة فيقول الحق ان يثمنه ارغى
في حق من افعال الدين والادى عليه لم ان الصدقة فيقول الحق ان يثمنه ارغى في حق من افعال الدين
فليصدق انما محسنا اليه من القدر فيقول الحق ان يثمنه ارغى في حق من افعال الدين
ومن الانسان فاسد سفيه او فاسد الذي هو مكمل بانه مكمل ان اعتقد مروي الدين كقول الله
غير منتهى منها او جهلا فان الحق اليه المتكامل بانه فاسد فافهم من الدين الذي لزمه
بشر ما الجهد فهو شاع في حق نفسه فلم يرض به على غيره فاعلمت الحاشية الثالثة التي ذكرناها ان
نفسه جبريا لكونه الجاهل بنفسه محسنا الالي نفسه اما يقبل بالادى الجاهل بما في ان يقبل

نفسه عن ذنبه الجذل وشكر اهلي نعمة المال طلبا للزهد وكيف ما كان فلا معالجة منه ربح الفقر حق
 يرى نفسه محسنا اليه ويما يحول هذا الجهل بان راي نفسه محسنا اليه فربح عنه الى ظاهره ما ذكر
 في حق الحق وهو المحسنة والطمان وطلب المكافاة منه بالشكر والخزينة والقرير والعظيم الضام
 بالحقوق والتقديم في الجاهل والله عا والمناجعة في الامر فهدى كلها اهل الله وعن الحق في الباطن
 ما ذكرناه واما الاوى فظاهن التوبخ والغير بحسين الكلام معطى الرجوع وحسب الشكر بالاطهار
 ومن الاستخفافات وباطنه وهو سعة امران احدهما كراهته لربح اليد من المال مشقة فكذلك
 نفسه فان ذلك ضيق لخلق الاحالة والثاني رويته انحر من الغير وان الغير سبب حاجته احسن
 رويته وكلاهما سبب الجهل اما كراهته تسليم المال فهو حق لان منكره يسلوهم في مقابلة انشا
 الفاء فهو سبب بالحاجة ومعلوم انه سبب المال مطلب رضا الله والتواقي في الدار الآخرة وذلك اشرف ما
 يله اربيد له لتطهير نفسه عن ذنبه الجذل او شكر الطلب المزيه وكيف ما فرض فاكول له لا وجه لها
 واما الثاني فهو ايضا جهل لا يعرف فضل الغير على انفسه وهو غفل الاغنياء لما استعمل الغير
 بل تركه وعن رويته ضلها الاغنياء يدخلون الجنة بعد الفتل فحس ما تنعم ولذا قال صلى الله
 عليه وسلم هم الاخيرين مع الكعبة فقال ابو ذر ومن قال هم الاخيرين اموالا لمحبين ثم كيف
 يستحقون الغير وقد جعل الله محقرة له اذ يكتب للمال الجسد واستكره منه ويحذر منه في غفلة من غفلة
 الحاجة ومع انهم انما يسلم الى الغير قد حاجته وكيف منه الفاضل الذي يضره لو سلم اليه فالحاجة
 مستخدم للشيء في رزق الغير ومميزه من سخط المظالم والقرير المساق وجواسة الفضل الى ان
 يرت فيها كلها اعداء فاذنهما اختفت الكراهية وتبدلت بالسرور والفرح بوقوف الله في اداء الحق
 ما يقضه للغير حق بخلصه من عهده فتقوله منه اشق الاوى والتوبخ ومنعت الوجع وبذل بالاشارة
 والثناء وقبول الحنة فهذا انشاء الله والاوى فاقطعت رويته نفسه في وجبة المحسنين انما
 فعل من حلاية رويته بها عليه في نفسه بها ان لم ير نفسه محسنا فاعلم ان له علاقة دقية والله
 يتولى للغير ان يرضى عليه جنة ارض الى صلا عليه مثلا هل كان سببا مستكرا واستعداد له
 على الشكر ان قبل الصدقة فان نادى لم يزل صدقة عن شاة الحنة لانه وقع فيه فمالم يكن من
 قبل ذلك فان قلت هذا الزعم فافهم ولا يفتك طلب احده فافهم ان له جعلا بالاطهار
 ظاهرا اما الباطن فالمحبة والباختاف التي ذكرناها في نعم الرجوع وان الغير هو المحسن اليه فظهر
 بالتمني واما الظاهرة فالاعمال التي يتعاطاها مستلذاته فان الافعال التي يصدر عن الانطلاق يصنع

المطلب بالانفاق كاسباق اسرار في الشغل الاخيرين الكتاب وهذا كان بعضهم يضع الصدقة بين
يدي الفقير ويقتف قايما بين يديه فماله قول ذلك حتى يكون في صورة المسايطين وهو مستعصر مع
كراهية فريضة وكان بعضهم يسطوكت لياخذ الفقير من كفه لكون يدا الفقير هي العليا وكانت عليه
وام سلة او الدسنة معروفة التي فقير تاتي اليها الرسل الحفظ ما يدعون به فركبوا تارة ان عليه مثل قوله
وتقول ان هذا من كحق فيخلص لنا صحتنا فكانوا لا يتقربوا اليه لانه نسبة المكافاة فكان ا
يتألمون اللهاء بنهله وهكذا فعل بين الخطاب ما بينه عبد الله بنو ادهما فكذا كان ارباب
الغلوب يراهم في قلوبهم ولا يراهم حيث الظاهر الا هذا لا اله الا الله على التذلل والواضع وقيل
المنة ومن حيث الباطن الحارص الذي ذكرنا هذا من حيث العمل وذلك من حيث العلم ولا يرجع اليه
الا بجهنم العلم والعمل وهذا الشريعة من الزكوات بحري الحشوق من الصلوة وثبت ذلك
بقرينة عليه السلام ليس للفقير من صلاة الا ما حصل وهذا بقوله لا يقبل الصدقة من من يقر له قنا
لا يظلموا صدقاتكم بالحق والاذي فاما طرق النقيض بوقوعها من رداء فستعنها ومن هذا
الشرط فحدثت آخر وهذا شرعا الي مضام في كتاب الصلوة الوظيفه السادسة ان يستص
العليه فانه ان استعظمها الجب بها ما الجب من المهلكات وهو محيط للاعمال قال تعالى ورم
حين اذا اجبتكم كنزكم فيقال ان الطلعة كلها استغفرت كثر شغلها والحصة كلها استغفرت
سفرته عندها ومثل الايم المعروف بالاشك تصغير وتجميل وتويرر وليس الاستغفار هو ان لا
فانه لم يفسد الى حارة سجد او باط امكن فيه الاستغفار ولا يمكن فيه المن والاذي بل الجب
والاستغفار يجري في جميع العبادات ورواه علم وحل ما العلم فتران يعلم ان الضم او ريع الضم
مبطل من كثر وانه قد منع نفسه بلحس ورحات البذل كانه كراه في نفوس الجوب فهو جدير بان
يستحق فكيف يستغفبه وان ابقى اليه الرجعة العليا صلب كل مال او اكثر فليت اذن من ان لا
الحال والي ماوي صرح فاما المال فهو له الحق عليه لفا عطاء لم وقفه لئلا يعلم يستعظم في حق الله
خواجه وان كانت مثله فتشوق ان ينظر الى الكثرة وان يبدله لئلا يعلم يستعظم بدل ما ينظر على اشياء
وانما العمل فتران يستعظمه الجبل من جملها ساكديته ماله عزاه هو جعل فيكون حياته الا
والعيا كياية من يطالب ردد فيه فيسك بضمه ليرى البعض لان المال كله هو بدل جميعه هو
الاجت عندا هذا عالم يلمر به عند لا فرق عليه مسبب حله كما قال ليجنكم جمل الوظيفه الشا
ان يسبق من ماله اجرة واجبه اليه واجله واطيعه فان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان كان الخبز من

شبهة في الاكبرين ملكا لا طلقا فلا يمنع الموضع وفي حديث ايمان عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
من غير حصينة واذا لم يكن المخرج من جسد المال فهو من سوا الادب اذ ليس لك الجسد لنفسه او لغيره
احله فيكون قد انزل على الله غير ولم يقل هذا بضمير وقدم اليه ارضي طعام في بيته لا يرضى صدقه
هذا ان كان فظن الله عز وجل وان كان فظن اليه نفسه وقول الله في الآخرة فظن بها من يرضى
غير على نفسه وليس من ملك الا ما صدق به فاني واكل فاني والذين ياكلون خنار وطريقه الحال
ظن من الصقل فصد النظر على الصلابة وترك الادخار وقد قال تعالى وانفقوا من طيبات كسبهم
وما اخرجناكم من الارض ولا جهر الخبيث منه سخطون ولستم باخذيه الا ان تفضوا به اياها لا
ياخذونه الا مع كراهته وحاصل معنى الاغراض فلا تزدوا به لكم وفي الخبر سبق درهم ماء درهم
وتلك بان يخرجها الانسان وهو من اجل ماله واجوده فيصد ذلك من الرضا والفرح ما لم يعد وقد خرج
ما انك درهم ما يكون من ماله فيدل ذلك على انه ليس من ماله بشئ ما حبه ولذلك قدم الله في رجل في ما
جعلوا ما يكرهون فقال يحصلون له ما يكرهون وقصصا الستم الكذب ان لهم بحسب لا وقت
الدار على النقي تكذب يا لهم ثم ابتداء وقال جهم ان لهم النار ابي كسب لم جعلهم به ما يكرهون النار
الرواية في الشا فتنه ان يطلب الصدقة من ركن الصدقة ولا يكتفي بان يكون من جهم الاغراض
التيه فان في محرمهم حصصا فليخرج حصص من تلك الصفات وهي ستة الصفات الاولى ان
يطلب الاقرباء المحرمين من الدنيا المحرمين لغيره قال الله عليه وسلم لا تأكلوا اموالكم
ولا تأكلوا طعامكم الا في حق وهذا لان النقي يستعين به على الشرف فيكون شريكا له في طاعة الله باعائه
وقال عليه وسلم لا تأكلوا طعامكم الا في حق وهذا لان النقي يستعين به على الشرف فيكون شريكا له في طاعة الله باعائه
من جهة الله وكان بعض الصلابة يوزع العطاء فقال الصوفية دون غيرهم فيقولوا لمعت بوجهك جميع
النفق كان افضل فقال لغيره قوم معهم له سبحانه فاذا اطعمهم الصلابة فتنهم احدهم فلان
اردهم واحدا الى الله احب الي من اعطاه الله من همه الدنيا فذكر هذا الكلام للشيخ فاستحسنه
هذا وفي من ادبنا الله تعالى وقال ما سمعت من ذم وان كلاما الحسن من هذا ثم سئل عن هذا الرجل
اجتهد في ذلك ثم ان ترك الحان فبعت اليه الجسد مالا وقال الجسد بضاعتك ولا يترك الحان
فان الجواهر لا يصير تلك وكان هذا الرجل بقا لا يباخذ من الفقر فمن ما يباخذ منه الصلابة انما
ان يكون من اهل العلم خاصة فان ذلك اعانة له على العلم والعلم اشرف الصلابة بها صريفا فيكون
ابن المرحوم بعينه اهل العلم فيقول له لمعت فقال في الاوقاف جدد مقام النبوة افضل من مقام

114

الصلوات فإذا استعمل قبل عدم حاجته لم يتضرع للصلاة ولم يتبدل على التعليل والتعليل ففرغهم للصلاة
 الصفقة الثالثة ان يكون صادقا في تقراء وعمله بالتحديد وتعيينه انه اذا انشا الصلاة سجد وسكن
 وراى الفهمة منه ولم ينظر الى واسطه فهذا هو شكر العباد لله عز وجل وحيث روى النعم كلها منه
 وفي رواية فحيث لا ينظر اليك وبين الله عز وجل منها واحد فله شكر عليك مغريا من شكر غير
 الله فكأنما لم يعرف النعم ولم يتيقن ان الواسطة مقهور ومنه في شكر الله الواسطة الله عليه وراى الفهم
 ويسر له الاسباب فاعطى وهو مقهور ولا ارادة ترك لم يتبدل عليه هذا ان الله تعالى في قوله ان الصلاة
 دينه ودينه في قوله فهو ما قوي بالاحسان في ذلك من الادارة وانها في القدرة ولم يستطع البذل
 مخالفا لها عش النعم الذي لا يرد فيه وانها في المباحث ومعها من يملك النفس والارادة منها
 وسخر القدرة فلا شها من مقتضى المباحث فمن يتيقن هذا لم يكن له نظر الا الى مسبب الاسباب وهو الله
 مثل هذا البعد انفع للعقل من شأه فيز وشكره فذلك حركة لسان تتل في الاكثر عند ماها واهانه مثل
 هذا العمل لا يضيع فاما الذي يمدح بالصلوة ويدهوا بالخير فيصنعهم بالحق ويدعوا بالشر عند الايداء وراى الله
 شفاعته وقد روى ان النبي الله عليه وسلم بحث مرورا الى صفى القراء وقال للرسول استغفر ما ينزل فلما
 انخفا الحمد الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره ثم قال اللهم انك لم تنس فلما نحن غفلة فاجل
 فلانا لا ينساك فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فسر وقال قلت انه ينزل ذلك فانظر كيف قصر
 الشفاعة على الله وحده وقال صلى الله عليه وسلم لرجل ب قال اتوب الى الله ولا اتوب اليك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعرف الحق لاحد ولما نظرت برأه عايشة بنحو ما فيها في قصة الاثك قال اي بكر قد في فسكتي ولسن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا انساك ولا اسجد الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها يا بكر
 وفي نسخة آخرها قالت لا ي بكر تخشع الله لا يحدك ولا يحد صاحبك فلم ينكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك مع ان الرجل وصل اليها لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وروية الاشيا من غير علم وصف الكافين
 قال الله تعالى واذا ذكر الله وجد استعانت فلو لب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم
 يستبشرون ومن لم يصرف بالخطه عن رؤية الرساينة الامن حيث انهم وساطة فكانه لم ينفك عن الشرك
 الخفى سر وتوحيد فليس له في تصنيف قبيح من كدورة الشرك وشوايه القسرة الى البصر ان
 يكون مسرورا حشدا لجهته لا ككرال والاشكوى او يكون من صل المروءة ومن ذهب فحيت رعيته
 مادته فهو محسوس في حشدا لجهته لا ككرال الله تعالى محسوس الجاهل الغيا من التفتت ففرغهم شيانهم
 لا يالون الناس لما قالوا لا يلقون في سزال لانهم احيا سبهم اعز صبرهم وهذا ان يطلب

بالنقص من أصل الدين في كل محله وتكشف عن باطن أسرار أصل الخير والحق في كتاب من معرفة الحروف
 اليم انصاف ما يعرف في المجاهر في النوال الصفة الخامسة ان يكون سبباً او مجزاً بمرض
 او سبب من الالباب فوحده يعني قوله تعالى للفقراء الذين أصروا على سبيل الله لا يحسن في ذلك
 الآخرة لعبد أو منق منته المصالح قلب لا يستطيعون مضايقة الأرض لأنهم متصرفوا بالجميع من
 والاطراف بهذه الاسباب كان من يتوكل عنه يعطى أصل التامع من العلم العشرة فما فيها
 وكان عليه التمس على الصطاء على قدر العيلة ومنه من جهد البلاء فقال كثره العيال وقلة
 المال الصفة السادسة ان يكون من الاقارب وفيه الارحام فيكون صدقة ومصلحة وفي صلة
 الزعم من الكتاب ما لا يخفى فالله على من الله عنه لان أصل الخائن اخواني من هم أحب الي من ان الصدقة
 بعشرين درهماً ولأن أصله بعشرين درهماً أحب الي من الصدقة بعشرين درهماً ولأن أصله بعشرين درهماً
 أحب الي من الصدقة بمائة درهم ولأن أصله بمائة درهم أحب الي من الصدقة بربعة والاصدق ما خزن
 الخزانة انما يتقدمون على المعارف كاتقدم الاقارب على الاجانب فتراعى هذه الدقائق فبعد
 هي الصفات المطلوبة وفي كل صفة درجات فينفى ان يطلب اعلاها فان وجد من جميع جملة
 من هذه الصفات فهي القيمة الكبرى والقيمة الكبرى ومما اجتمعت في ذلك صاحب فله اجران
 وان اخطأ فله اجر واحد وان اخطأ في الحال فله أجر من صفته الفضل والمدة حبه من اجل
 في قلبه واجتهاده في طاعته وهذه الصفات هي التي ترقى في رتبة من يشقها الى الله والاصل
 الثاني ما يروى اليه من فائدة ومن الآخذ ومحمته فان قلبه لا يزال له ان رتبة الحال والمال
 فان اصاب حصل الاجران وان اخطأ حصل الاول دون الثاني فهذا كله في تضاعف الجليل
 في الاجتهاد منها وفي سائر المواضع والله اعلم الفصل الثالث في القابض والاسباب
 استحقاقه ومطالبه فبعضه سكان اسباب الاستحقاق اعلم ~~بأن~~ الزكاة ~~التي~~
 مسلم ليس بها حق ولا مطلق الصنف بصفة من صفات الانصاف الثمانية ~~التي~~ في كتاب الله
 من وجوب ملاءمة ذكره الي كاف ولا الي جسد ولا الي ماضى او ماضى لما ينبغي المحقق فبعضه انصاف
 اليها القابض ولها فبعض صفات الانصاف الثمانية الصنف الاول هو العقل والقيمة من
 الذي ليس له مال ولا فائدة على الكسب فان كان معه قوت يومه وكسبه حال فهو فقير وان كان معه
 قيمته وهو معه تعديل ولا خوف ولا سرابيل ولا يمكن قيمة التبعين بحيث يفي جميع ذلك كما يليق بالنفرا
 فهو فقير لانه في الحال قد عدم ما هو محتاج اليه وما هو محتاج منه فلا ينبغي ان يسرع في التفرق ان لا يكون

لا كسر سوى سائر المصروف فان هذا خلق والغالب انه لا يخرج منه ولا يخرج من الفقرة منه سداد السؤال
 ولا يصل السؤال كبا جهلان ما القى على كس فان ذلك يخرج من الفقرة فان قد على الكس بماله فهو غير
 ونحن ان ينبغي له الآلة وان قد على الكس لا يلقى بمرورته وبما لم يلد فهو غير وان كان متفقها والآلة
 بالكس من الفقرة فهو غير ولا يصير قوتية وان كان متعبا يمكنه الكس من فطائف العبادات
 واراد الاوقات فليكتب لان الكس لوفي من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب الحلال
 فريضة بعد الفريضة واراد السعي في الاكتساب وقال صلى الله عليه وسلم كس في شبهة خير من مسيلة
 وان كان كسنا بنفقة ابنه او من يجب عليه نفقة فهذا احسن من الكس وليس فقيرا لصف
سائبة المساكين والمسكين هو الذي لا يفي حظه بخبره فقد عك الف ودم وهو مسكين
 وقد لا يملك الا فاسا وحلا وهو في والد يهرق الى سكناها والقرب الذي امن على قد حاله لا
 اسم المسكين وكذا فان المسك اعني ما يحتاج اليه وذلك ما يلقى به وكذا كس الفقة لا يخرج من المسكن
 واذا لم يملك سوى الكتب فلا يلزم صدقة الفطر وحكم الكتاب حكم القرب واثبات البتة فانه يحتاج
 اليه ولكن ينبغي ان يحتاج في فهم الحاجة الى الكتاب فالكاتب يحتاج اليه ثلثة او اربع الفهم والآلة
 والشرح بالمطالعة المعالة الشرح فلا يصير كافيها كالا شعاع وقوايح الاخبار وامثال ذلك مما لا يشع
 في الآخرة ولا يهوى في الدنيا الاجرة السريع والاسنياس فهذا ساع في الكفان وتكون الفطر مع اسم
 المسكنة وانما الحاجة التعليم فان كان لاجل الكس كالحزب والحلم والمدرس فلهذا آت ولا داع
 في الفطر كادرب الخياط وسائر الحرفيين وان كان مدرس للتعليم يدرس الكفاية فلا داع
 وكذا اسم المسكن لانها حاجة نعمة وانما الحاجة الاستفاضة والتعليم من الكتاب كادرب كتاب طب ليعالج
 به نفسه او كتاب وعظ يطلع فيه ويتعظ به فان كان في البلد طبيب ومراعاة فهذا مستحق هذه الزا
 يكن فهو يحتاج اليه ثم زجا الاحتياج الى مطالعة الكتاب الاجد من فيبقى ان مضطربة الحاجة
 والاقرب ان يقال ما الاحتياج اليه في السنة فهو مستحق هذه فان من فضل من قوت يومه فليز
 الفطر فاذا قد حلت الفطر باليوم فاجبة انما سائبة ونياب البدن يفتي ان يقدر بالسنة
 فلا داع سبب الصنف في الشتاء ولا يثاب لشتاء في الصيف والكتب بالنياب والامان ابنه
 وقد يكون لمن كتاب مسكان فلا حاجة الا اليه احدها فان قال احدهما اصح والآخرى اسفل فانا
 محتاج اليها قلنا آت بالاصح ومع الاصح ومع الفصح والمره وان كان مسكان من علم ومطروما
 بسيط والآخر محير فان كان مقصودا الاستفاضة فليكتب بالبسيط وان كان مقصودا التدوير فليكتب

ولا ياخذ الا اذا حقق ان مذهب من بصفة الاحتشاق بان كان ياخذ بالكتابة او الفرامة فلا يري على قول
الدين فان كان ياخذ بالعمل فلا يري على اجرة المشك ان اعطى زيادة او وامسح او ليس الحال المعطى حتى يبرح
وان كان مساو لم يزد على الزاد وكذا الدابة التي مقصود وان كان عاريا لم ياخذ الا ما يحتاج اليه من
وجاه من جبل وسلاح ونفقة ومقدرة ذلك بالاجتهاد وليس له حد وكذا زاد الفرس والاربع ركبا ربه
الي ما لا يريه وان لم يمسكته فليست له الا اثنان بنيه وثلاثة وكتبه هل فيها ما يستحق من حصة
او يستحق من قفاسته فيمكن ان يدل على كفى بفصل بعض حصة وكل ذلك الى الاجتهاد وفي طرف
ظاهر حقق معه انه مسحق لطرف آخر مقابل حقق معه انه غير مسحق وبها اوساط مشبهة ومن
حام حول المسحوقين شك ان يقع فيه والاضواء في هذا على قول الاختصاص في الحاجة في تحديد الحاجة
مقامات في الضيق والتوسيع ولا يضر برأيه ومن قول الربع للباقي الضيق ومن قول المساواة في التوسيع
حق يري نفسه محتاجا الى ثلث من التوسيع وهو محقوب في الشرح فلو احتقت حاجة فلا ياخذ
ما لا يكثر بل ما يتم كفايته من وقت الحاجة اليه سنة فلو انصى ما ينقص فيه من حيث ان السنة اذا تكررت
مكروا سباب الدخول من حيث ان يراد له على ما عليه وسلم او خرا ليدل وقت سنة فلو ان قرب
ما عده حتى الفير والمسيكين ولا يضر على حاجة شهر او راحة يوم فهو اقرب للفقير من صاحب المال
بني فلو انما اخبر بحكم الزكاة والصدقة فمختلفة فمن سأل في التقدير الى حد او راحة لا فصار على من
يرزقه وليكنه ويحكموا بما يري سهل من المخطلة ان التوسيع في له على من يري من السؤال مع الغنى
فمن غناه قتال غدا ورحمته وتعالى اخرون ياخذون الى الفى وهذا هو نصاب الزكاة اذا لم يكن
او تنال الزكاة الا على الاعساء فقالوا ان ياخذ لنفسه وكل واحد من حياله نصاب زكاة وقال
قائلون هذا الحق خسران دينا لما يري ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الدار مال
بينه جارا يوم القيمة وفي وجهه خمسون قمل وراعاة قال خسران دينا او راحة من الذهب والفضة
راود لمس شري وقال قوم ان يبرن لما رواه عطاء بن يسار منقطا انه عليه السلام قال من سأل دارا
عدا لخص في السؤال والمال اخرون في التوسيع فقالوا ان ياخذوا عليه السلام مقدار ما ينشرب به
صحة فيسحق بها طوله من ارضى بضاعة لغيره بها يسحق لان هذا هو النفع وقد قال جرير
اذا اعطيت فاعصا حتى تحب قوم الي ان من انفق فله ان ياخذ مقدار ما يبرح به الى اصل حاله ولا يشتر
الآن درهم الا اذا خرج من هذا الاعتدال ولما شغل ابا طلحة بشارته عن الصلاة قال جلسه صلاته
فقال عليه السلام اجلسه في فراشك فهو خير لك فاعطاء حسا زادا ما تادى لها بط من عمل في

١١٩
 ١١٣

كثر منى واعطى حراما ناذة معها طيرها فهذا ما سمي فيه واما القليل في قوت اليوم او الا
 فذلك وروى في كراهية السؤال والتردد على الاواب وذلك مستنكر وله حكم آخر في المجتزأ الى ان يشري
 صفه فيسحق بها الاقرب الى الاشتغال وهو ايضا ما يدل الى الاشراف والا قرب الى الاعتدال كناية عنه
 ضا ولاء فيه غلط ويخالفه نفي وهذه الامور اذ لم يكن فيها قدر حرمة والتوقف وليس للصدقة
 الا الحكم بما يقع له ثم يقال للزوج استغنى عليك وان افترقك ما فترقك كما قال صلى الله عليه وسلم ان الام حرام
 المولى يغادر او جوا لثانيه بانه نفسه شاعرا باخاف فليس له فيه ولا يترخص فضلا بالتقوى من هذا
 الظاهر فان لفتاؤهم قنودا ومطلقات من الضرورات ومنها عفتان ما تصام شبهات ما اوتى
 من الشبهات من شتم زوى الدين وعادوان انما يكون لطريق الآخرة الخامسة ان يقال صاحب
 الى ان من صدق الوهب عليه فان كان ما يطيب فوق العين فلا يخرجه لانه لا يصدق مع شركه الا ان
 فليست من القن صدق ما يصر فيه الي اثنين من صفه وهذا السؤال واجب على اكثر الخلق ما نعم لا
 هذا التمسك بالجهل او التمسك بالجاهل ترك السؤال عن مثل هذه الامور اذ لم يفتلح في العين
 احتمال الحرمة وسياق ذكر مصان السؤال ودرجات الاحتمال في كتاب الحلال والحريم انما اده
مسألة الرابع في صدقة التطوع وفضلها وادباؤها واعطائها بيان
 فضيلة الصدقة من الاجساد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صدقة قول ربمزة فانها سد
 من الجاهل ويطلق الخبيث كما يطلق الماء النار وقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجدوا
 فبكلمة طيبة وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كب طيب ولا يميل الله
 الاطيب الا ان الله عز وجل ياخذها بعينه ويربها له كارتياحكم فضيلة حتى تبلغ القوم مثل احد
 وقال صلى الله عليه وسلم لا ينفذ الله اذ اطلقت مرة ما كثر ما بها ثم انظر اصل بيت من جبرائك فاسم
 منه يعرف وقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا الصدقة الا احسن الله الخلافة على ركنه وقال
 صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقة حتى يفنى عن الناس وقال الصدقة يسد سبعين بابا من
 الشر وقال صدقة الشريطين خضبا لئلا يقال ما المعطي من سعة بافضل لبر ان الذي يقبل
 من حاجته ولعل المراد به الذي يقصد من دفع حاجته التفرغ للدين يكون مساويا للمعطي الذي ينفذ
 باعطائه حارة فبينه وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال التي تصدق بها
 تخرج نفعها للبنا وصحة النافعة ولا يميل حتى انما يطلب الملقوم قلت فلان كذا الا ان كان
 فلان وقال صلى الله عليه وسلم يوم الاحياء صدقوا فقال رجل ان صدقي حينا راعيا من اصدق

قال الصدقة على نفسك قال ان صدق آخر قال الصدقة على زوجك قال ان صدق آخر قال الصدقة على ولدك
قال ان صدق آخر قال الصدقة على خادك قال ان صدق آخر قال انت ابصر وقال صلى الله عليه وسلم لا عمل
الصدقة الا لوجه اثنى عشر قال روى عنه السائل وروى عن راس الطير من الطعام
وقال الصدقة السائل ما اطلع من رداءه وقال صلى الله عليه وسلم لا تصنع الصدقة الا على وجه
ايام وكان نبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حبوب الا في غير ما كان يضع ظهوره بالليل ويحرق وكان سائل المسكين
يقول وقال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يرد الفضة والقرآن واللغة واللعنات انا المسكين المستغنى
اقران من لا يملكون الناس الا في ما قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يكسر اسنانه الا كان في جوفه الله داء
عليه منقصة الا ان قال عروة بن الزهر لقد صدقت عايشة رضى الله عنها عشرين الف دينار وروى
ابن عمر وقال صلى الله عليه وسلم من يطعم المسكين طعاما عليه قال مع من يطعمه وكان من يطعمه
يقول اللهم اجعل النفل عندنا فاننا نصلهم يروون في ابي الحارث مائة الف دينار قال عبد العزيز بن عيسى
الصدقة تبيحك نفسا الطريق والقوم يبيحك باب الملك والصدقة يذكرك الله وقال ابن ابي الجعد
ان الصدقة تدفع سبعين بابا من الشر وتصل سبعين بابا من الخير ولا يتهاون بها شيئا وانها تنكح
شيطانا وقال ابن مسعود ان رجلا فسد سبعين سنة ثم اصابته فاحشة فاجتهد في ان يمسح
مصدق عليه برقيق ففقد له ذنبه وروى عنه رجل سبعين سنة وقال لقن لاني اذ اعطيت
خطبة فاعطى صدقة وقال يحيى بن معاذ ما اوفى حبة من جبال الدنيا الا لوجه من الصدقة وقال
عبد العزيز بن ابي رواد كان يقال ثلث من كثرت الجنة او قال من كثرت كثرة المؤمن وكثرت
وكتان الصدقة وروى مسندا وقال هريز الخطابي ان الامام الرازي قال الصدقة انا افضل
من ان يكون جليل بن عيسى يصدق بالسك ويقول سمعت الله عز وجل يقول ان شئت لالبرحق يفتقر
ما تحبوت والله علم الى احب الشكر وقال الهروي اذ كان النبي قد لالبرحق ان يكون فذهب
وقال عبد بن عمر يجر الناس يوم القيمة اخرج ما كانوا قطرا على واعطش ما كانوا قطعا على
له اشبه له ومن سقى له سقاه الله ومن كاه كاه الله وقال الحسن رضي الله عنهما ان الله يمسحكم انفسا
لانقرصكم وكذا في استلج بفضلكم بعض وقال النبي من لم ير نفسه الى قريب الصدقة اخرج من
الخير الى صدقة فقد اقبل صدقة يرب بها وجهه وكان مالك لا يري يرب الصدقة من المال الذي
يصدق به وسقى في المجد بالمال انما جعل للمعطيان كائنا من كان ولم يرب به احد الا
والمسكنة على الخبز من عقال ان الحسن بن عمار روى جارية فقال الحسن اني قد عرفت

١٢٠
 ١٢١

الفهم والادب قال لا قال اخذ هب فان اده عز وجل ويؤتي الخور العيق بالفسس القصة
 بيان اخفاء اخذ الصدقة واظهارها قد اخلفت طلاب الاخلاص في ذلك قال قوم الي
 ان الاخفاء افضل وقال قوم الي الاظهار ونحن منير الي ما في كلامه من المعاني والآفات كانت
 الغفلة عن الحق فيه اما الاخفاء فيه خمس معان الاول انه اخفى السر على الآخذ قال اخذ
 ظاهره منك سر الحق وكشف عن الحقيقة وخرج من حيلة التفت والتسوت الهروب الذي يحسب
 الباطل اخفاء من التفت الثاني اناسم للطلب الناصر لا المستنم قائم بما عده من
 ان يكون عليه كنهه وظنون ان الخفي الاستغناء امين سورة الي اخذ زيادة والمجد من العن الحجة
 من الذوق الكبار وحيا منهم عن هذه الجرائم لم ي و قال اوب الحسبي في ان لا ترك ليس التوب
 للمودع منه ان يثبت في غير اخفاء وقال بعض النقاد بان ترك استعمال النقي لاجل اخواني
 يقولون من ان له هذا ومن ابراهيم النخعي انه رأي عليه فيمن جديد فقال بعض النقاد من ان ك
 هذا فقال كسايته اخبرنيته ولم علمت ان اخذ على به ما قبلته الثالث اعانة المصطفى على الر
 العمل فان فضل السري في الجهر في الاعطاء كذا والاعانة على اقام الحروف مرفق والكتابات لا
 ثم الابائين فمهما ظهر هذا انكشف امر المصطفى ودفع رجل الى بعض العلماء شيئا اخر
 وضع اليه كسر في السريته في ذلك فقال ان هذا على بالادب في اخفاء مرفق فقبله
 وذلك لما اكد في حله فردت عليه ما عطي رجل بعض الصورية شيئا في اللاد فرقه فقال لم ترق
 طوله ما اعطاك فقال انك اشركت غيره فها هو لم تمنع بين الله عز وجل فهدت عليك شريك
 فقبل بعض الصارفين في السريته كان رد في العلانية فقبل له في ذلك قال حبيب الله فقبل
 بالمعروف ان حركت على المعصية والمسته بالاخفاء فاحسبك على برك وقال النوري لم يزل ان اعلم
 لا يذكر سلتهم ولا يثبت بها فسلت سلتهم الرابع ان في اظهار الاخفاء ولا استهاننا ما ليس للمؤمن
 ان يذل نفسه كان بعض العلماء ياخذ في السر ولا ياخذ في العلانية ويقول ان في اظهار اذ لا لا
 العلم واستهاننا الاخذ فاكنت بالذي ارفع تنك من الدنيا بوضع العلم واذ لا الاخذ اخفا مصر
 الاخذ من شبهة الشراكة على ابيه ولم من اخفي له هدية ومنه قوم فهم شركا وبها طاب
 يكون وبقا اذ جاء الاخير عن كونه هدية قال المصطفى عليه وسلم افضل ما اخفي الرجل ان يهدي
 الي اخيه ورقا ما يطهر خبز اجل الوفاء هدية فاقدمه بما يعطى في الملاءم كذا الايضاح فيهم ولا
 خطر من شبهة فاذ لا ترد سلم من هذه الشبهة اما الاظهار والحدوث فيه معان اربعة الاول

الانسان والصدق والسلامة عن تلبس الحال والمرايا. الثاني استقام الجاه والمشرق والظلم
العمودية والمسكنة والتبرك من الكبرياء ودعوى الاستغناء واستقام النفس من اعين الخلق
قال بعض العارفين شليذا اظهر الاختلاف على كل حال ان كنت اخذنا فانك لا تعلم من احد
رجل يقطع من قلبه اذ افضلت ذلك فذلك هو المراد لانه اسلم لذنبك واقل لآفات نفسك ارجل
يزداد في قلبه باظهارك الصدق فذلك هو الذي من التبرك لانه زود ورايا بزيادة حبه لك فيظهر
ايك موهبات اذ كنت سبب عزه في قلبه المنا لست هو ان العارفين لا تطله الا الى الله
والعلاية في حقه واحد فاختلاف الحال شرك في التوحيد قال بعضهم كما لا يباين بها من اخذ
في التوحيد في الصلوة والاقنات الى الخلق حضرا ام غابا نقصان في الحال بل ينبغي ان يكون
النظر مقصورا على الواحد الفرد حتى ان بعض المتبعين كان كثير الميل الى واحد من جملة المريدين
فتنق على الآخرين ذلك فالله ان يظهر لهم فضيلة ذلك المريد فاعطاه كل واحد منهم طابرا وقال
اذبح هذا حيث لا يراك استغفرا ثم جعلوا مقتديا كل واحد طابرا الا ذلك المريد فاعطاه
حما وقال له السبع ما لك لم يذبح كاذب اصحابك فقال لم اجد موضع الا يذبح فيه احد فان لم يجد
يراني في كل موضع صال السبع لهذا السبل اليه لانه لا يلتفت الى غير الله الرابع ان الظهور اقل
لنفس الشكر وقد قال تعالى واما نعمة ربك فحدث والكنان كذات النعمة وقد قدم الله عز وجل
كرم ماله اه وقرينه بالفضل وقال الذين يظنون ويا مرون الناس بالفضل ويكتفون بما آتاهم الله
من فضله وقال صلى الله عليه وسلم اذ انعم الله تعالى علي بعد نعمة اخب ان يري قلب واعطاه
بعض العارفين شيئا في الشرف رفع به يد وقال هذا من الدنيا والعلاية فيها افضل الشكر
في امور الآخرة افضل ولذلك قال بعضهم اذ اعطيت في الملاء غنم ازود في الشكر والشكر
محبوب عليه وقال من لم يشكر الناس لم يشكر الله والشكر قائم مقام المكافات حتى قال صلى الله عليه
وسلم من اتى بيكم معروفا فكا قيو فان لم يستطعوا فاسوا عليه خير وادعوا حتى يقولوا
انكم قد كافأتم ولما قالت المهاجرون في الشكر يا رسول الله ما لنا خير من قم نزلنا عليم
فكافأنا الامراتن فحننا ان قد هربوا بالاجرة فقال كلما شكرتم لهم باسم ربهم اي هو
قال ان اذ عرفت هذه الحقايق فاعلم ان ما نقل من اختلاف النافعية ليس اختلافا في السبل
بل هو اختلاف حال فكيف النطاق في هذا انما لا تخم حكما شيئا بل الاختلاف افضل في كل
حال او الاظهار افضل بل يختلف ذلك باختلاف الجهات ويختلف ذلك باختلاف الجهات

التي باخلاف الاحوال والاشخاص فينبغي ان يكون الخلق مراقبين لنفسه حتى لا يسلو على الغرور
 ولا يندفع بتدبير الطبع ومكر الشيطان والتمكيد والخراب الخبيث في معاني الانشاء ينبغي الاظهار مع
 ان لا يخلو في كل واحد منها فليست داخل الخلق في الاسرار من ميل الطبع اليه لما فيه من حفظ الحيا
 والموت واستترة القدر من اعين الناس من نظر الخلق اليه فحين الاشارة الى المعطى بين الجسم
 اليه فهذا هو الداء العفن ويستكن في النفس والشيطان لا يسلو على يظهروا في الخرج من تحت الباب
 الحقة التي ذكرناها وصياد كل ذلك وحكمة امر واحد وهو ان يكون تالفا باكتشاف الصدرة
 كماله باكتشاف صدق احدها من اياته وانما الخاتمة ان كان يرفى صيانة الناس من الغيبة والمسيبة
 وسوى الخلق او حتى استنكاف السر واهانة المعطى على الاسرار وميانه العلم من الابدال فكل ذلك
 ما يحصل باكتشاف صدق ابيه فان كان اكتشاف امر اقل عليه من اكتشاف اضره فكل
 المذنب من هذه الخصال الخاطئة ما يميل من مكر الشيطان ويخون فافان لا العلم من هذه
 حيث انه علم لان حيث العلم زيدا علم جود والصفة من حيث انها عرض لغرض من لا
 من حيث انها عرض لغرض زيد على المعطى ومن احسن الملاحظة من هذه اوجها من الشيطان
 منه والاختلاف الى كثير العمل خيل الحظ والمجاوب للإظهار على الطبع اليه من حيث انه مطلوب اليه
 المعطى واسرار له على مثله واظهاره من غير ان من جلبه اليه في الشكر حتى يرضى انكره فيكون
 وحال الداء ومن في الباطن والشيطان لا يتعد على المدف الايات ومع عليه هذا الخلق في عرض
 السنه ويقلد السكون السنه والاشخاص من اراهم في عليه الخلق التي ذكرناها في الاظهار
 من في الباطن ما ذكرناه وصياد ذلك ومجمله ان ينظر اليه من نفسه الى السكون لا يتقوى الحق
 الى المعطى ولا اليه من رغب في عطائه ومن يدي جماعة يكره من اظهار المعطى ويرغب في اشياء
 وحالهم انهم لا يسلو الا من يخفى ولا يشكر فان استوت هذه الاحوال هذه فليعلم ان ما
 هو قارة السنه في السكر والمحدث بالتمه والافهم مفرور ثم اذا علم ان ما هذه السنه فلا ينبغي السنه
 فيمنع من خصائص المعطى فيظهر فان كان هو من حب الشكر والشكر فينبغي ان يخفى ولا يشكر
 لارضاء سنه ان لا يصر على الظلم وطلب الشكر ظلم واذا علم من حاله انه لا يحب السكر لا يرضى
 فسنه في السكر ويظهر حقه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي مدح بين يديه ثم
 حقه لو سمعها ما يلح مع اذ عليه السلام كان يرفى على قوم في وجوههم لثمة بقتهم والارباب
 ذلك لاصح بل يرفى في رقتهم في انصر فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له انما

كيم في فاك من ومع كلام رجل فاجبه فقال ان من البيان لحر او قال اذا علم احدكم من احد حرام
 فليصبر فانه يزداد رغبته في الخير وقال اذا سمع المؤمن بما الايمان في قلبه وقال التوربي من عرف نفسه
 لم يعرف الناس وقال ايضا لو سبقت اسباط اذ اولئك معروف فافكت بها السبع منك ورايت ذلك
 فم مناه علي فاسكر ولا فلا تسكر مدقات هذا المعاني ينبغي ان يظنوا من طاهي قلبه فان احوال
 الجاهل مع احوال هذه الدقائق فحكمة للسلطان ومما لكثرة القسمة هذه النعم ومن هذا العلم
 هو الذي يقال فيه ان يعلم مسئلة واحدة منه افضل من عبادة سنة اليه هذا العلم صاوا وحر
 وبالمجمل به موت صاوا. الحرص على مطالع وعلى الحالة فالاحدية الملاء والوف في السرا حسن المسالك
 واسلمها فلا ينبغي ان يدعى بلير فعلم الان كل الموضعت مستوي الشر والعلانية وذلك هو الكبر
 الاحمدية بولاري بنان الافضل من اخذ الصدقة اول الزكاة كان ابراهيم الخليل من الجليل
 وجاهة يرون الاخر من الصدقة افضل فان في اخذ الزكاة خسارة على المساكين وجنين عليهم
 ولا بد من الاكل في احد هذه صفة الاحتقاق كما وصف في كتابه عز وجل فاما الصدقة فالانها
 اوسع وقال القائلون ياخذ الزكاة دون الصدقة لاشاعة علي واجب بلزك المساكين كل اخذ زكاة
 لا امر لان الزكاة لامت فيها وانما هو حق واجب ورضا الصادق لخصايعت ولما احد بالمعاجة
 والافسان علم حاجته فنت قطعا واخذ الصدقة احد الف فان الغالب ان المصدق يعطي
 صدقة غير لان موافقة المساكين او خلو في المال والحسنة وايضا من اكبر اذ قد اخذ الفسان
 الصدقة في موضع الحد فلا يقرضها وهذا نصيحي على ذلك الاخذ وصاحبه والحق في هذا
 ان هذا يختلف باختلاف احوال الشخص وايضا عليه ويعقر من البه فان كان في شخص من اشيا
 بصفة الاحتقاق فلا ينبغي ان ياخذ الزكاة واذا علم انه مستحق قطعا كما اذا حصل عليه درهم
 البر وليس وجه في قضاء به فهو مستحق قطعا فاذا اخذ من هذا بين الصدقة فان كان صاحب
 لا يصدق بذلك للمال لم ياخذ هو بل اخذ الصدقة فان اكثره الواجبة بصرها ساجدا الى شخصها
 فلي تلك كيد الخير ولا يبيع على المساكين وان كان المال موعضا للصدقة ولم يكن في احد الزكاة
 على المساكين فهو مخر والامر بها شرا وب ياخذ الزكاة اسدي كسر النفس ولا لها في جمل الاخر

آخر كتاب الزكاة والحمد لله رب العالمين
 صلواته على خاتم النبيين محمد وآله اجمعين
 وهو حسبي ونعم الوكيل آمين

١٢٤
١٢٢

اسرار الصيام
وهو الكتاب السادس من برع الباطن من كتب اخيه علي بن ابي طالب
عليه السلام
الحمد لله الذي اعظم على عباده المنه لما دفع عنهم كيده الشيطان وقد ورد له وحيد ظنه او قيل الصوم
حنا الايام وجهه ونفع لهم به ابواب الجنة وعرفهم ان سيلة الشيطان الي قلوبهم الشك
المسك وان فتحها صبح النفس المطمئنة طاهر الشك في قسم خصها قربة المسواطلون
علي بن ابي طالب قد اشد الحق ومهد الشك وعلي آله واصحابه ذوي الاراء الباقية والصول المرحمة ولم
تليها كبرا انا **بسم الله** فان الصوم به الايمان بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصبر
الايمان ومقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر هو مقرب من خاصية النبي الى الله تعالى
من جن ساير الامكان اذ قال تعالى في احكامه عنه بنبيه صلى الله عليه وسلم كل حسنة من افعالها
اخر سبع مائة نصف الا الصيام فانه في اذاننا الخري به وقال الله تعالى انما يريد في الصابر هذا اجرهم من
حساب الصوم نصف الصبر قد جاوزوا به شدة التقدير والحساب وما هي كنية معرفة فنهله
قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده من صلاتهم في الصيام اطيب عند الله من ريح المسك فقال الله
فرجيل اما بعد سمعوه وطعامه وشرا به من اجلي فالصوم في اذاننا الخري به وقال صلى الله عليه وسلم
الحق باب يقال له الرمان لا يدخلها اسم الا الصائمون وهو مخرج بلقاء الله في جنة من قال الصيام
الصيام فحان فرحة عند الانظار ونزحه عند لقاء ربه وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي باب في
العبادة الصوم وقال صلى الله عليه وسلم ثم الصيام عبادة ورزي ابو هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلت ابواب النار وصعدت الشياطين فنادي مناد
يا باي يجزى لهم ويا باي الشراقرص وقال وكعب بن زريق قال صلى الله عليه وسلم من شربوا عتيا بما كنتم اسلمتم
في الايام الاخيرة هي ايام الصيام اذكروا فيها الاكل والشرب وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منه المشاهة بين الزهدية الدنيا وبين الصوم فقال ان الله تعالى يا اي ملائكته بالمشاب
العباد فيقول انما الشاب التارك شهوة لا يجلو المستبدل شباب في اس عدي كيعض ملائكة
وقال في الصيام يقول الله عز وجل يا ملائكة انظروا الي عدي ترك شهوة وفنائه وطعامه وشرا
من اجلي وقيل في صبر في قتالي فلا تلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جمل بانك انرا الجوارح
فصل في الصيام لان قال لي في الصيام اجزم في حساب ففرغ للصيام اجزم اولها في

حرا فاولا ما جعل تحت وهم وسد بابا ان يكون كذلك لان الصوم انما كان له وسرهما بالنسبة
اليه وان كانت الهاديات كلها لا كما سري الت بالنسبة الي نفسه والافن كلها للضعيف اسد
ان الصوم كن وترك وهو في نفسه سر ليس فيه حل فتا هذا جميع الطاعات مشد من الطلق
والصوم لاراء الا الله عز وجل فانه على نية الباطن بالصبر الجهر والناهي انه يفرح به ولا يفرح
الشیطان الشهوات وانما يقوى الشهوات بالاكل والشرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لحوى من ابن آدم يري الدم مشتقا محاربه بالجموع ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما فت داوي
مع صاب الجنة قالت بما هي قال بالجموع وسيلتي ضايل الجموع في كتاب شر الطعام والجموع
في يوم الهلكات فلما كان الصوم على الخصوص فاما للشيطان وسد المسالك وصنعها لاجل
استحق النصيب بالنسبة الى الله تعالى فني قمع عدوانه صرعه ونصره الله تعالى للعبد موقوف
على الضعفة قال الله تعالى ان نصر الله ينصركم وينت اعداءكم فالبدانة بالجموع من البدانة
بالهداية من الله تعالى ولذلك قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون سمعنا وقالوا
لا غير ما ينص حتى يغيروا ما بانفسهم وانما الغير كبر الشؤات في مع الشياطين ومهم فادوات
عصم لم ينقطع ردم وما حاروا يزدرون لم يكتشف للعبد حلال الهجانه وكان هو يفرقا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان الشياطين همون على قلب بني آدم لتفرقا الى ملكوت
السماء من هذا الوجه صار الصوم بالصادقة وصاحبه واذا عظمت فضيلة الى هذا الحد
من بيان ثم حله الظاهرة والباطنة بذكر اركانه وسببه وبين ذلك بثلثة فصول العف
الاول في الواجبات والسنن الظاهرة والوارث بالصادق لما الواجبات الظاهرة
فمنه الاول من رايه اول شهر رمضان وتلك بركة الحلال فان مهم فاشكال في كبر
شعبان ومعنى بالرمه العلم ويحصل ذلك من عدل واحد ولا يثبت هلال شوال الا من عدل
احتياط للعبادة ومن سمع عدلا ورفق بقره وغلب على ظنه صدقه انما الصوم وان لم يسمع
فليست كل صدقة في جوده من يجب ظنه واذا اراد بالهلال بسلط ولم يراى وكان بينهما اقل
من حليلين وجب الصوم على الكل وان كان اكثر كان لكل بركة حكما ولا يتعدى العيوب الشا
النية ولا بد لكل مسلم من منه منه حان فلي توي ان يوم شهر رمضان وقته واحد
لم يكنه فمما الذي عسا نقولنا لكل ليلة في نهارها لم يفرص صوم رمضان والصوم الذي الا
الطلع وهو الذي عسا يفرقنا الصوم مطلقا او الفرض مطلقا لم يفرق حتى يفرق

١٢٤
١١٩

انه تعالى صوم رمضان ولو في ليلة الشك ان يصوم فدان كان من رمضان لم يحرم فانها ليست
 حازمة الا ان يفسد في قول شاهد عدل فاحتمال على المدعي ان يكتبه لا يبطل الحکم او
 الى استحباب كالتكفي في التيقن الاخر من رمضان فذلك لا يمنع حرم اليقن لو استدلوا به
 كالمجرب في المطبوعة اذا غلب على ظنه دخول رمضان بجهته فذلك لا يمنع من حرم اليقن
 وما كان شاكاً ليلة الشك لم ينعجه حرم اليقن بالثبات فان اليقن جعلها التلب فلا ينعجه
 نه حرم الصديق الشك كالقول في سطر رمضان اصوم فدان كان من رمضان وما قد
 ومن فقهه في الامام اكله فيسديته ولو ثبت في الحيف فظهرت قبل الفجر مع صومها الثالث
 المسالك من اصالة الشيء الى الحرف جهاد مع ذكر الصوم فيفسد صومه بالاكل والشرب والسرور
 والحسد ولا يفسد بالصعد والهبوط والاحتفال واوخل المسالك في الاذن والاحتفال الا ان
 نظريه ما يبلغ المشاء وما يصل فيه قصد من غير الطريق او دابة سبق الى حرمه او ابق
 من المفضلة الى الجوف فلا يفسد الا اذا بالغ في المفضلة فيفسد لانه متفر وهو الذي اردوا
 يقولون جوازاً وذكر الصوم فاردنا به الاستراخ من الناس فانه لا يفسد اما من اكل حاملاً في حرمته
 النهار لم يظهر له انه اكل فها رايا الحقيق ضلله القضاء وان هو على حكم ظنه واجتهاده فلا قضاء
 عليه ولا ينفق ان ياكل في طريق النهار الا بظن واجتهاده الرابع المسالك من الجمع وحده
 منسبة الحنفية في الفرج فان جامع ناسيا لم يفعل وان جامع لئلا اراهم فامع جميعاً
 وان طلع الفجر وهو بخلافه فخرج في الحال مع صومه فان صومه صوم ولو كان كذا في الحكم
 المسالك من الاستثناء وهو اخراج الشيء قصد اجماع او بغير اجماع فان ذلك منقطع ولا يفسد
 زجه ولا يفسد حتمها ما لم يزل لكن يكون ذلك الا ان يكون منقطعاً او ما كان لا يفسد فلا يفسد
 وذكر ابي واذا كان يخاف من التيقن ان يترك صوم وسق الحق انظر لتفسير السادس
 المسالك من اخراج الشيء والاسماء فيفسد الصوم وان دعه الشيء لم يفسد صومه وان بلغ حشا
 من صلاته او صومه لم يفسد صومه بصفة فهو الموقوف به الا ان يشك في صومه الى فيه فانه
 خط عندك وما في ادم الاضطرار فارجع القضاء ولكن اذا فانه وامسك بيقينه النهار
 ليس بها الصامعين اما القضاء فوجبه علم على كل مسلم مكلف ترك الصوم بغيره غير هذا
 فالحائض منقضى الصوم ذكراً المردداً الكافر والصبي والمجنون فلا قضاء عليهم ولا يفسد
 في قضاء رمضان لكن متى كانت شافراً بها رجوها راي الكفارة فلا يجب الا بالجماع لما استثنى

لاكل والشرب وما عدل الجماع لا يجب بكفارة ولكن كفارة حق رقية فان عسر نفوس شهرين فان
العلم سيقن مسكنا ما دام ما اساك حبة الشهاب يجب على من عصى بالخط او عصى ولا يجب
في الحايض ان يطهرت بنية نهارها ولا على المسافر اذا قدم منظر امن سفر بلع مرحلين ويجب الاسكان
اشهد بالهلال عدل واحد يوم الشك والصوم في السفر افضل من الفطر الا اذا لم ينطق ولا يخطل يوم
مع مكان يتجانبه اوله والاوم يقدم اذا قدم ما يراى ان الحنة يجب على الحامل والمرضع اذا اطرطوا
باله ما لكل يوم من حنطة مسكين واحد مع الفصا والشيخ الهرم او المضم صديق عن يوم هو واما
نبت فنت ناسخا بغيره ويجعل الفطر الفراء والماء قبل الصلوة وتركه التوكيد بعد الزوال والجوف شهر
نات لما سبق من فضايل في الذكر وعلا من القرآن والامساك في الجهد لا يتجانب الفطر الا في
و رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الارض طري الفرائض وبعد المرد وانب احمد ابي او امر
تسبى العباد او فيها ليلة القدر والاطب انها في هذا الاحتكاف اربى فان هذا عكيا فاستأبها
نوا ما قطع ما عه بالخروج من غير ضرورة كالخروج لبيادة ان شهاد امضاه ان زيادة او بقدره
تخرج لقضاء الحاجة لم ينقطع ولان حوائج الست لا ينبغي ان يرجع على شغل آخر كان على الله عليه السلام
خرج كالا الحاجة الانسان ولا يصال عن المريض الامار وينقطع التاج بالجماع ولا ينقطع بالمقبيل ولا
رنية الجهد بالتطيب وفقد التكاح وبالاكله الهرم وفصل اليد في الطيب وكل ذلك من حجاج
هفي التاج ولا ينقطع التاج بغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسه فجل
بته روي عنها ويحيى في الجهر فخرج المسكن لقضاء الحاجة فاء اعاد يني ان يتاقت النية
لما كان قد نوى الا عثرة امام ملا لا افضل مع فلك جديا نية في كل دخول الفصل
اسرار الصوم وترهط الباطنة اعلم ان للصوم طه ورجات صوم العموم وصوم المخصوص
وم خصوص المخصوص بالعموم فهو كالبطن والفرج من قضاء الشئ كما سبق تفصيله واما
م المخصوص فهو كذا السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الاكل والشرب
سوى الصوم المتطلب من الهضم والنية والافكار والاعتقادات ما سويها في النية ويحصل
طريق هذا الصوم بالنكر فيما سويها هو اليوم الآخر بالنكر في الدنيا الا نسا را للدين فاذن ذلك
الآخر وليس من الدنيا حق قال الرباب الطوبى من حرك سمته بالشر في نهان لئلا يخط
يكسبه خطية فان ذلك من طه الوقت بفضل الله وقلة اليقين بركة المخرج وهذا ربه لا يثاب
تدوينه والمخرج من الطول النظر في نصبه لا يكون في محققه خلافاه اقل ما كنت الحنة

على الله تعالى وانصراف عن حيرته سبحانه وتعالى حتى قال تعالى قل الله قد فرغ من خلقه
وقد استوفى نعمه فهو صمد لا يلد ولا يموت ولا يلهو ولا ينام ولا ينام ولا ينام ولا ينام
اليس فكيف من الاتباع في النظر الى كل ما هم في كل ما يشغل القلب واليد من ذكر الله تعالى
قال صلى الله عليه وسلم المنظره سهم صمد من سهم ابيس فمن تركها عرف من الله تعالى انما هو اعلم
بعد طهره في قلبه ربي جابر عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس ينظرن الصائم
الكذب والغيبه والحسين الفاجرة الكاذبة والقتل بشهوة الشايف حفظ اللسان عن الهيا
والكذب والغيبه والحسين الفاجرة الكاذبة والقتل بشهوة الشايف حفظ اللسان عن الهيا
تتلاق المراقب فذلكم اللسان قال عيسى الغيبة ضد الصوم قاله محمد بن الحسن بن
الصوم الغيبة ما كذب بوقته الى المني صلى الله عليه وسلم انما الصوم جنة فافا كان صومكم صا ولا
صوم ولا يصح وان امره بالله او ساية فليقل الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
ما صا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهد هذا الفرج والمطش من آخره على حق كافتا
ان شغلنا فبئس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستأذنا في الانظار فليقل الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
قل لها فاما ما الكفا فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
حق خلافة فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
على ما هم الله عليها صحت احدها الى الاخر فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
ان الشايف كلف الجمع من الانظار الى كل صوم لان كل صوم له صوم الاصل الى صوم الكفا
الله تعالى يجمع المستقيم وكل صوم فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
البركات والابرار من قولهم لا اله الا الله صوم الصائم على الغيبة صوم وقال تعالى انما اثم
صايم وقال صلى الله عليه وسلم الصائم المستقيم شريك في الاثم والارواح كمن يتستر الجراح
من اليد والرجل من المكاف وكفى البطن من الشهوات وقت الانظار فلا يصح للصوم والكفا
من الصائم الحلال في الانظار على الحرام فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
الصائم الحلال اعلم صوم كذا لا صوم الصائم الحلال فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
انما صايم الحلال في صوم كذا لا صوم الصائم الحلال فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
وصايم صوم صوم وقدره الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم
فبئس الى صايم او صايم بمحل في الجرائد من صوم

وهو حرام وقيل هو الذي لا ينفذ به الصيام عن الأدم الخاضع أن لا يستكر من الحلال وقت الإفطار
حيث يتلقى فرائضها أصناف إلى الله تعالى من مطلق من حرام وكيف تستقلون الصوم فغير
عدوله وكسر الشهوة إذا تذكر الصيام عند نطق ما عاقبه صحت فها قد وما يزرع عليه في الزمان
الطعام متى سقطت الحوادث بأن يذهب جميع الأطعمة لمضائق في كل من الأطعمة فيه ما لا يركل
في عدم الشهوة صلاحيته من عدم الشهوة هي الحرام وكسر الشهوة كسر الشهوة في الشهوة فإذا أوصفت
الحدة صحت الشهوة إلى النساء حتى هلك شهواتها وقوت رغبته في الأطعمة من اللذات ليست
زادت لذتها وإنما خفت شهواتها وانصت من الشهوات ما عشاها كانت راحة في راحة طبعها وجميع
الصوم ومنه ضعف القوى التي هي وسائل الشيطان في الهدى إلى الشرور حتى يحصل له كبر لا
بالفعل وهو أن يأكل أكله التي كان يأكلها كل ليلة فلم يصم فإذا أصبح ما كان يأكلها كل يوم
مكافاة يأكلها لئلا تقلم يفتح بصور من الآداب التي لا يترك الصوم بالشهوات حتى يحصل للجميع والمطعم من
صمتهم فيكون من صمتهم في كل ليلة تدبر من الصمت حتى خفت عليه بعضه أو
صمت الشيطان لا يحرم على قلبه منقل إلى ملكوت العار وإليه الفتى عباد من الليل التي تكنت
فيها شيء من الملكوت وحبها المله بوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر وفي جملته من قلبه ومنه
علا من الطول وهو من محبوب من المولى صفة فلا يكتف ذلك ربح الجواب في الجمل من غير
التي هي في ذلك هو الأكل وهذا جميعه فكيف سلب الطعام وسيأتي له من بيان في كتاب الأطعمة
أن الله تعالى في الشيا من ذلك وهو في ذلك لا يظهر مطلقا مصطفا بين المشرق والمغرب
وهو أصله وهو من المشرق من أروجه عليه فهو من المشرق ولكن كذا في آخر كلامه وضع
شهادته في من الحق ابن أبي المشرق من مخرج يوم العيد وهم في ذلك من الله أنه مكلف
شهر رمضان معناه لا ينفذ به الصيام من أقوام معارفا وحلف أقوام جازا فاجهر
العباد للصالحين في الألب في اليوم المفيد فإرم المسارعة ونجاب في المبطلون أما ما ذكره
القطر لا تنقل الحسن إجماعه والمشرق بإسائه أي كان مرور المسألة من قبله من
المروءة عليه واجب التحكم ومن الصفة من ليس أنجيل له أنك شيخ كبير طاف الصيام فيمنعك
منه إلى أن يشرط طيل والحشر في طاعة الله عز وجل أخرج من القبر في عداه فهو من المشا
البا طاعة في الصوم فإن طاعت من أمصر على كس شهوة البطن والفرج وترك هذه المعاني فقد زال
الفتنة من جميع فاصناء فاعلم أن تقوى الظاهر من الزهد الظاهر واجلة من الصفة من

هذه الآية التي اوردناه في هذه الشريعة الباطنة لاسباب الغيبة وامثالها ولكن ليس بالمعنى
الظاهر من التفسيرات الا ما يتيسر على فهم الفاضل المتبحر على الدعا الغفر له وما عدا
الآخر من غير صحة القول به والنبوة الوصول الى المقصود ويظهر ان المقصود من الصريح
خلق من خلق الله تعالى من العبد والامتداد بالملائكة في الكثرة من الشهوات حسب الامكان
فانهم منزهون عن الشهوات والافان وسوء ربه البهائم لعدته بنو العتل على كثر الشهوة
وكون ربه الملائكة لا يستل شهوات طيرة وكى نه يستل بجاهدتها فكل ما يحكم في الشهوات
اعطى الى اسفل السافلين والحق فيها والبهائم وكما تقع الشهوات لرفع الى اعلى علية الحق
بأن الملائكة والملائكة مقربون من الله تعالى والذي يقتضي بهم وشبهه باخلاصه وقرب من الله
بجوانه مقربهم فان الله من القرب قريب وليس القرب هم بالمكان بل بالصفات والافان
منهم القوم عند ابواب الابواب واصحاب القلوب فليست هذه الامور كلها ترجع الى هذه الامور
مع الاشارة الى الشهوات التي لا تخرط في الشهوات وان كانت شدة حدة فليست هي على وجهها
كم من صيام ليس من صوم الاطعم والمطعم ولهذا قال ابو البركات واسدادهم الاكثاس فقط صوم
كف صومهم صوم الحق صومهم وكونهم صومهم وصومهم الفضل وارجع من اسأل الى حاله
عبادة المصنفين فذلك قال الصالحون كم من صيام فطر وكمن من صيام فطر والصيام هو الذي
يجل صومهم الاطعم وماكل وشرب والصيام المنظر هو الذي يرجع وصومهم وحلقهم وحلقهم
ميتة الصوم ومع علم ان صومهم من كفت من الاكل والجماع وفطرهم فطر العلة الا ان صومهم كل صومهم
انصافه في الرضا طشت مرات فطرهم ولا يخطأ هذا الهدى الا ان ترك الشهوة وهو الفضل فضله
عليه جوده وصل من افطره الاكل والشرب وصام جوارحه عن المكافاة فكل من افطره مرة
وصومهم من صومهم الا ان صومهم ان ترك الفضل وصل من صومهم بينا كان فطرهم كل صومهم
جمع بين الاصل والفضل وهو المكافاة وهو الذي على الله عليه وسلم انما الصوم لما فيه فليصومهم
امانة ولما لا لا في الله تعالى ان الله يكرم الذين هذا الامانة الى اهلها وضعه على هذه وصومهم
الصوم امانه والبطلان له ولولا انهم امانات الصوم لما قلنا فطرهم الا انهم امانات
لا يخطئ وكيف الحلقه بجرمك فافقت فطرهم كذا في كل جهاد فطرهم باطنهم وقدرهم ولما
صرفت وكل وجه طيبة فليكن الحرة التي في ان تنفعهم بالشر من اللذات الى امارات
الابواب العفص الى الثالث في المتطوعين بالصيام وقسب الاوراد فيهم

اعلم ان احكام الصوم بتاكدية الايام المتصلة والاضل الايام بعضها ويعد في كل سنة رمضان
كل شهر رمضان في كل اسبوع اما في السنة بعد ايام شهر رمضان فيوم عرفة ويوم طسور والعنبر
الاول من ذي الحجة والاضل الاول من الحرام وجميع الايام من طسور رمضان وهي اوقات خاصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكره يوم شعبان حتى كان يقطن انور رمضان وفيه افضل الايام
بعد شهر رمضان شهر الحرام ولا تابد بالسنه فساد على الخراج وارجى لتمام تركه قال
الشيخ علي بن عبيد بن مسلم يوم من شهر حرام افضل من يوم طين من غير يوم رمضان
افضل من طين من شهر حرام وفي الحديث من صام ثلث ايام من شهر حرام الخمس والجمعة
كتب الله له بها سبع مائة عام وفي الخبر ان النصف من شهر رمضان هو شهر رمضان
وهذا الحديث منقول قبل رمضان بايام فان وصل شعبان لم يكن خيرا من ذلك وهو
مرة ومن قبل ما اكثر ولا يخفى ان يتصل بمتصل رمضان يوم او يومين او ثلثا لان ذلك
وكان بعض الصحابة ان يصوم جميعه حتى لا يباقي شهر رمضان فالاشهر انما ضلح الحرام
ويجب من اجل ذلك ولا يشترط في ذلك الحرام واجب واحد في وقت سري وافضلها من الحرام
الا في شهر الحرام والايام المتصلة من الحرام وذلك من الحرام من الايام الحرام وهو من اشهر الحج
من اشهر الحج وايضا من الحرام والحرام واجب من الحرام وايضا من اشهر الحج وفي الخبر ان ايام الحرام
فهي افضل واجب الياءه بها من ايام عشر ذي الحجة ان صوم يوم منه صوم ايام ستة ايام
ليست منه صوم تمام ليلته قبل ولا ايامه في سبيل الله قال ولا يلهو في سبيل الله الا
عشر جلد من هريق وهو ولما ما يكون في الشهر فاهل الشهر لا وسط وآخر ووسطه الايام
وهو ثلث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والاربع عشر والجمعة
الايام المتصلة فيصحب فيها الصيام فيكون الخيرات ايضا من اجورها كره هذه الاعمال
واما صوم الدهر انما يشمل لكل زيادة ولما كان في طسور فافهم من كرهه ذلك انما هو اجابة
على علم كراهته في الصيام اذا ما كان لشئ واحد ما ان لا ينفرد في العيد وامام الشريفة فقال
كله والاعراف برغب عن السنة في الايام من صوم جليلي تشبه انما وجب ان يفيق
كأن يوق في ايامه فانه لم يكن في من ذلك ولا في صلاح فيصوم في صوم الدهر فيصوم ذلك فقد فعل
جماعة من الصحابة والمجاهدين ثم لم يبق من الصيام في من الجور في صوم الدهر فيصوم ذلك فقد فعل
الدهر كل صوم في صومهم وعند بعض مناه لم يكن فيها موضع قدوة ووجه اخري وهو صوم

11

119

انما الصيام يومين يوما ونظير يوما وذلك ان شدة على النفس واتقوا في فروعها وقد ورد في فضل الصيام
 لان الصيام من خير عباد الله يومه فقال صلى الله عليه وسلم حجت على من اتبعه من الدنيا وكفى
 الاثم فروعها ذلك جمع يوما واسم يوما الحمد اذا سمعت وانقزع اليك اذا جئت وقال صلى الله عليه وسلم
 الصيام يومين يوما ولو كان يومين يوما ونظير يوما من ذلك من ان الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي يومين
 من يومين وهو من الذي ابيد افضل من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم يومين يوما ونظير يوما فقال صلى الله عليه وسلم
 افضل من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك وقد ورد في فضل الصيام يومين يوما ونظير يوما
 شواكها لا نظير الاضمان بل كان يظهر منه من لا تقدر على من فضله الذي فلا بأس بانه من
 يومين يوما ونظير يومين واذا صام ثلثة من اول الشهر وثلاث من الوسطة وثلاث من الاخرة وكان
 وراثة في الاوقات الفاضلة وان صام الاثنين والخميس والجمعة فهو قريب من الثلث واذا صام
 اوقات الغيبة فكاله ان يفهم الانسان معنى الصوم وان يتصوره تفرغ القلب وحبسه لله
 والعفة وحقائق الباطن نظير الى احواله فقد يتفق حاله واما الصوم وقد يتفق تمام النظر وقد يتفق
 مع الاضطرار بالصوم فاذنوا في الصيام ويصح صوم في سكر طويلا الاخرة بمرأية القلب لم يتصور عليه
 صلاح قلبه وذلك لا يجب رتبة مستقر ولذلك روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال لا ينظر
 ونظير حتى يقال لا يصوم ويصلح حتى يقال لا يفهم ويقيم حتى يقال لا ينظر وكان ذلك تقربا الى الله
 بنور الحق من اقسام جفوة الاوقات وقد ذكر الصيام ان هو ليس من الاضطرار اكثر من اربعة ايام فقد
 يوم الجسد واما النفس فبما ان تلك هي القلب يكون له رتبة العبادات وتفرغ ارباب الشهوات
 وادنى هو ذلك كنه حتى اكثر الخلق لايمان ما كان في اليوم والليل من فروعها اما الدنيا فكون من شرب
 العلم المطهر من رتبة العلم بالصراية هذا آخر كتاب الصوم والله المنة والحمد لله رب العالمين

<p>وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين</p>	<p>وسلم تسليما كبيرا</p>
<p>هذا ما كتبه في سنة ١١٩٠</p>	
<p>هذا ما كتبه في سنة ١١٩٠</p>	
<p>هذا ما كتبه في سنة ١١٩٠</p>	
<p>هذا ما كتبه في سنة ١١٩٠</p>	

كتاب

وهو الكتاب السابع من احياء علوم الدين من بيع العيالات

سورة النجم والشمس

الحمد لله الذي جعل كلمة التوحيد لبادة حرزا وحسنا وحصل اليك الحق مشاة ففان انا
واكرمه بالعبادة التي منتهى تشريها وتخصيصا وانا وجعل زيارته والتطرفة بها بابا بين الصديقين
والغائب ونحنا ونشعر على توحيد الحق والوجه وسد الاله وعلى آله وجهه قاذة الحق وسادة الحق وكلما
اما هيكله فان ما يخرج من بين الدكان الاسلام مساينه مساواة العصر ومسام الامم وقام الا
وكال الذين فيه انزل الله عز وجل قوله اليوم اكملت لكم دينكم واثبت عليكم حق ورضيت لكم الاسلام دينا
وفيه قال صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج فليمت ان شاء الله وان شاء الله فاعظم عبادته بعد
يضعف الدين وفتورها الكمال وبما روي تاركها البرج والنصارى في الحلال واحد بها ان سفره العتاش
الى شجرها وتصلب الكاهن وسننها وادابها ونسائها وادابها وجملة ذلك تكنت بتوفيق الله
عز وجل في تلك الابواب الباسية

مكة والبيت المقدس وجعل اركانها وشرايط وجوبها الباسية

في اعمالها الظاهرة على الترتيب من حقا سفر الى الحج الباسية الثالث
سنة ادائها الدقيقة واسرارها الخفية واجلها الباطنة خليفة باب الحجاب الاول وفيه حكمة
العضل الا ليس في ضايل الحج وضعية الميت ومكة والمدينة وشدة الحال الى المستأجر
فمن سئل الحج قال العز وجل فان في ان اسرع الحج يا ترك بها لا وفي كل ضارة والمادة تلمس الارض
وجعل الزعم خليفة على المسلم ان توفى في الناس ما هي ماله الناس ان قد بنا حجره فاسم الله كمالا
نذرا كل من رذل الحج من القبة الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم من حج الى مكة لم يمت حتى يلقى الله
والاحمر في الآخرة ولما سمع بعض السلف هذا قال غدا لهم ورب الكعبة وقيل في تفسير قوله تعالى
لا تحذف لهم صراطك المستقيم انه طريق مكة فسد الشيطان عليها فجمع الناس منها وقال صلى الله عليه وسلم
من حج البيت ولم يرفث ولم يمسق حريم من ذرية يكون ولده نبيه وقال ايضا ما آوى الشيطان في يوم القيمة
ولا اعرس ولا احقر ولا اعطاه في يوم عرفة وما ذك الا لما روي من روى الامامة وعادته من الذنوب
العظام اذ قال ابن من الذنوب وفيها الايكاد الا الاكاد في عرفة وقيل في جنتهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر بعض المكاشفين من القديسين ان ابليس ظهر لهم في صورة برة فاذ اهرقوا الدم

١١٢

منه الموت بلكا العين متصرف الظاهر فقال ما الذي ابكى عينك قال خرج الحاج اليه بالاجابة اقول
 قد صدقوا اخاف ان لا يحسم صبري ذلك قال فما الذي الحكيمك قال صهيل الخيل في سبيل الله
 وراكات في سبلي كان احب الي قال فما الذي غيرك قال عارون الحاجة على الطاعة ولزما
 على المعصية كان احب الي قال فما الذي وصف ظهره قال قول السيد استكسك حسن الطاعة اقول
 يا ربني هو صعب هذا عند الخائف يكون مدخله وقال عليه السلام من خرج من سبيل الله
 ان يحقر فمات احقر لا يمر الحاج المعتر الى يوم القيمة ومن مات في سبيل الله لم يحقر ولم يخاف
 ويكفله افضل الجنة وقال ايضا حجه مبرورة تخرج من الدنيا بما فيها من حجه مبرورة ليس لها منزل الا
 الجنة وقال عليه السلام الحاج والقار وعده مذكوران سألن اعطاهم ولئن استغفروا غفر لهم وان
 دعوا استجب لهم وان نسفوا نسفوا وفي حديث مستد من طريق اهل البيت اعظم الناس دنيا
 من وقف به يومه فقل ان الله مقرر له روي ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قيل ان
 هذا البيت في كل يوم مائة وعشرون مائة تسعون للشافعية والربعون للصوفية وعشرون للشافعية
 وفي الخبرات تكرار من الطوائف بالبيت فانه من اسلم في حقه في حقه يوم القيمة ما شاء الله
 وهذا حسب الطوائف ابتداء من خرج ولا عورة وفي الخبرين طائفة من طائفة المصنفين
 من يرويه ويقال ان الله عز وجل اذا غفر ذنبا للبصير في الموقف هذا لكل من اسلم في ذلك اليوم
 وقال بعض المشايخ ان الله عز وجل يوم القيمة غفر لكل من اسلم في يوم القيمة في الدنيا في
 حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان ملقبا اذ ترك عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
 فقال اهل الكتاب المذنبات هذه الامة علينا الحسنة ما هم جيد فقال بعض المشايخ من هذه الامة
 في يوم عيسى بن مريم يوم حقه يوم حجة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما قف بمرقة وقال
 اللهم اغفر للحاج فان استقر بالحاج وروى ان علي بن ابي طالب من رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
 فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب فقال يا ابن مفضل حجت من صلت هم قاله ليست
 مني قلت قال خاف ان يكون يوم القيمة اسد نكته في الحجة واعطى كل من طاف في مكة في ذلك
 وقال بعض المشايخ من هذا الملة ان الحاج اذا قدم الى مكة فليكن عليه كفا بالابواب
 وكان الحسن بن علي بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب او حبيب بن ابي
 شيعة ما قال حجه من هذا الملة الحاج حقه في يوم القيمة في شهر ذي الحجة والهمم وعنه عن
 ربح المال غفر له وقد كان من حقه المثلتان بسحر العزة وان استقر الحاج وعندها بين

رسالة الله تعالى وبما وعدت ذلك قبل ان يتدلى بالايام وروي عن علي بن مرفع قال سمعت منه
كان ليلة وفعت من في مسجد الحنف فقلت من في المنام كان ملكين قد رآ من السماء عليهما ثياب
فنادى احدهما صاحبه يا عبدالله قال قتال الآخر ليك يا عبدالله قال روي كم سمعنا في هذا
قال لا اروي قال سمعنا ثوبنا سائة الف فندري كم قبل فمقال الا قال قتل منهم ست الف قال
ثم ارتفع الى السماء في الهواء فنادى من سمعنا ما راضت فاشدوا وسمعوا مني فقلت او
قل سمعنا ست الف فابن اكون اناني ست الف فقل الف من روي وبني هذا المشرع جلاله
في كثرة الخلق وفي قوله من قبل منهم فخلق النعم فاذا الشخصان قد رآ عليهما ثيابا فنادى احدهما
صاحبه ما هذا لك الكلام حينئذ قال قد روي ما روي سمعنا ثوبنا ثوب الله قال لا قال فانه روي
لكل واحد من السبع مائة الف قال فاصوب روي من السرور ما جعل من الوصف وهذه ايضا
سمعت منه فقل احصيت مناسكي فذكرت فمن لا قبل جهه نقلت اللهم اليها قد روي سمعنا ثوبنا
فنادى من لم يتصل بجهه قال فابن روي الف في الدم فقال لي يا علي سمعنا على وانا نقلت الف
والا هذا وانا الجوع الا بغيري واكرم الاكرمين وروي بالجوع واكرم من العالمين وقد روي كل
من لم يمتل بجهه لمن قبله فضيلة البيت ومكة قال عليه السلام ان الله وعد هذا البيت
ان يجهه في كل سنة ست مائة الف فان نقصوا اكلهم الله عز وجل بالملك وان الكعبة عشرين الف
المرمرة وكل من جهها متعلق بستانها فسمون حرمها حتى يدخل الجنة وقد روي من معها
وفي الخزانة بغير راقية من راقية الجنة وانه سمع يوم الجمعة عنك رايان بن علي بن ابي طالب
استلمه من وصدة وكان عليه السلام عليه السلام كذا وروي ان جبريل عليه وكان يطوف على الرقاب
وضع الحجر عليه ثم قبل طرف الحجر ورواه عن قال اي لا علم انك جبريل لا يتبع ولا الف تدا
رسول الله عليه وسلم فبذلك لما قبلك ثم مكانيه فلا يصح فقلت اني واني فرائها
رواه عنه فقال يا يا الحسن ههنا فقلت الطير فقال لي الطير الذي ينف بل من روي قال
ما كنت قال ان الله عز وجل لما اعد الحنائن عليا لوجه كتب عليهما كتابا فقرأ الله هذا الحجر فوجد
للمؤمنين بالرفاء وشهد علي الكافرين الحجر قيل فذلك هو مني قول الناس عند الاستسلام اللهم انا
بك وصدقيا بكايك ورواه بسوءك رايانا عاتق بنك وروي عن الحسن بن علي ان سمع يوم
بك بانه الذي يوم وصدة ورواه بانه الف درهم وكذا كل سنة فانه الف درهم وقاله في سماع
منه لحي وقلت هو عدل بجهه وفي الصحيح من في روضات عدل بجهه في وهذا مذكور في الصحيح

الذي قطع منه وقال ابن مسعود ما من بلدة لم يصب منها بالجنة قبل العمل بالجنة ولا من بلدة
ومر فيه بالجاهل فظلم نذرة من عذاب الله لم يعاها على مجرد الامانة ويقال ان كانت ضاعف بها كما
يضاعف الحساب وكان ابن عباس يقول انك لا تكمل بك من الامانة في الحزم وقيل انك لا تكمل بها
وقال ابن عباس لانه اوتيت سبعون وثلاثمائة الف من الجنة وثلاثمائة الف من النار
مكة والطائف وطريق ذلك اثني عشر المصنف الى ان لم يصف حاجته في الحزم بل كان الى الجبل
عند قضا الجاهلية وبعضهم اقام شورا وما رضع جنبه على الارض والتمتع من الامانة كمن بعض
الصلوات الجود وروى عنه ولا يظن ان كراهة المقام ينقض فضل البقرة لان هذه كراهة عليها
ضعف الطواف وقصدهم من القيام من الموضع فحق قولنا ان ترك المقام افضل اي بالامانة الى
سليم مع التقدير والتمتع اما ان يكون افضل من المقام مع الرفاء بجمعه فهوهاات وكيف لا يكون
عاده عليه السلام الى مكة استقبل الكعبة وقال انك لم يزل الله يبعث في بلاد الله اليه رسله
مكة ما لم يزل يبعث اليه رسله الى البيت جارية والجنات فيها من الجنة كما ذكرنا في فضل
المدينة من سائر البلاد ما يصدق من فضل من مدونه الرسول صلى الله عليه وسلم فالله اعلم
بما يخفى قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد من مساجدنا خير من الف صلاة في سائر المساجد
وكذلك كل عمل بالمدينة يثاب به في الدنيا والآخرة فان الصلاة فيها خير مما يتركها في سائر
المدن وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال صلاة في مسجد المدينة بعشر الف صلاة في سائر
المدن في المسجد الاقصى بالف صلاة في مسجد المدينة بائة الف صلاة وقال صلى الله عليه وسلم
علي شرفها ولا والله الا كتب له شيعنا يوم القيمة وقال ابن مسعود ان من لم يمت بالمدينة لم يمت
فانه لم يمت بها الا كتب له شيعنا يوم القيمة وما وجد هذه المقامات التي كانت في الموضع فيها شيا
الا القبر فان المقام الذي جعل فيه فضل من مكة قال صلى الله عليه وسلم لا تستحلوا الاقربة
مسجد المسجد الحرام مسجد من مساجدنا الا في موضعين من المسجد الاقصى ومن ذهب بعض أهل العلم الى الاستدلال بهذا
الحديث في المنع من الرحلة الى المدينة المشاهدة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تستحلوا الاقربة الى مكة
التي كانت عامر بها قال صلى الله عليه وسلم كتب فيكم من زيارته القبر فزروها ولا تقولوا لغيرها
انما زيارتها لغيرها بل زيارتها للمشاهدة لان المساجد فيها من مساجدنا المشاهدة والادارة
الادوية من مسجدنا فلا يجوز للرجل الى مسجد آخر وانما المشاهدة تليق بالرجل كما زيارته صلى الله عليه وسلم
درجاتهم عندنا فيم لو كان في موضع لا يجوز فيه فلما ارسل الى موضع فيه مسجد ومن قبل اليه بالكعبة

لو انما خلق الله في حال الرق لم المعدم المساءة في الفضل وهذا الترتيب مستحق وكذلك مع
رعي خلافه فلهذا شرط انهم اجمع الخمسة الاسلام والبيع والعقل والحكمة والاستطاعة من لزمه
فرض اجمع لزمه في حق العشرة ومن اراد دخول مكة فليأتها او يأتها ولم يكن حطالة لزمه العلم على قول ثم
يقتل باضال مع انهم في الاستطاعة فوهم ان اسرارها الباشرة وذلك لاسبابها في نفسه
فالحكمة والحكمة الطريق فبان يكون محمد آية بلا هو محط ولا عذر فاعلم ما في المال فبان بعد
تفقه دعواه ما يليه الى حطالة كان له اهل ولم يكن لان حطالة الحق منديعة وان يملك نفسه من
لزمه نفسه في هذه القوة وان ملك ما مضى به ونزبه وان حطالة في احواله او احوالها او احواله
ان استحق في الزاوية والبيع الثاني فاستطاعة المصروف فانه وهو ان يتاجر من بيعه
بذل البيع الاخر من جهة الاسلام في نفسه ويكنى نفسه الذهاب والبيع في هذا النوع والاف اذا
عوض حطالة على الجانب الثمن صاحب مستطاعا ولو عوض ماله لم يصير مستطاعا لان الحق لا يملك
في شرف للولد وعلما للثمن منه على الوالد ومن استطاع لزمه اجمع ولد الناصر وكنته فيه على جعل
فان يتسلفه ولو في آخره من مستطاعه وان مات قبل اجمع لزمه من جعل فاصحوا بترك اجمع وكان اجمع
في تركه مع حبه وان لم يرضه كسائر نواصبه وان استطاع في سنة فلم يخرج مع الناس فهو كماله
في تلك السنة بطلب اجمع الناس ثم مات لولا اجمع عليه من مات ولم يجمع مع المساءة فلم يتغير عند
الله قال عمر بن الخطاب ان اكتب في الامانة من حطالة على من لم يجمع عن استطاع اليه سبيلا
بمن سبيوه من غير ما يريم الحق ويخلصه من طلاس لم يخلص رجلا غسلا فيجب عليه اجمع فلو لم
قبل ان يجمع ما يخلص عليه من بعضهم كان له جوار من فوات ولم يجمع ولم يصل عليه وكان ابن عباس
يقول من مات ولم ترك ولم يجمع سأل المصحة الى الدنيا ما يخلصه صالي رب ايجز على اهل الحيا
فيما تركت قال اجمع ما لا يملك ان التي لا يجمع اجمع الامانة والاطراف طاسي بعدة والفرق بينه
والخلق على قول ولكن ان المصحة كذلك الا الفرق بين الجينات المصحة بالدم سنة المعلوم في الجينات من
ترك رجلا من الجينات فلهذا عليه مع شاء ما يخلصه فيه الدم ولا يخلصه ولا المصحة في المصحة في النفس
والجيت بخرقه والجيت بخرقه فلهذا عليه اجمع هذه الارضية معكم كما بالدم على طاسي في المصحة
الثاني في هذا دم على رجلا لا يخلصه ولا يخلصه او ايا اجمع والمصحة سنة لاولد الا اذا وهو لا يخلصه
ان يقدم اجمع رجلا فافترع خرج يجمع الى الحطالة فاصحوا ما خسر ما خسر الحطالة لاصحوا العزة الجارية
ثم التميم في المصحة وليس على المزدوم الا ان يتطوع ان ان كان وهو ان يجمع فيقول ليكن المصحة

سما يصيرهما صا وكنة لهما الحج ويندج المشرق تحت الحج كما يندج المشرق تحت الغسل الا انه لو لم
وسعى مثل الوقوف فسيحدهم من السكن وما لم يندج فيه من محسوب الف شرط لان الوقوف في
الحج ان يصعد المرفوف وعلى الشارف دم شاء الا ان يكون ميكا غلا في عليه لانه لم يترك ميقاته اذ
بقائه مكة الثالث المنع وهو ان جهنم الميقات محرم بالصوم ومصلد بمكة وجميع بالمحطات الى
وقت الحج فريحهم بالحج ولا يكون مقصدا الاخص شرائط الصلوات لا يكون من حاشى الجهد الملام
وصلة من كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلوة الثاني ان يقدم الصلوة على الحج ان شاء ان يكون
حرة فلا يخرج الحج الى الحج والى مسافة لا تقصر فيها الصلوة لا يكون الحج الحرام ان يكون
حرة وحررة عن شخص واحد فاما اجبت هذا الاصلف كان مقصدا وزنه دم شاء فان لم يجد
فصلام فلاه الايام في الحج بطل يوم الفريضة او سبعة وسبعة ايام بعد الى الوطن وان لم يعلم
حتى يرجع الى الوطن مسلم المشرقة متا صلا ومثرو فاعود دم الفريضة والقسم من اموال الغنم الا ان
ثم المنع ثم الفريضة ثم الحج والصلوة فمقتضى الاول استلزام الفريضة والصلوة قبل الحج
والفريضة بل يتيقن ان ليس لغيره اذ وفاء وفتون فان لم يجد ففتون فمكة فان لم يجد فافاضل
والباس بالمسكنة والاستقلال بالحل ولكن لا ينبغي ان يجعل راسه فائق الحرام في اللبس والفتنة
ان ليس كل محيط بعد ان لا يستر وجهها على نفسه فائق الحرام في وجوهها الشا في الوجه
فليقتصر على جود العتلا طيبان طيب او ليس عليه دم شاء الثالث الحلق والغنم
وفيها الفريضة دم شاء والباس بالكل بدخول الحرام والقصد والحاجة وتبرجى الحرام الحج
الحاج ومنه عند قبل الحلق الدل وفيه بدخول الفريضة او سبع شاء وان كان بعد الحلق الدل
البند ولم يندج وجهه انما صرقت من صلاته كالحلق كالبند واللامسة التي ينقض الفريضة مع النساء
فمنهم ومنه شاء وكذلك في الاستبراء وحرم الكاح والانتكاح والام فيه لانه لا ينفقه النساء
تتجدد البراقع اير كل او صرقت من الحلال ما لحرم فان قبل صيدا فطير وطير من النعم
راى فيه القناب في الحلقه ومنه الفريضة حلال الجاهل فيه البنا
حيلة فيترتب الاموال الظاهرة من اوزل الفريضة الى الجمع وهي خمسة
الحلقة الاولى في النسق من اوزل الفريضة الى الاحرام وهي ثمانية الاولى في
الاول فيسوق في باقة ورد والمظلم وقتها الذين في المال واحد الفريضة لكل من يذره وقتها
الى وقت الجمع ويذره من الرابع ويتحجب من المال الطيب الحلال ما لم يكتسبه لذهابها به وايابه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٣٩

١٣٢

والقاضي الذي واذا خرج من منته كذا فيهم المكاف وهي المنة السلي والاولى هي الدنيا الرابع اذا
دخلك راحة في راس الهم صعد يتبع بصير على البيت فليقل لاله الا الله والله اكبر اللهم انت
السلام ومنك السلام والرك على السلام بياك يا ذا الجلال والاکرام اللهم انك عندك غنمة
وكنتمه وشر غنمة اللهم فزده غنما وزده قسريا وزده مكرها وزده مهابة وزد من غنمة بلاوة
الغنى ارفع لي ابواب رحمتك وادخلني جنتك واخلفني من الشيطان الرجيم الخامس اذا دخل
المسجد الحرام جلدت من ابواب بني مشرك فقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله
سنة رسول الله محمد عليه وسلم فاذا اقربت من البيت قال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
اللهم لا اله الا انت وحدك ورسولك وعلى ادم خليفك وعلى جميع انبيائك ورسلك ما رفع يدي عن
الغنى في سبيلك في ستاتي هذا في اول مناسكي ان قبلت في حق وجلدت عن خطيئتي وادعيت
وذكر في الحديث الذي يلقون بينه الحرم الذي جعله شاة للناس وانما امره به انك ومثل الشاة
اللهم اني عبدك واليه طاعتك والى طاعتك والى طاعتك والى طاعتك حيث اطلب رحمتك استك مسلة الغنى
الحايات لعقوبتك الذي لست اطلب من سالك السادس ان يقصد الجبل الاسود صخرة كذا
ويتم يد الغنى ويقله اللهم اما في اوتها ومشا في قاصدها تشهد لي بالحرفاة
فان استطعت التيقيل وقت في مقام الله ويترادفك ثم لا يرجع على حق دون الطواف ومن
طواف الغنى في مقام الله في المكث في فضلهم ثم يطوف الجبل الرابع في
الطواف فانه اذا اقتصر الطواف لما تقدم اليه فينبغي ان يراعي ما سئل الاول
ان يراعي شرطه الثاني من طهارة الحدث والحج في التوب والبدن والطهارة والشرعية
فالطواف بالبيت حلال ولكن الله عز وجل الميع منه الكلام والمضطرب قبل ابتداء الطواف من
ان يجعل وسط اثاره تحت لطفه الا ان يجمع طريقه على سبكه الا يمر من طوافه ولا يظهر طوافه
على سبكه ويقطع السبلة عند ابتداء الطواف ويصل بالادعية التي سئلها الشايع
اذا فرغ من الاضطرب فليصل البيت على يمينه ولطف هذا الجبل الاسود ولطفه في سبكه
ان يراعي في طوافه الجبل الاسود في ابتداء الطواف ويصل بينه وبين البيت فليطوف على
البيت من يمين البيت فانه افضل ولكن لا يكون طوافه على الشايع وان غاب عن البيت عند
الجبل الاسود فليصل الشايع من الارض وليس به والطايف عليه لا يجمع طوافه الا طواف
في البيت والشايع وان كان هو الذي فضل من عرض جدار البيت بعد ان مضى على الجدار

فمن هذا الوقت يستدعي الطواف المشايق يقول قل بحاور الجهر بنية ابتداء الطواف
بسم الله والله أكبر اللهم اعانك وتصدق بكنايك وعايدك وابتدأ السنة ببيتك محمد رسول الله
ومطوف فاعلم ما هذا الجهر منقح إلى باب البيت يقول اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم
وهذا الاذن منك وهذا مقام العائدين النار وهذا ذكر المقام فسر منه إلى مقام الجهر
بسم الله عليه وسلم وعلى منسأ ويقول اللهم بيتك جلم وبعيدك كريم وانت ارحم الراحمين فاحذرنه
من النار ومن الشيطان الرجيم ومن همس ودي على الناس آي من احوال يوم القعة واكتفى من
الدنيا والآخرة من سبغ الله من جلم ويعد حق سبغ الركن العراقي بعد يقول اللهم اني اريد
بك من المنكرات والشك والكفر والفتنة والفساد وسن الاخلاق ومن المنكر في الاصل والبال
والولد فاذ بلغ الخراب قال اللهم اطلنا عت وشك يوم لا ظل الا ظلك اللهم شق بكنا
محمد علي عليه وسلم بسم الله هذه ابعاد ابلغ الركن الثاني قال اللهم اجعل جلم
وسبغ منسكرا وفتنة منسكرا وفتنة منسكرا وفتنة منسكرا وفتنة منسكرا وفتنة منسكرا
وانت الاذن الاكرم فاذ بلغ الركن العراقي قال اللهم اني اريد بك من الكفر والفساد
ومن عذاب القبر ومن منه الهيا والمات والحق بك من الخزي في الدنيا والآخرة وبقول
بين الركن العراقي والجهر الاسود اللهم زيننا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار فاذ بلغ الي الجهر قال اللهم اغفر لي رحمتك اعوذ برب هذا الجهر من العذاب والقبر ومن
العقوبة وعذاب القبر وعذبة ككسوم سوط واحد منطوف فلكه سبعة استواط ويعد من
الادعية في كل سوط الرابع ان يرمل بنية سبعة استواط وبنية الادعية الاخرة على الهيئة المشا
وسمي الرمل الاسرع في المشي مع تقارب الخطى وهو من العذر وقوله المشي المتأدب
منه ومن الاضطباع اظهار الشظارة والحلاقة والفرقة وهكذا كان القصد ولا تعلق الطمع
وجبت تلك السنة والافضل الرمل مع العنق من البيت فافهم فكنه للصفحة الرمل مع البعد
يلتزم إلى جاشيه المظان وليرمل مشا فركب إلى البيت في الموضع وليس ابعاد
اكتة استلام الجهر في كل سوط فهو الاب وان منه الجهة اشياء اليد ومثل مد وكذا
استلام الركن العراقي مستحب من سائر الأركان روي انه عليه السلام كان ينظم الركن العراقي
وعنه وضع من عليه من اراد ففهم الجهر القليل وانه من الركن العراقي على الاستلام
احق للمس باليد فهو الاولي اذ هو الاشهر في الرواية الخامسة اذ اتم الطواف سبعا فليات

[illegible]

لا شريك له الملك والحمد لله رب العالمين يد بغيره وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا
 عدو ولا نصيب واخر جنده وحزم الاغراب وحده لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره المشركين
 لا اله الا الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين سبحانه الله عن أن يشركه بشيء مما خلق ولا يلهي
 عنه الغفلة والافس وحيا ويحيي ويظرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الاكل
 بعد موتهم انك تراكهم يخرجون ومن آياته ان خلقكم من طين ثم اذ انتم بشر تنسرون في القمم المستكبر
 ايماننا وانا وقتب اصادقا على انفسنا وعلى انفسنا خاشعا ولسانا فاكرا واسمك الفضو والنعافه والشفاع
 في الدنيا والاخره ووصلني على محمد وعلى اله عليه وسلم ورواهه بإيشا من حليته عتب هذا
 الدعاء المشيخ رحمه الله تعالى وهو يقول رب اغفر وارحم واعف عما صلمت لنا من الذنوب والاعمال الاكبر اللهم
 آتنا نية الدنيا حسنة وفيها الآخرة حسنة وقنا برحمتك عذاب النار وعشني في حسنة حتى
 خلقني على الميل الاخر وهو على روضة الجود والحلم فاذا بقي منه وبين عبادك الميل يستدع
 احدكما ليس الشرح وهو الرمل حتى ياتي إلى الميطين الاخر ثم يروح الى الحسنه فاذا انتهى الى
 المرقع سعد حاكما سعدا انصفا واصل مرجعه على انصفا ودعا ميل ذلك الدعاء وقد حسدني
 سره واحدا فاذا جاء الى الصفا حسنت مرة ان شغل ذلك سبعا ويرمل في موضع الرملة كل
 من وسكن في موضع الشكون كاجن وفي كل من سعد الصفا والمروة فاذا فعل ذلك سعد
 فرج من طواف القدم والشي وهما ستان والطهارة مسجبة للشي ولست بحاجة تقبل
 الطواف والفاشي جفتي ان لا سعد والشي بعد الوقوف ويكتفي بذلك كما انه ليس من شرط الشي
 ان يتلخص من الوقوف وانما ذلك شرط في طواف الركن فم شرط كل شي ان يقع بعد طواف الركن
 طواف كان الجحش السائر في الوقوف فهو ما يستلج ان شي يوم وقف الى طواف
 فلا يمنع لطواف القدم ودخل مكة قبل الوقوف واذا وصل قبل ذلك بايام وطاف طواف
 القدم فبكت بعدها الى اليوم السابع من ذي الحجة فيخطب الإمام بمكة فخطبه هذا الطلوع عند
 الكعبة ويأمر الناس بالاستعداد للفرج الى منى يوم الترويه والبيت بها والاعتد منها الى عرفة
 لا تأخر عن الوقوف بعد نوال النسي اذ وقت الوقوف من الدفال الى طلوع الفجر الصادق ثم يم
 القصر فتنقذ ان يخرج الى مناسكها ومسجد النبي من مكة في المناسك الى انصاف جهة ان يقد
 عليه والشي من مسجد ابراهيم الى الموقف افضل واكد فاذا انتهى الى منى قال اللهم هذا منا فاستجب
 يا سميت به على ذلك واصل طاعتك ولبيك هذه الفيلة بنا وهو بيت نزل لا يطاق به نسك

وعلاني ان لا انا في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
وعلايق ولا انا في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
يدينه لستك مستطاع اليك في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
من غفقت لك في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
من غفقت لك في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
لا انا في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
ان انا في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
كانت خطيئة في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
وانت العز والمجد في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
من طاعتك في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
فوجوب طاعتك في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
واختار من رجاى حرة الاسلام وبقية محروية الصلوة واسلم اقول اليك فاختار جميع
واختار من رجاى حرة الاسلام وبقية محروية الصلوة واسلم اقول اليك فاختار جميع
بالله الذي خلقني ولا انا في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
بذنبه فاشعرك في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
ظلمة من دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
فما انا في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
خزينة من دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
اشفقنا ولسك الحرام في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
رب ديني ودين ابي في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
الشواهد الاكبر ما جرح في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
فمن لم يترك في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
وكل راجح في دار الاله لاذ انفق اصل الدنيا اللهم انك تسبح كل يوم في سبائك
من قبل اليك عنى وقد جعلنا اليك الحرام وبقينا بهذه المشاعر العظام وبقينا بهذه

الشاهد الكرام رجاء لما عندك فلا تخيب رجاءنا يا الهنا انما نأتم حق اطاعت الانس شامع بعد
واطاعت العبر حق نطق الصلوات بحسبك وعلى حرب المن سحر احراف اولئك يا الضمير من حجتك
واطاعت الانس حق انصت السعادت والادعوت باطاعتك وتهرت بتدرك حق خضع كل نبي لربك
ورفت المرجع لخطبك اذا الساء جادك حلت وامهلت واذا الصنق اعطيت وقيل واذا
سريت واذا الوثيقا عنوت وعمرت واذا لوزن البت اذا نادى سمعت واذا اقلنا اليك قربت
واذا اولينا عنك دعوت الهنا انك قلت في كتابك المن لهدى صلي عليه وسلم خاتم النبيين قل
الذين كفروا ان منتهم ايقظ لهم ما قد سلف فامضناك منهم الاول بكلمة التوحيد بعد الجوع وانا
شاهدك بالتوحيد محضين ولهم بالرسالة تخلصين فاعف لنا بهذه الشهادة تسوا الهنا الاجرام
ولا تجعل حطنا فيه انتظر من حط من دخل في الاسلام الهنا انك احببت المغرب اليك بسلامك
امانتنا نحن جسدك وانت اولي بالنضل فاحسنا وانك امرتنا ان تصدق على فقرائنا ان
تقرا ان وانت الحق يا بطول فصدق علينا فدميننا للمؤمن من ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا و
الحق بالكم فاحسنا منها انفسنا وارحمنا انت من لا تقاومنا آتينا في القياسات وفي الآيات
حسنة وعنا برحمتك عذاب النار ليكر من دعاء المضطربة السلم وحران قول يامن لا اله الا
سبح من مع ولا يشبه عليه الاصوات يامن لا يخلقه المسائل ولا يخلق عليه الفئات يامن لا يبر
الخالق الخلقين ولا يفرج مسيلة السالين اقتدار عفوكم وحلاوة رحمتكم ولدهع ما بادل
والمستغفر لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات وجميع طينة الدعاء ويطعم المسكين فاقول الله
لا يتعاطى شئ قال طرف بن عبد الله وهو مرفقه اللهم لا ارجو للجميع من احلى وقال بكر المزينة
قال رجل لما طرقت الي اهل عرفت ظننت انهم قد عذروهم لولا اني كنت منهم اجملتا السابعة
في ميثه اعمال الحج بعد الوقوف من المبيت والركي والخروج بالطاق والطواف فاذا القاض
من وقفة بعد فرياب الشمس فيسقى الحجون على السكينة والرفق والجنت وجيف الحيدل اضع
الابل كما يصاد بعض الناس فاقدر على الله صلى الله عليه وسلم نبي من وجيف الحيدل اضع
الابل وقال انتو الله وسيدنا سيدا جبالا لا يوطأ ضعيفا ولا يوطأ مسلما فاذا ابلغ المزة لفة استل
لها لان المزة لفة من اللحم فليدخلها فسل وان قد عذروا على جوفها شاة فسل وارزب يك
ترة اللحم يكون في الطريق من الغمامس به السالبة فاذا ابلغ المزة لفة قال اللهم ان مزة لفة جسد
فيها المشنة تخلفه فساك حرام من مرقته فاجلسني من دعاك فاستجيب له وتر كل عليك فكيفت

فجميع بين المغرب والمشرق من الدنيا في وقت العشاء فاصولها بلقاء واقامتين ليس بينهما تافهة
بجمع تافهة المغرب والعشاء والفرق بينهما الضيق وبعدها ما طرد المغرب ثم شاعلة العشاء كناية التفرقة
ومكنا صقل بجمع في السفر فان تركنا التوافل في السفر فسرنا ظاهره فكيف اسماها في الاوقات
اصرا وقطع لنفسه بينها وبين الفرائض فاجاز ان يروي التوافل مع الفرض بجمع واسمهم السيرة
فان بجمعها اذ اسماها بجمع بالتحقيق اولى ولا يمنع من هذا منازعة القيل الفرض في جواز
اذا في على الرحلة لما ارموا اليه من المتعبه والحاجة فمكث تلك الليلة برفقة وهو ميتة
من خرج منها في النصف الاخر من الليل ولم يجد عليه دم ولا جراحة الليلة الشريفة من
المرات لمن قد علمه ثم بها النصف القيل ما ضمت الماشية للجبل وبرز الحصن منها
اجار يشرع على اخذ نصف حصاة فانه قد مضى ولا بأس بان يستمر زيادة وربما مضى
بعضه ولكن المصاحبة ما حيث حتى عليها الطراف الزاخر ثم انفس جلال الصبح والحمد
في التيسر في اذ التيق الى المشرق وهو كثر الخلة فنة فيضنه ويدعو الي وقت الاسفار وقيل في التيسر
بحق المشرق لعلهم والبيت المشرق والشه لعمام والركن والتمام بجمع عودنا العينة والاسم في
دار السلام ياد الجلال والاكرام ثم دفع منها بقل طلع الشمس حتى شوق الى موضع يقال له الذي
محش عيب ان هرك واستحق قطع مرض الذي لم يكن ما خلا اسرع في المني ثم اذا اجمع
يوم القدر خط النبيلة بالتكبر فلو تارة وكبر اخرى فينتهي الى منا ويضع الجبل تروي منه
في جواز الاول والثاني فلا مشقة معهما يوم المخرج حتى انتهى الى جنة المتعبه وهي على عين
مستقبل القبل في الحادة والذي منفع على ان منفع الجبل وهو طاهر ويوقع الجبل فيراب
بحق العينة بعد طلوع الشمس يتدبر وكيفته ان يقف مستقبلا للقبلة وان استقبل الجنة
فلا بأس ومري سبع حصاة راضا يد ويدل النبيلة بالتكبر وتقول مع كل حصاة اذكر عظمي
الرحمن ولا علم الشيطان اللهم تصدق بكأنيك وابنا عاتنة نبيك فلذا في قطع النبيلة اليك
الا التكبر عيب فليض الصلوات من العظم يوم المخرج الى عتبات الصبح اخرا ليل الشمس ولا يضي
في هذا اليوم للذهاب بل يدور في شراة وضعة التكبر ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
وبها في الميمنة واليسار لا اله الا الله ومن لا يشرك به فخلص من الدين ولا كره الكافرون لا اله الا
الله ومن صدق ومن فاضل ومن من الغراب ومن لا اله الا الله ولا كره في الميمنة واليسار
ان كان معه والا اولى ان يتبع بنفسه ويقتل لجهنم والله اكبر اللهم منك وبكموك مستقبل في كما مضت

من خليك ابراهيم والحصة للبدن افضل ثم بالثاء والثناء افضل من مشاركة مسته في
البدن او العنق والثناء افضل من الخنزير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاغذية الكرش
الاذن والبيض افضل من الغراب والسوداء قال ابراهيم بن ابي بصير افضل في الاغذية من دم
سرواوين ولياكل منه ان كان هدي الطبع ولا يصنع بالجذع والعضيد والقرن والحرار
والحرار والشرار والحاصل والمطامع والعضاء والطبع في اللانف والاذن القطع منها الى العصب
في القرن وهي في نقصان الترياق والسرفاء المستوحدة لاذن من قرن والحرار استعمل في
الحرقه لاذن من قلع والمطامع من خلقت الجفء المهزلة التي لا تفي اليها لا غطام من الخيال
في خلق جدرانك والثناء ان تستقبل القبلة ويبتدأ بغيره راس فخلق الشق الايمن الى
الخطين الشرقيين على العنق وخلق الراس وقيل الاثني عشر راسا في كل من يمينه واما
من يول يمينه ما يقع في بها عندك ووجه المرأة مع الشعر والاسنخ فيقيد اربابا من راس
راسه وبها خلق يمد يدي المخرج فخلق الاول من كل المخلوقات الا الانسان
والفرد ثم سقى بالثاء وطرف كالمصفاة وهذا الطراف طرف ركن في الحج ويمن طرف
الواية داخل حمة بعض نصف اللسان ليدل القمر والفضل في تميم ولا تفرق بين اللسان
والفرد من ثاء وكان سقى مقدرا صفة الاعراب فخلق الثاء الى ان يطبق فخلق الطراف ثم جعل
رأس الطراف طامع الاعراب بالكلية من بق الايدي ايام المشرق والمغرب واي طبعات بعد ذلك
الاعراب في سبيل الاتباع الحج وكيف هذا الطراف مع الركبتين كاسبق في طراف القدم فلو كان
قد سقى فخلق ركنك ركنك فلا ينفق ان يبدأ سقى واسباب الخلق من الله الذي والخلق والطراف
الذي هو ركن وبها خلق ما سقى من هذه الثناء فقد خلق احد المخلوقات واخرج عليه في المقيم وكما
لهذا الطراف مع الذراع ولكن الحسن ان يري فربما يري فخلق ثم طراف في الهيئة للاطراف في حقاير
ان يخطب جدا فقال وهي خطبة واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق اربع خطب خطبة يوم الياوم
وخطبة يوم عرفة وخطبة يوم النحر وخطبة يوم النزال وكلها حقاير الخطب الا خطبة
يوم عرفة فانها خطبتان بينهما جلسة فزاد اربع من الطراف عاد الى حقاير في حقاير فثبتت
الهيئة منى وهي ليلة النحر لانه الانسان في حقاير من هذا ولا يدرى فخلق اربع الياوم الثاني من
السد والثناء المشرق فخلق الذي وقصد الجرة الا في التي على فخلق في حقاير من الحاد وروى بها
سبع حقاير فاذا حاد في الحرف فخلق في الحقاير وروى من سبيل البلاء وحاد في

١٣٤
١٣٥

وحلله وكبره وجامع حضور القلب ونشوع الخواص وقوف مستقبل القبلة ومدح ولاة البشر
مقبلا على الدنيا ثم يتقدم الى الجحيم الواسع ويرجى كاريه في الامني حشفة كواقف في الارباب
ثم يتقدم الى جنة العتيد ويرجى سبعا ولا يرجع على منفل بل يرجع الى منزله ويستعطف تلك الليالي
ويضيء هذه الليالي ليله النور الاول والجمع فاذا ايسر الظهور في اليوم الثاني من ايام العشر
يرى في هذا اليوم احدي وعشرين حسنة كما في اليوم الذي قبله ثم هو يخرج من المنام مناورا من العبد
الي مكة فان خرج من منام قبل غروب الشمس فلا شيء عليه وان صبر ليلة القيل فلا يجوز له الخروج
بل ازمه البيت حتى يرى في يوم الغد في احدي وعشرين حسنة كما سبق وفي ترك البيت
والتيك المدة دم المصطفى بالجم ولان زور البيت في ليالي مناسط وان لا تبث الاثبات كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم متصل به فكذلك ولا يمكن حضور الفرائض مع الامام في مسجد الحنف
فان فضله عظيم فاذا افان من منام فلا بد ان يتم بالحسب من منام على المصطفى
والعشاء وركعتين فهو السنة واما ما جاء من الصلاة وان لم يتصل فلا شيء عليه
السنة اثنتي عشرة المصرفة وما فيها الى طواف المذبح من المراتل يحترق
او قبله كيف ما اراد فيفضل ويحسن سبيل الامام كما سبق في الحج ويحرم بالعمرة من ميثاقها
حاصل من لحيها المبركة ثم السيم في الحديسة وينوي العمرة ويؤتي ويصعد سجدها ويتدلى
ركعتين ويدعو باشتاق ميرة الي مكة وهو ياتي حتى يدخل الجوهل الحرام فاذا دخل المسجد ركعتي البشارة
وطاف سبعا وسعي سبعا كالمصنفا فاذا فرغ طوافه راسه صعدت حرة والقيم بكه يضي ان
يكون الاضمار والطواف ولكن انظر الى البيت فاذا دخله في صل ركعتين بين العمود من الابل
وليدخله شافا فافترقا فقدم بيل بعضهم حل صلت بيت ربك اللهم قتال اهلها الي حاديين
العدوين احلا للطواف حول ست كيف ارادوا الصل لان اطرافهم حديفة وقد كانت حنت
مسار الى ان مسار وكثر شرب ماء نغم والسوى نفسه من غير الاساءة ان امكنه طير فنه
حق تضلع ولعل انهم جعله سعة من كل داعيهم وارزقوا الخلفاء والمحققين والحقا
في الدنيا والآخرة قال عليه وسلم ما نزع لما شرب له اي شئ ما صدره ابجلا لنا بعده
في طواف الرواح مالهون لا يرجع الى العلق بعد النزاع من اقام الحج والعمرة فلهن اول الدنيا
وداع البيت ودواعيها يطوف به سبعا كما سبق ولكن من غير رمل ولا مضطباع فاذا فرغ منه
على ركعتين خلفه المقام وشرب ماء نغم ثم راقى المظفر ويدعو ويصنع وروى اللهم البشارة

[illegible]

عليك وأما بقية النصارى المخلصين السلام عليك وعلى أهل بيتك الذوات ذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهير
السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين وأما عجايبك الطاهرات آيات المؤمنين جزا كان الله عنا أفضل ما
نستأين من غفرته من غير أن نأمر الله وعلى الله عليك كل ذكر كذا ذكر من وكل أفضل منك الفاضلات وعلى
عليك في المخلصين والآخريين أفضل وكل داعي واحد والطيب وأظهر ما يحيط على أحد من خلقه كما
استحق بك من الصلوات وصراحتك من العباد وهذا ما بك من الجهاد الشهد أن لا اله الا الله
لا شريك له ولك خيرة ورسوله وأمينه من غير من خلقه طيبه هذا أنك توفيت الرسالة وأوتيت
الامانة وأعطيت الامة قبا عرفت عدوك وعديت منك وحدت ربك حق أتيتك المين فضلك عندك
وعلى أهل بيتك الطيبين وسلم وكرم وشرف وعظم وإن كان قد روي بطبع الرسالة فيقول السلام
عليك من ثلاث السلام عليك من فلان ثم يتأخر فقول فذاع ويسلم على أبي بكر الصديق وعلى آله وصحبه
فإن قلت صدق بك من الله صلى الله عليه وسلم وليس من عند نفسك أي بكر تأخر عن ذراع
ويسلم على آله وأولادهم صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى آله عليه السلام
والصالحين له على القيام بالدين ما لم يسأه والتمس في استبصار ما بين يديك في ذلك
أما من يخالف حبيب بقرنا كما أنه خير ما جازا ومن في علي حبيبه ثم يرجع فيفتت عند ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين القبر والاسطوانة السوم والمستقبل البيت والجهاد والجهنم والكر من
الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم انك قلت وتوكل الحق ولما نزلت في خلقنا
المنهم بآية ما استغفر الله واستغفر لهم الرسول لوجه الله تعالى يا حي يا قيوم هذا قولك المضا
أمرك ومقدنا منك مستحسنين بما لك في ذنوبنا وما اتفق ظنوننا من أوامرنا ما سمع من لقا
مترفين بخطايانا ومصرفنا غلب اللهم علينا وشجع نفسك هذا فضا ما رغبتا بقرلة صدقنا
عليك اللهم اختر الصالحين والائتلاف واختر الخوارج الذين سبقونا بالايان اللهم لا تجعل
آخر العهد من جبرتيك ومن حرمك يا نعم المرحومين ثم باقي الرقة فيصلي فيها ومن من
الدعاء ما استطاع لقوله صلى الله عليه وسلم ما من قربة من عرجة ودية من راحة الجنة وميزر
على عرجة وميزر عند الميزر وسحب ان يضع يده على آية الله التي سكا في صلى الله عليه وسلم فيضع
عليه يده المسلية وسحب له ان ياتي احاطهم الحفيس ويروى في قوله صلى الله عليه وسلم في الصلاة
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يخرج ويروح اليه الجهد لصلوة الظهر فلا يبق في رقبته في الصلاة
في الجهد ويحسب ان كل يوم اليه التسع بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى

[illegible]

ويصل ما نحن فيه من السنة فكذلك كان فصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاءه دخل منه قال وما
 تروا في هذا الاضاحه من اعرافه الاسرى من قوله فلا تنسوا ان شأنا الله تعالى به طيب من زيادة
 بينه وبينهم وعذابه من نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فيكون كذا لغة بان يرد الى الله والى الله
 في الله تعالى فاما ذلك فلهذا يخرج الجور من كل مكان ان يرد ناهية الدنيا واليه في الآخرة مناجاة
 الله رب العالمين بعد الله الله رب العالمين الياس الفرقة
 في الآداب القديمة والاعمال الباطنة يسكن دقايق الآداب وهي عشرة الان
 ان يكون له لغة حلالا ويكون اليه خالصة من بخله فضل الله يعرف الله حتى يكون الله مجزى
 ما يطلب مطبعا من غير الخلق كانه تعالى في خلقهم شعاع وتورده في خبره من طوبى الله الذي
 عليهم السلام لما كان انما يخرج الناس الى اربعة اصناف من الخلق من المذمومة فليست لهم بها
 من غيرهم فليست لهم في السمعة وفي طيئ الشارة الى جهة اعراف الدنيا التي يتقوا الله وتصل اليه
 وكل ذلك ما يمنع فضيلة الحق وهو من خرج الخسوس لا سيما اذا كان له من انفسها الحق ومن
 ليس من انفسها الدنيا بل الآخرة فذلك الحق يعرفون وارباب القلوب فكذلك الاثبات يكون عند
 المتكامل عكس لم يكن له ما يلهي فلا يلبس ان الله كذا على هذا التصديق لا يقبل من الدين الى الدنيا
 بل الدنيا الى الله ومعرفة كل شئ من يكون تصدقوا به بين الله ومعارفهم المسلم بالسلطة التي
 عنه وفي سنة نزل قوله عليه السلام يدخل الله تعالى بالجنة الواحدة من الجنة التي بها والسموات
 في بها من الجنة ولست اقول الا بالآخرة ارجعهم فذلك جدران استقامت من نفسه فكان لا ي
 ان لا يضل اصلا ولا يحذر كما كتبته ومنه فان الله تعالى على الدنيا بالدين ولا يعمل الدين بالدنيا
 وفي الخبر من كل الذي فزرت به سبيل الله تعالى من اخذوا من سلام مربي نفع ولهم ما اخذوا بها
 فمن كان مثالا في احد الآخرة عن الحق مثال مربي فلا يراى من فانه ياخذ من الحق من الحق والراى
 وليس يحل ما اخذ الآخرة كما كانت ما خدام مربي لتسيرها الانصاع بتسليم حالها عليهم الاشياء
 ان لا يهاون الله بتسليم الكسوم الصاعون من الجود والحلم من امر الحكمة والاولى المودة
 في العرف فان تسليم المال اليهم اعانه على الظلم وتيسر لاسبابهم فلهذا لا يهاون بالحق والحق
 في حله بخله فان لم يصدق فقد حال بعض العلم والادب بل قاله ان ذلك الحق الحق والحق
 من الطوائف افضل من اعانه الظلمة فان هذه دعة لحيث لا يهاون بها بل يهاون
 مطرقة فيه دل ومعارف على المسلمين في كل حال ولا يهين لغيره بل يهاون ان ذلك من حقنا

فانه في الحقيقة اوجع من الطريق لم ينزل بل بما يظهر اسباب الضرر فيكون مطالبته فلو كان يتبع
 روي ان القرام يطلبون من الذي سأل نفسه على حالة الانطواء التي كانت في القوم في الزاد وطلب
 النفس والمعدل والاشفاق من غير تعيين ولا اسراف بل على الامتناع من ان يبالى بالاشراق النعم ما كان
 الاطعمه والتعرفه لشرفه في ان يعاها على حالة المسرة فاما كثره في الدل فلا يعرف عنها الا ان لا يتبع
 الواحد والآخر في السرف كما قيل وهذا الذي في طريق مكة فنفذ في سبيل الله والادوم بسبع مائة درهم
 قال ابن جرير من كرم البخل طلب من في سفره وكان يقول افضل اجمع احبهم منه وازكا هم
 نفذ واحسنهم قننا وقال صلى الله عليه وسلم اجمع البرود ليس له جزاء الا الجنة فقيل له يا رسول الله ما
 اجمع قال طيب الكلام والطعام الطيب الرابع تركه الرفق والفتور والجودال كان يلقن بالقرآن
 والرفق اسم جامع لكل خير وما يفتقر من الكلام ويورث في معارضة النساء وما يجتنب من الخن
 زمان اجمع ومقدمة فان ذلك هو جامع اجمع المظهر والذلي الى المظهر ومجتنب ما يفتقر الى
 جامع لكل خير هو من طاعة الله والجودال هو المبالغة في الخضوع والامارة والبرورثا لخصائص
 في الحال الحقة وما مضى حسن الطلاق وهو قال سيق من رقت فسد وجهه وقد جعل رسول الله
 طيب الكلام مع الطعام الطيب من رايح والامارة يناسب طيب الكلام فلا ينبغي ان يكون كثير
 الاقراض على رفته وحال وعلى غيرهم من اجمع اصيل بل من جانبته ويختص جلالة السارون الى منته
 انه رقيق حسن الطلاق وليس حسن الخلق كذا الذي بل حسن الطلاق احتمال الاذي وقيل النبي
 سئل لانه ستر من الخلاق الرجال ولذلك قال عمر بن الخطاب انه يعرف رجلا هله عجبته في السفر الذي
 استدل به على مكانه الاخلاص قال لا قتال ما اذكر قرنه اخرا حسنة ان اجمع ما شيا ان قد عليه
 فذلك افضل ارجي حبه فانه بن جناس منه منه ففقه فقال في باقي ههنا اسماء خاف للخرج الماشي
 بكل خطية يخطها سبع مائة حسنة من حساس الحرم وقيل ما احسان الحليم قال الحسن مائة
 الف والاستيعاب في المشي في المناسك والزرود من مكة الى المرقف والى منى والكرسي في الطواف
 وان اضاف الى المشي الاحرام من دوقة واحدة فقد ضل ان ذلك من اتمام اجمع قاله عمر بن الخطاب
 مسرع في مشي في اجمع والوجهه وقال بعض العلماء الركوب افضل لما فيه من الاناقة
 والمحب ولا ابعد من المشي وقل الاداء ولقرب الى سلامة مقام جده عند المحقق ليس
 فقالنا الاول بل ينبغي ان يمشي مثالي من سهر عليه المشي فهو افضل فان كان يضعف
 ذلك به الى من يخطو ويغير من يمشي فان ركوبه افضل كان التسم افضل لما في المشي والمشي في الم

من الذي ضعف من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشي فيها افضل او كره ما جاء بهم فقال
ان كان ذلك الدم اسد عليه فاكثري افضل من المشي وان كان الحق شديدا كالحيثية او المشي
لذا افضل وكما ذهب فيه الى طريق مهاجمة النفس وله وجه ولكن الافضل ان يمشي ويحضر فذلك الدم
الخير فهو اولي من صرفه الى الكاوي عرضا من اكله الدابة فاذا كان لا تسع فيه للجمع بين مشقة
النفس وضمان المال فما ذكر في صيد هذه السادسة ان لا يركب الا اربعة فان الحمل بحسب الاثنا
كان مخاف على الرابطة او لا تستطيك عليها الضغينة وفيه مضائق للمساكين المحضين من البصر فان الحمل
لن يديه الثاني اجشاب ربي المصنف والتكريم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته وكان
معه رجل يدعى عطف عليه منه اربعة دراهم وطاف على الحاجة لينظر الناس الى هذه وشماله
وقال الضغينة من اسلككم فقال ان هذا الحمل احدها الخراج وكان في وقت السطى ينكر فيها
وروي عن النبي عن ابيه انه قال روت من الكوفة الى القاسية للجمع وولدت الرقبة من القاسية
فراحت الخراج كلهم على زواجر من العذاب وراحت في جهنم الا يجلون وكان ابن عمر اذا نظر
الى ما احب الخراج من الرقبة والحامل يقول الخراج طيب والراكب كثير فتنظر الى رجل مسكين
الحق محروقا فقال هذا من الخراج السابعة ان يكون له الله اسم اخر غير مسكين
الزينة ولا ما يلحق السباب الفتن والما كان مكتوب في التكرير والمترفين ويخرج من حرب
الضعفاء والمساكين مخصصا للمسلمين تقدم على ما عليه وسلم بالضعفاء والاضفاء وغيرهم
الضعفاء والاضفاء في حديث فضة البرق فيد وفي الخبر انما الخراج السبع العمل على الاضفاء الى الله
الى ذواته من متدجج في شفاء قبل من كل شيء خلق وقال تعالى قد نقصوا عنهم والفتى الشفت
والاظهار ومصارف الخلق وفي الاضفاء مكتوب في الاضفاء الضعفاء والاضفاء والاضفاء الى
البسرا الضعفاء والاضفاء الضعفاء والاضفاء الضعفاء والاضفاء الضعفاء والاضفاء الضعفاء
وسيرة السلف وشيئ ان يذهب الجهر في زينة على المحسوس والضعفاء كيف ما كان على العزم فتدور
انه صلى الله عليه وسلم كان في سن تركها به مثلا فسرحتا لابل فطرا الى اكية حرة على الامام فقال
اي هذه الحق قد علمت لكم قالوا ففتنا اليها فمضاهما من ظهورها على شدة جهر الابل انما
ان سرق بالليل فلا يجهلنا الاطون والمحل خارج من حطاطها في اليوم عليها رده ما ينقل عليها كان
بصل الريح لا يأتون على المذلل الاضفاء عن شدة كانا لا يفتن عليها الضعفاء الضعفاء قال صلى الله عليه وسلم
لا تضعوا ظهوركم على كراهي ومحب ان ينزل عن ابنة خذوة وعنه يروى ان ذلك فهو منه وفيه آثار

التي كان بعض السلف يكره بشرها لان لا يزل ومن في الآخرة قد كان يزل يكون بملك محسنا
الى اللذات فيكون فيها حسنا به ويضع في ميزانه لانيه ميزان الحال ومن آتاه بحمة وعلها ما لا
اطور طوبى به في النعمه قال ابن الدرداء المجرى منكم المصيبة انها المجرى لافاضل مني الي ركن فاني لم
اكن احكم نوب طافك وعلى الخلة لكل كبد جري ابر طراغ سق الدابة وحق المكارى جميعا رينه
نزل سلعة روج الهامة وسرور طلب المكارى قال رجل لاني طاب لك لاجل طه الكتاب معك ليس
قال في طاهر المكارى فاني قد اكرمت خاظر كفت ورجع من استجاب كتاب لا ذن له وهو طاق
الفرم في الخلق من ثارة اذ افع باب السيل ايجالي الكثر ليس لغيره الا سبعة ان سقرت بارادهم
وان لم يكن طابا عليه وجهه فاني يكون من ضمن النعم ومنه ويا كل منة ان كان نظرها ولا
يا كل من كانه راجعا على ما في ضمير في الخلق في ذلك ومن منظم شيا راحة ان حسيه وبعينه ورسق
الهدى من اليه انت افضل ان كان لا يصح في لا يكون في شركه المكارى من سيرة فقد كافرا الاثا
في ملك فيكون المكارى في نون الطوي والاصح والرمه فاف افضل ذلك اذلاء منا وانفسه
احله وروي ابن جرير عن حماد بن عوف عن محمد بن عوف عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
ان سمعها في شريعتها وهذا منها عن ذلك وقال بل احد هذه لك لان الفضل في الدنيا لا يكون
الذوق في الدنيا ودره حقه طنة مدته وفيها كبر الخلق ولكن ليس المصير اللهم وانما المصير تركه
النفق ما ظهر من ضمة الجذل وترى بها جلال العظيم في تلك خلق مثال ابر لموها والاصفا
وكن يشال المصير فيكم وذلك راحة القناعة في القية كبر الهمد او قيل وسيل وسلا على الله عليه
وسلم ما بالهم قال ابي والهم من نفع الصوف باللباس والهم من نفع الصوف في علفه انما هو
الهم على الله عليه وسلم قال ما من رجل ادى يوم الغراب في الدنيا من اجل من احبته وما رآها الياف
يوم القدر منوها واطلاقها ان الدم يقع من الله تعالى بكاف قبل ان يقع بالارض فطراها
منها وفي المجرى كل صوم من جلد حاشنة وكل علة من وسواسه وانها السج في المرات
فاشروا الصاشرة ان يكون طيب النفس بما انفت من حسنه وهدى وجرى وبالسبا من خزان
ومنه في مال ومن ان اسبه فلكه فان ذلك منة لا يزل جزل حمة فان المصير في طوق الخج عدول
النفق في سبيل الله اللههم يسبوا من هو شاة المشايخ في سبيل الجهاد فلكه كل ابر حمة من
اساءة تواب فلا يصح منه شق من الله تعالى ويثاب ان من علامة قبول الخج ايضا ترك ما كان عليه من
المعاصي وان استدل بغيره البطلان الخواص الحين في حال السرا والفضل في الفكر والفضل

وروجه الاختلاف بين الفينة وطريق الاعتبار بلحاظ هذا الشريف
وكيفية الاحتكاك فيها والتأكد لامتدادها ومعانيها من المباح الى المحرم اعلم ان المباح المقصود
الحق فهو مباح المباح من الدين ثم المباح اليه ثم المباح عليه ثم قطع العتلاقي المباحة منه ثم سلب
ثوب الاحكام ثم سلب الزاد ثم كسر الاصل ثم المباح من المباح ثم المباح في المباح ثم المباح من المباح
بالنسبة ثم في كل مكان ثم استتمام الاصل كالمسبق وفي كل واحد من هذه الامور ذكرنا للتأكد في
الاعتبار من طريق الصادق وتقريره واثارة للفتن ولما في منافعها حتى اذا التفتع بابها وفتح
اسبابها اكتشف لكل خارج من اسرارها ما يصيبه صفاتها وطوائرها باطنه وعراده على ما لا يخطر
فأعلم انه لا يصل الى هذه الجهات وما الى الا بالثبوت من الفتن والكشف عن القذات والافساد على
الضرورات فيها والمخرج له بها في جميع الحركات والسكنات ولاجل هذا انزل الله تعالى في هذا
الآية من القرآن واسفادوا الى تلك الجبال فكانوا الفرقة من الطريق لطلب الأمن يا قوم من
له القنات الحاضرة فانتم انتم لها عتبات انما ادهم ما في الآخرة وانما الله تعالى علم في كتابه
فقال ذلك بان منهم فليس من ربه انما ادهم لا يستجرون على انفسهم تلك رايت الطريق على اتيان
الشهوات ومجرى المخرج لنبذة الله تعالى وقدر راعه بعث الله محمدا عليه السلام ليعلم لاساطيف
الآخرة بعد سنة المرسلين في سلطانهما ان الله اعلم للخلق ان الرجاية والتسليم في ربه
فقال صلى الله عليه وسلم انما هذا الموضع على كل شريف من الحج ميسر من الساعات
فقال هم الصالحون ما قسم الله تعالى على هذه الامتيازات على الحج رجاية لهم فصرف اليه
بالايمان على نفسه من هذه مشقة العبادة فحصل له من الرجاية لبيته فغيا الامر وجعل
كالحيات على قله من هذه المشقة الموضع فخرج من حيد ونجر ووصل على مال حصه المملوك
نصف الزمان كل يوم عتيق ومن كل اربح حيق سبعا عشر متواضعا من ربي البيت مسطوح
له خضعة لخلده واستكانة لفرقة مع الاعتراف شرحه عن ان هو حب ان كسبه بغيره يكون ذلك
المعنى وهو ربيونهم واثم في مدعاهم وانتيانهم ولذلك عطف عليهم فيها احوال الانبياء بها الف
ولا يفتقر الى معانيها المتول كرمي الجوار بالاجار والفرقة بين الصفا والمروة على سبيل التكرار
وعلى هذه الاحوال مظهر كالرق والبرق والركاء ارباع وجهه معلوم منهم والمفضل اليه
سبل والصوم كسر الشهوة التي هي مداه وفتح للصادر بالكشف عن المتواضعا والركوع والتهجد
في السجدة فاعلم له بها ما حال هي حيات التواضعا والتسليم انفس عظيم الله تعالى فاما ردها

١٥١

الشيء يسمى الحاشية والاشكال هذه الاحمال لا يحط للنفس بالاشكال للطبع فيها ولا احتدا العقل
معاشها فلا يكون في الاضمار عليها ما عت الا الامر الجرد وقصد الاشكال للامر من حيث الامر
ولعب الابتاع فقط وفيه عزل العقل عن صرفة ومعرفة النفس والطبع عن عمل الله فان كل
ما اورد العقل معناه وما لا يطبع اليه ميلا ما يكون ذلك الميل ميلا للامر وما عت معه على العقل
فلا يكاد يطهر كمال الترف والانشاد وذلك كمال الصلوات عليه وسلم في الحج على الخصوص ليس كجمعة
مناجدة وتقاوم مثل ذلك في سكون وغيره فاذا امنت حكمة الله سبحانه وطاعة الطوائف
يكون اعمالهم على خلاف صري طباعهم وان يكون زمامها بيد الشرع فيشددون في اعمالهم
على سن الاستياد وهي مضي الاستياد كما ان ما لا يفتدى اليه معاشه اطلع انواع المقدرات في
تركية النفس ومعرفة عن مقتضى الطبع والاختلاف الى مقتضى الاسترقاق فاذا انطقت لهذا
فصحت ان يجهل النفس من هذه الافعال الجهمية مصدر الذمور عن امرها المقدرات وهذا القدر
كان في ضمير اصل الحج انا الشوق فانما ضمت بعد تفهم والحقيق بان البيت بيت الله والله ربح
على مثال سفر الملوك فتعاضد قاصدا الى هتالي وزايله وان من ضدا البيت في الدنيا حديقان
لاصح فانه نزلت مقصود الزايرة الى ميعاد المضرب له وهو النقل الى وصاله الكريم في دار
القرار من حيث ان العين القاصرة الفانية في دار الدنيا الانسية لنقله من النقل الى وصاله الكريم
اقتباله والاستعداد لذلك الى كصورها وانها ان امنت في الدار الآخرة بالقاء ورجع عن استا
الغير والفتنة اسعدت للنقل والابصار وكفها يقصد البيت والنقل اليه مستحق لتأديت
بحكم الوعد الكريم فالشوق الى لقاء الله سعة الى سبيل القتل والخلعة هذا مع ان الحب مستأق الى
كل ما لا يعبى به انما في البيت مضاعف الى الله تعالى فياخرى ان مستأق الى مجرد هذه الآلة
فضلا عن الطالب لنيل ما وعد عليه من التواب الجليل ولما العزم فليعلم انه يفر من قاصدا الى
منافرة الاصل والوطن ومهاجرة السهول والقفلات منوها الى زيارة بيت الله فليعلم
نفسه قد امنت وقد رتب البيت وليعلم انه عزم على امر ربيع شارب حطير من وان من طابع عليها
خاطر عظيم ويجعل عزمه خالصا لوجه الله بعدا من تناب الزايرة العفة وليصدق انه لا يصل
من عمله من هذه الانواع من طاف من الحش الفاحش ان يتصدا به بطلانك ومعرفة المحض
غير ولا يجمع مع نفسه العزم ويقيمه بالتلاصق والخلصة باحساب كل ما فيه ربه ومصدره
ان يستدل الذي هو اوفى بالذي هو خير وما تطلع الملائق فعناء والمظالم والفتنة المحلقة

فلهذا المماس بكل نقطة علاقة بكل علاقة مثل من مضطر مضطرب بتأثيره متاخر عليه
 وقول له اني ان يتوجه السعد من تلك المراك وانت مضيق ايمن في مركبك هذا وسهف
 ويحل له اول الصبح من ان يعدم عليه قدم اليد الصافي فركك ولا يتركك فلان كنت رافعا
 في قولك زلتك صعدا وامن وده المظلم وبالله اول من جميع المعاصي وانقطع علاقه عليك من
 الانصاف الي ما وراك ليكون متوجها الي يمينك عليك كالتت متوجه الي يمينه وجنبا همرك
 فان لم تفعل ذلك لم يكن لك من سفرك اول الا القرب والشفاء واجرا الا الطرد والرد والقطع
 الحلاق من رطله قطع من انتفع منه وقد ان لا يرد اليه وليكتب لاهل وصه ولا ولد ولا
 السافر وما له على قلبه الا ما وراه وليذكر عند قطعه العلاق السفر الحج قطع العلاق السفر
 الآخرة بل ذلك بين عليه على الخرب وما تقدمه من هذا السفر طمع في سرقة كل السفر فهو
 المستر واليه المصير فلا يبق ان يفصل عن ذلك السفر عند الاستعداد لهذا السفر لئلا يرد
 فليطبخه بضع حلال فاذا احس من ضنه بطبخ على استكداره وطلب ما يفي منه على طوله
 السفر ولا يفر ولا يفسد قبل بلوغ المقصد فليذكر ان سفر الآخرة اطول من هذا السفر مرات
 زاده القوي وان ما عدا ما يقطن به انه زاد يختلف عنه عند الموت وهو ولا يبق معه كالحمام
 الرطب الذي يفسد في اول منازل السفر فيبقى وقت الحاجة مغيرا محتاجا اليه لا يفقد
 يكون احواله التي هي زاده الي الآخرة لا يصح بعد الموت بل يفسدها شواحب الرياء وكبريات النعيم
 واما الرحلة اذا احضرها طيب كراهة في قلبه على مغير الدواب له ليحل عنه الاذي ويخفف
 عنه المشقة وليذكر عند المركب الذي يركبه الي الدار الآخرة وهي الجوار التي يحمل عليها فان
 لم ينج من بعد موتها من السفر الي الآخرة وفسط الصلح سفر على هذا المركب لان يكون زاده
 السفر على ذلك المركب فما اقرب به لك منه ولا يده لعل الموت قريب منه ويكون ركوبه الحمار قبل
 ركوب الحمار ويكون الحمار قبل ركوب الرحلة وركوب الحمار منقطع به ويسر اسباب الشكر
 فيه فكيف يصح ان في اسباب السفر المشكور فيه ويستظهر في زاده وراحتة وميل امر السر المستحسن
 واما شر القرب الاحرام فليست كذلك هذه الكفن ولله فيه فانه سمع وروى شوب الاحرام عند
 القرب من بيت الله وروى الامم سفر اليه وانه سيقى الله تعالى طمعا في ثواب الكفن لا محالة
 كما لا يلقى بيت الله بعد الحج الاضاحا حاد في الزنى والحيه فلهذا يلقى بعد الموت الا في زنى
 مخالف الزنى الدنيا وهذا القرب قريب من ذلك القرب ان ليس فيه محيط كافي الكفن ولما الخرج

[illegible]

في أول الامر من الخريف والرياح بارد والجميع في المسافات حيث لا يدرك استشرهم اتمام الحج ولو
ام لا واما دخول مكة فليست كذلك عندنا ان قد نلها في الحج من له الامن واسع عند المؤمنين ويخول
من عتابة الله والحشوات لا يكون احلا للتقرب فيكون يغفلون لهم حاشا صحنه التفت ويكن
رجاء في جميع الاوقات غابا فاعلم عظم وشرف البيت العظيم وهو الزاوية في هذا المحضر
اللافت في جميع ايام وقبح البصر على البيت فينبغي ان يحضر عند حطته البيت في
القلب ويذكر انك شاهد لرب البيت لئلا تنسى عليك وارجع ان يذكرك ان النظر الى وجهه الكريم
كان ترك النظر الى وجه العظيم وانك انصتالي على تلمذه اياك هذه الرعدة والحالة اماك
من من الموقنين اليه وانك عندك انصبا بالناس في القعدة الى حصة الحدة المثلين لخلقها
كانه ثم انفس لهم الى ما دون في الدخول ومصرفين وانقسام بحاج في الحج الى جهنم وان
مروءين ولا تفعل من تذكر امور الآخرة في شيء ياراه فان كل احوال الحج دليل على احوال
الآخرة واما الطواف بالبيت فاعلم انه صلوة واحضر عليك في من العظيم والخوف
والرجاء والحيمة على ما صنفناه في كتاب الصلوة واعلم انك بالاطراف معتبه بالملك للمدين
الحافين حول العرش والكرسي الطائيف حول ولا تظن ان المصنع طواف يحسبك بالبيت
بل المصنع طواف قبلك بذكر ربك المستحق لا يستحق بالذكرا لانه ولا هم الا به كاستحقاق
الطواف من المستحق ومنهم بالبيت واعلم ان الطواف الشريف هو طواف القلب بحضور الرب
وان البيت مثال نظام في عالم الملك فلكه المحضر التي لا تهادب بالصرح في عالم الملك
كان البدن مثال نظام في عالم السيادة للقلب الذي لا يهادب بالصرح في عالم الغيب
وان عالم الملك والشهادة متحدة في عالم الغيب والملكوت لمن فتح له الباب والى هذه الامور
وقت الاسارة بان البيت المحور في السائر يازا الكعبة وان طواف الملك به كطواف الامن
هذا المستحق لما صرف ربه اكن الخلق من مثل ذلك الطواف لمرابا بالنبية بهم حلي كان
ووجد اباد من حبه مقيم فهو منهم والذي تقدم على مثل ذلك الطواف هو الذي يتوال
ان الكعبة يزور ويحرف به على ما رواه بعض الكاشفين لبعض اولياء الله راي الاستلام
فاحتمد عندك انك متابع على طاعة نعم من يتك على الرفاء جيتك عن حذ في الله
استحقاقك وتندرج لمن قباس عنه عباد الله عليه وسلم انقل الى الجهر الاسود من الخلق في الارض
بصانع يعلونه كايضا في الرجل الخاء واما التعلق باستار الكعبة والالتصاف بالمتنم

١٣٤

١١٣٠

فلنكن سلك في الانتماء طلب القرب جوارق التفت ولرب الجنت وبترا بالحماسة ورجاء القصد
من القار في كل جن لانية الست وليكن متكنية الصالح بالحق الطامح في طلب الحق وسلك الانما
كالنفس الصالح شاق من عشاء المتصم اليه في حق منقه المظهر ان لا يطاع له من الا الى لا
منع له الاضيق وكذا طر لا صار قد بدله الا بالحق وبذل الطاعة في المستحيل واما الحق
الصفا والمرقة في قمار الست يضاهي مرد البند عسا دار الملك خابيلو اها بحد
انقري بلطها راظن مرشدة الخدمة ورجاء للاضطره من الرحمة الذي حصل على الملك فيخرج من
لا يدرك ما الذي منى بالمكينة حقه من بقره اورد فلا زال ترد على قمار اللام من انقري بحد
ان منهم في الساحة ان لم يجمع في الاية رقت فكري عند مردود من الصفا والمرقة مردود من كحق
الزمان في حركات القدر وامتلاك الصفا بكنه المستنات والمرقة بكنه السكيات وليتذكر مردود
من الكفيت من طائر الى الهامان والتمسان من دالين الصلاب والمغزلات واما الرق في بعض فاك
بما في من ان يعلم الناس وارتجاع الامارات واختلاف اللغات وارتجاع الرق واهتم في الردود
على المشاعر الحرام واصفا لهم وحيث ايسرهم في عوصات القيمة بما يحتاج الام مع الابتيا
واللغة ما اقتضا كل امة منها وعلهم في شغلهم وجمهم في ذلك الصعيد الراس من الردود
والقبول واذا ذكرت شاعن ذلك فاعلم انكم تحبكم الصفا بعد استمال الى الله فيصير في ذره القابل
الرجوع من حق رجاك بالاجابة فالهوى شريف طارحة انما يصلي من حشر الحلال الى كفاة
اختلاف بواسطة القلوب المعززة من اتاد الامم ولا يترك الرق في حقه من الابدان الاثرنا
وحيث انتم انتم الصالحين من رايهم الصلاب فاذا اجتمعت بهم ووجدت الصلابة والابتها ل
تقريب من رقت الطاهر في هوى طرقت اليه الصفا فقهه في حقه القمار ايسرهم بحد
من واحدة في طلبة الحق فلا يظن وانصحت لهم وحيث بهم وحيث عنهم وحيث بهم وحيث بهم
من اعظم الذي يظن من حشره وانتم من ان اجمع لم يفرقه وكان اجتماعهم في الاستظهار بحد
الانزال والارتداد المصنف من انقطاع البلاد هو بلحج وفاقه متفردة فلا طريق الى استدارته
انه شاق لاجتماع المصنفين في الصلاب في وقت واحد على سبيل واحد واما ربي واما ان تصد
الامتنان واللاطحة والرق والمبرودة واشهاضا الحق الاستال من غير خط فتنس من الغفل في
فقر صفة القصد بابرهم طرقة السلم حشر من الايليس في ذلك الموضع في انقري بحد
او قننه بمصروفه ليعتد الى ان رسه بالمجاز طرقة الة وقطعا لا طرقة فان خط كل ان الشيطان

عوض له وشاهد فلذلك رماه واما انما طيس عرض لي الشيطان فاعلم ان هذا الخاطى من الشيطان
الذي اتفقنا اليه عليك فمعرضك في الري ويحتمل لك انه فضل لا فائدة منه ولا نصيبا في العيب
فاطرد عن نفسك بالحدود التي بينك وبين الشيطان واعلم انك في الظاهر هي انصاف الى العيب
وفي العيبه ركب من وجه الشيطان ويصعب به طهر اذ لا يتصل ارباعا انما الايا سال المراه عطاها
بجود الامر من غير حفظ للمعص والفضل فيه واما اذ خرج الحدود فاعلم انك في اليه بحكم الاستسار
واكل الحديث في احوال واجل من استواه بكل جزئه منها ليس انك من النار فممكن ان ورد اليه مكانا
كان الهدى اكثر واجرا اى كان قد اوك به من النار اجم وليا زياره المعينه فاذا اوجع بغيرك على جيلنا
فندكر انما البهائم التي اضرها الله في قلبه عليه السلام وجعل فيها هجرته واما وان التي معها
شرح فرائض ويره وسنته ويجاهد عدو واظهر بها دس الى ان قفاه اياه ثم جعل من سنته اوج
وريز القامين بالمحق من عذبه فمسلية نفسك من افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رده ايمها وانه
ما من موضع قدم بظلم الارض موضع قدمه القدر فلا يصعب قدماك عليه الا على سبكه ورجل يترك
منه ويخط في سبكه كما يصور حشونه وسكته في الحق وما استودع الله عليه من علم من
ورفعه ذكر مع ذكر حق من يدرك منه واحاطه كل من هك حرمة ولا يرمع من فريسته ثم
تذكر ما من الله به على النبي اذ كوا حصه وسعد راجسا هذه غشا هذه واستماع كلامه المنزلة اعلم
ما سلك على ما فاتك من محبة وحمية اصحابه في له منهم ثم اذكر ان قد فاك رسته في الدنيا انك
من رسته في التفرغ على حبل وانك وبها الاراء الا عسر وقد جيل منك وبين يقبل انك من
عملك كما قال صلى الله عليه وسلم من اقام فمقر من ماله وماله واقل ما يرضى الله عليه من قوله انك لا تدفع
ما احدث في نفسك فاقول جبارا رخصا فان لم يكن حرمه شريسته ولوفي دقيقه من الدقائق فلا
يا من ان حال منك ومن سببك من محبة واعظم مع ذلك وجاؤك ان لا يرضى الله به منك ومنه
مذائق رزقك لا تفتنه وانصرك من رزقك لاصل زيارته من غير حمار ولا حط في دنيا بل من
حكيد ولشركك الى ان سطر الزمانه والي حياض من ادمه من سببك بالسفر لجزء ذلك لما فاك
رسته فاما عندك ان يظن انه انك معين الرحه فاذا ملقت المهد فاذا كانها العرصه التي لبارها
اه في جنبيه على السلم وكا اول المسكن واصلهم حصاة وان فاجرا به اول ما اعترف بك العرصه
وانهم انشغلوا في حيا وميتا فليعلم انك في ان ركبك مدخول اياه فاذا دخله خاشعا
معظما فاذا اخذ هذا المكان بان سدد على المنوع من طلب كل من كان يملك من اوج حياض الانا

152

انه قال حج ابراهيم القزويني ودخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قبل هذا قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال
 انما جئت في غيبس جدي بدانيه محمد مدنيك ولما اذ بان رسول الله صلى الله عليه وآله فاستدركه على الله عليه وسلم
 ان صف بين يديه كما ذكرناه ويزور ميتا كما يزور حيا ولا يدري من قرأ الا كما كتب يدري من خضعه الكرم
 لو كان حيا وكما كنت ترى الحرة في ان لا من يخصصه الكرم ولا يتقبل بان صفه بالبعد والملاخ في يد
 فلكم فك فافعل فان المس والتقبل للمساعد عادة النصارى واليهود واعلم انه عالم بخصرك فماتك
 وزايتك ولينه بلغة سلاطتك وسلاطتك فلك صورة الكرم في سياتك موصوفات الله بازايك
 عظم ربه في عليك قد روي عنه عليه السلام ان الله تعالى وكل امرئ ملكا سلمه السلام من سلم
 عليه من الله هذا يعني من لم يحضره الفز من كيف من فارق الحق وقطع البراري شوقا اليك وكنا
 بشايعه مشهده الكرم اوقاته مشاهد عمر الكرم وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى على رجلي
 الله عليه من اهل الجنة في الصلوة عليه بلسانه فكيف في الخضوع لزيارته يديه ثم انت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وترجم من روى النبي عليه السلام المين وملا في ذلك طرفة البسة قايما على
 الخير وقد احرقه الجاهل من روى الا انصار من جهم على طاعة الله بحطه واسا الى الله ان لا عرف
 منك ومنه في الفقه فهذا طرفة العلب في اعمال الحج فاذا اخرج منها كلها فيستفي ان يقيم عليه اهتمام
 والحزن طرفة فانه ليس يدري اصل منه جهة ولست في نعمة المحرمين لم رويته وجهه والحزن طرفة
 في الفقه فلك من عليه من اهل الفان صادق عليه قان زاده عاتق من دار الفزور واضرا فالا الى
 بالله وجد احوال قد ارب يران الشرح فليق بالفتوى فان الله لا يتقبل الا من له من احب
 واعلم عليه انما ربه وكف عنه سلطان ربه ابليس فاذا اظهر لك طرفة على القبول وان كانت

الامر بخلافه فوسك ان يكون خطه من سفر الصا والقب سرح باه من ثم كتاب الحج من الله ومنه والحججه وب العالين والصلوة على سيدنا محمد النبي طه وسلم كثيرا كبيرا
--

كتاب تلاق القرآن

وهو الكتاب الثامن من كتب احيا علوم الدين من ربح العبادات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امتن على عباده بنبيه المرسل صلى الله عليه وسلم وكتبه القدر عليه القدر لا ياتيه الباطل من خلفه ولا من بين يديه حتى اتسع على اهل الانكار طرق الاعتناء بما فيه من القصص والاعباد واتسع به سلك المشيخ القدير والشرط المستقيم بافضل فيه من الاحكام ورفق بين الحلال والحرام فهو الضياء والنور وبه النفاة عن الغرور وفيه شفاء الصدور من خالفه من الجاهلية فقه الحكمة ابني العلم في حق الله جل جلاله الحنيف ونوره المبين والعروة الوثقى والمصنم الانبياء وهو المحيط بالتكليف والكبير والصغير والكبير لا يشقى مجابهة ولا اعتبارا بحراية ولا محيط بملوك عند اهل الفهم قديم ولا تحلقه عند اهل التلاوة كثر الزمير وهو الذي ارشاد الامم والكنز ولما سمع الجرح لم يلبث ان قرأ في قومه مشذوب فقالوا انا حسنا ثم قال لهم يا محمد اني انزل فامتنابه لكل من آمن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن شكك به فقد هوى ومن عان فقد فاق قال الله تعالى انما نحن ترين الذكر وانما له لحاظ في ومن اسباب في الغيوب المصطف تلاقه والمواظبة على دراسته مع القيام بأدائه بشرطه والمحافظة على ما فيه من الاحكام الباطنة والآداب الظاهرة وذلك لا بد من بيان مفصلة وشكف متأسد في اربعة اواب

الباب الاول في فضل القرآن واحله قدم المفسر

في تلاوة الباسم

الثانية في آداب التلاوة في الظاهر

الباسم الثالث في الاعمال الباطنة عند التلاوة

الباسم الرابع في فهم القرآن وتفسيره بالقرآن وغيره

الباسم الخامس في فضل القرآن واحله قدم

المفسر في تلاوته فضيلة القرآن قال عجل الله عليه وسلم من قرأ القرآن فليكن له نور من الله

اروي فضل ما اوتي فقد استصفا عظمه له تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ما من شئ من فضل

من الله الا جعله في يوم القيمة من القرآن لا يبي ولا ينك ولا يفر وقال صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن

في اهاب ما استه النار وقال صلى الله عليه وسلم افضل عبادة الله تعالى قراءة القرآن وقال صلى الله عليه وسلم

ان الله عز وجل قال في خلق الخلق بالقرآن عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالن سبحان

لأنه ينزل عليهم هذا بطريقه الاموات تحمل هذا بطريقه الاشنة ينطق بهذا وقال صلى الله عليه وسلم يخرج
من علم القرآن وحده وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغل قلبه القرآن من وحيه وحيه
اعطيت فضل ثواب الشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوم القيمة على كتيب من مسك اسود
لا يولم فيه ولا ينظم حساب حتى يرضى من بين الناس رجل قرأ القرآن بشفا بوجهه لقد صلى ولم ي
قربا وهم برضوان وقال صلى الله عليه وسلم اصل القرآن اصل الحسن وجعل مناجسته وقال صلى الله عليه وسلم
ان هذه الطلوع تسعد كائنات الحيد فيصعد بالرسول الله ويلجأ بها فقال صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن
تذكر الموت وقال صلى الله عليه وسلم استعدوا الى ما روي القرآن من صاحب المسبب اليه من الآثار
قال ابو امامة الباهلي اقروا القرآن ولا تتركوا هذه المصاحف المطبقة فان الله قال لا تصد قلبا
من القرآن وتقول ان ابن مسعود اذا اراد ان يعلم فانه يقرأ القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين
وقال ايضا اقروا القرآن ما تم فخرجون عليه كل حرف منه حشر حسنة اما ان لا تقول الم حرف
وكن الالف حرف والهم حرف واليم حرف وقال ايضا لا سال احدكم عن نفسه الا القرآن فان كان
حب القرآن وحبه فهو حبيب الله ورسوله وان كان ينفذ القرآن فهو يغفر له عسرته وقال عروبن
الساس القرآن وحده في الجنة وصالح في بركم وقال ايضا من قرأ القرآن فقد اصبحت النبي من
حسنة الاله لا ترحي اليه وقال ابو هريرة ان البيت الذي شق فيه كتاب الله اوسع باهله وكثر خير
وحضره الملائكة يخرجون منه الشياطين وان البيت الذي لا يلقى فيه كتاب الله عز وجل ضاق بأجله
وقل خير من حشرت منه الملائكة وحضره الشياطين وقال الهدي بن حنبل رايته عند رجل في المنام
فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المقربون اليك قال اقرأ وقل كلامي يا احمد قال فقلت يا رب انهم
او يقرؤهم فقال من اجل نعمهم وايقظهم وقال محمد بن كعب القرظي اذا سمع الناس القرآن من الرحمن
يوم القيمة حكاهم لم يسمع قط وقال الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون طليقا في طاعة
ولا الى الخلق من دونهم وشق ان يكون حراج الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن ساطع بالانوار
لا شق ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يفرح مع من يفرح فطما الحق القرآن وقال النوفلي
اذا قرأ الرجل القرآن قبل الملك بن حنيفة وقال هريرة بن سفيان من قرأ من هذا سبعين مرة في الجمع
تقرب ما يراه في الله من كل شيء اصل الدنيا ويرى ان خالدين حقة جاء اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اقرأ علي فقرأ عليه صلى الله عليه وسلم ان الله يقرأ بالعدل والاسنان وانه يروي القرقي الآيه
فقال لها ما دعاها صلى الله عليه وسلم فقال رأت في المنام اني انا عليه لظلاله وان اسأله لم يرد

وان احلاه لمعروا بل قول هذا بشر وقال الحسن والله ما دون القرآن من هنا ولا بعد من فاته
وقال الضمير من قرا خافه سورة المشركين صبح قروا من نومه نتم له مطامع المشركين
قرا الحسين يعني قروا من ليلة حتم له مطامع المشركين قرا لئلا يسمو من حبل الرحمن فقلت
النسك ههنا الحديث اني به قد ورد في الصحف موضعه علي وجهي في هذا وقال علي بن
ثابت يروى في الحفظ وفيه من العلم السواك والصوم وقراءة القرآن اما قيل في دم فلا
الضاميل قال الحسن رب قلبي للقرآن والقرآن يلصقه وقال عيسى الخرب هو القرآن في
جوف الفاجر وقال الداراني الزبينة اسرع الي جملة القرآن الذين يصرون اه تعالى منهم الي جملة
الايمان حين صوالله هذا القرآن وقيل اذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلطه فرماذ ينزل ناداه
بتارك وقال قيل له ما لك وما لك لا يمي وقال ابن عباس نزلت علي مستطاهي القرآن لانه يقران
الحجاب القرآن فسلون حوايت انما لا ينبار يوم القيمة وقال ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن
ان يعرض بليته اذا الناس ينامون وينهاون اذا الناس ينطرون وعنه اذا الناس يفرحون ويكفون
اذا الناس يحزنون وعنه اذا الناس يحزنون ويحزنون اذا الناس يحزنون ويحزنون
القرآن ان يكون سكنا لنا ولا ينبغي ان يكون حمارا ولا مارة ولا صبا ولا نجا ولا حمارا ولا
سلي او عليه وسلم اكثرنا في هذه الامة قرا هار قال علي بن ابي طالب لم اقر القرآن ما نزلت الا اذا
لم يهك قلت فتراد وقال بعض السلف ان العبد لم يفتح سورة وصلي عليه حتى يفرج منها وان
العبد لم يفتح سورة فقلت حق صريح منها قيل فكيف ذلك فقال انه اصل حلالها حرم حرامها
صلته عليه ولا العينة وقيل ان العبد يقرأ القرآن فليكن نفسه وهو لا يعلم قول الائمة
علي الناطقين وهذا لم نفسه الائمة الله علي الكاظمين وهو منهم وقال الحسن انكم لتتقدم قرا
القرآن حلحل وجعلتم النيل حلالا فمركوبه فتطرون به مراحل طين من كان قبلكم ران
رسائلهم بههم فكانوا يندبرونها بالليل وسعدونها بالنهاون فقال ابن مسعود انزل القرآن
عليهم ليحلوا به فاجتهدوا لئلا يشبه حلالا ان اسوم ليقول القرآن من فاحت الي شاعته ما صعد
منه حراما وهذا سخط العمل به وفي حديث بن عمر وحديث حبيب بن ابي ذر ومثلهما في
الايمان قبل القرآن منزله السورة علي محمد وعليه وسلم فتمسك حلالها وحرامها فامر بها
من اجربها وما ينبغي ان يفت هذه منها ثم لقد دلت بها لاقى احدهم القرآن قبل الايمان فيقول
ما بين فاعنه الكتاب الي شاعته لا يوري ما امر ولا يبر ولا ما ينبغي ان يفت هذه منه من

بما يقع وقد ورد في السراء ما صدق اما نسق في بانك كتاب من بعض اخوانك رابطة الطريق
من مصلح من الطريق لاجله فيتعهد وقرآن من من فاعرف الحق بالحق مكتفى عنه وهذا كما
اثره الكمال انظر كم مصلحتك في من القول وكم كرم عليك فيه فينا اهل العلم ووضوح امر
منه امكننا من عليك من بعض اخوانك يا صديقه بعد الكمال من اخوانك مفضل لم يزل يحسن
وصفي ببلاده كل ملك وان تكلم بك ان شئت شاعرك من حصة اوقات اليه ان كان رجا
منه انتملك عليك وحيث كل ولدت معرفتك عليك عن الغملة من اخوانك من بعض اخوانك
الناحية في ظاهرا اذ ايا ان لا يكون في حقيقته

الاول في حق القاري وهو ان يكون على الحق واقفا على هذه الالوهة والسيكون لما قلنا في الباب
مستقبل القبله من طريق ان اسد غير مرجح ولا تنك ولا جالس على هذه النكركي في جليله ووجد
كل من سدين يدي استفادته وافضل الامور ان يقرأ في الصلوة قايما وان يكون في الجهد فيكون من
افضل الامور فان قال علي غير الحق او كان مضطجعا في الصلاة فله ايضا افضل ما كان في ذلك
قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما او قعودا او على جنب وهم فاقين على الكمال ولكن عدم القيام
في الذكر ثم التزم مضطجعا قال علي بن ابي حمزة عن من قال الثلاث وهو قائم في الصلوة
كان له بكل حرف سنة حسنة ومن قالها وهو راكع في الصلوة فله بكل حرف خمس مائة حسنة
ومن قالها في غير صلوة وهو على غير حق ومشر من حسنة ومن قالها على غير حق فشر حسنة
واقوع كان من القيام بالليل فهو افضل لانه ارفع الثلب قال ابو القاسم ان كثرة الخروج
بالفجر من القيام بالليل الشايف في معطاة القراء من القراء حالات مختلفة في الآيات
والاقتضاهم من عظم في اليوم والليله مشقة ونهم من عظم طيش بعضهم الى طيب منهم من عظم
في الشهر من عظم في اليوم والليله مشقة ونهم من عظم طيش بعضهم الى طيب منهم من عظم
من قراء القرآن في اقل من نصف لم يفهمه وذلك لان الزيادة عليه منع السرايل وقد قالت عائشة
لما سمعت رجلا يقول هذا القرآن هذا الذي هو اما قرأ القرآن ولا سكت وامر النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد
اخر من حرايت عظم القرآن في سبع وكذلك كان جماعة من الصحابة رضوا عنهم عظم القرآن في كل
حسنة كتمان وزيد بن ثابت وابن مسعود والهي بن كعب فحق الحتم اربع درجات الجنة في يوم واحد
وقد ذكره جماعة في الجنة في شهر كل يوم جز من طين كان به بالغة في الاصله كالنار الاول
من الجنة في الاستكثار وبنها ورجلان مصلحان احداهما في الاسبوع مرة والثاني في الايام

مرتين متبعا من الليل والنهار في كل مرة ختمه بالليل وختمه بالنهار ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين
في ركني الغرل وجعلها وختم ختمه الليل ليله الجمعة في ركني الغرل او بعد ما يستقبل بحقيقته
اول النهار وليل الليل فانما الملائكة سيلا عليه ان كان ختمه ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى
مضى فمستكمل بمكة تجمع الليل والنهار والحاصل في مقدار اربعة ايام ان كان من الساعات
التي لا يفرط في العمل فلا يبق ان يتقن من ختم في الاسبوع وان كان من الساعات يفرط
احمالا لطلب وضرب الفكر لكون المشغولين سيرا في العلم فلا يمان من يتصرف في الاسبوع على قدر
وان كانت فائدة الفكر في معاني القرآن فقد يكفي في الشهر مرة طابعت الى كثره الترويض في
الثالث في وجه الشبهة اما من ختم في الاسبوع مرة فيقسم القرآن سبعة اجزاء حسب
الحصاة القرآن اشرافا فربما ان يخاف من قوله انه كان ختم ليله الجمعة بالبقرة الى المائدة في
البيت بالاضام الى سورة عليه الاحد يوسف الى مريم ويلي الاثنين بطه الى طه يصور
وفي يومه ويلي الثلاثاء في النكوت الى صاد ويلي الاربعاء في النور الى النور ويلي الجمعة في
وكان ابن مسعود قد ختم سبعة اقسام لامي هذا الترتيب وقيل الخراب خلف آف سبعة فالجزء
الاول ثلث سور والجزء الثاني خمس سور والجزء الثالث سبع سور والجزء الرابع تسع سور
والجزء الخامس احد عشر سورة والجزء السادس ثلث عشر سورة والجزء السابع المفضل من
قاف فكذا ختمه النجاة وكذا يفرغ كذلك وفيه خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
على حدة الاي اذا عددها الاي وما ساء الله وساء خلقه وخلق الله ذلك ولا يقرأ على حدة
سماوات وهكذا من كان على الاضراس والاعشار والاعجاز فاسرى هذا حديث الرابع في الكتب
فيستحب تحسين كتاب القرآن وتبينه ولا بأس بالفتا والعلامات بالمعنى ونحوها فانها
وتبين وصحة من الفرق والخطا وقد كان الحسن وابن سيرين يكرهان الاضراس والاعشار والاعجاز
وروى عن الشعبي والنفري كراهية الفتا بالحق واخذ الاجرة على ذلك وكانا يقولون يرد
القرآن والظن بقوله انه قد كره افع الباب نحو ما من من يروي الى اختلف زاداته ونحوه والكتاب
وشوقا الى حلة القرآن مما يفرق اليه تغييرا واذا لم يرد الى محذور واستلزامه في الجاهل
به من جهة معرفة فلا بأس به ولا يمنع منه كمن يفتنهم من يفتنهم كمن يفتنهم في افانها بما عاين
في التراجع انها من مميزات خمس وانها بدعة حسنة اقل البدعة التي تروى بها يصالحهم الله
او يكاد يفتنهم في تغييرها ونحوه كان يقول اقرأ من المصحف المنقولا ولا تضل بنفسك قاله

الا انما في من جملان كثر قال كان الترك مجز في المصاحف فاقول ما احدثنا فيه القضا على البنا
والشأ. وما الا بالاسم به فانه قوله ثم احدثنا بعد منقطا كما راعته مشي الا في فقال الالباس به
برف به واس الكية ثم احدثنا بعد ذلك الخوايم والفرح قال ابو بكر اهدى لي سالت الحسن من
القبص نصف بالحنن فقال وما شقها قلت جردون الكلم بالقرينة قال لنا العيب القرآن فلكا
وما السطحا المطا. وعلقت على ابن سيرين فابته قوله في مصحف منقوط وقد كان يكون المتطاول
انما الجاه من الذي احدث ذلك واحضر القرآن حتى حذا كلمات القرآن وحده وسوا الجزل
ويتم في اثنين جزوا والي اقسام آخر الخوايم الترتيل هو السحب في حيلة القراءة لان
سبين ان المصنف من القراءة التفتك والتوسيل من حين عليه ولذلك فسلم سلطة قوله رسول
او صلى الله عليه وسلم فاذا هي صحت قوله يفسر من فاجروا وقال ابن جابر ان اول البقرة
واك حوران انما هو ما احب اليه من اول القرآن كله صفة قوله ايضا كان لقرا
فان كانت والتابعة التي هي ما احب اليه من اول البقرة وآل عمران بعد ما سئل عما هو من
رجلين وعلاني صلوة فكان قيامها واحد الا ان السورة واحدة البقرة فقط وقول الآخر القرآن
كله قال بما في الاخر سؤل كما علم ان الترتيل مستحب لا يجوز التشديد فان العجب الذي لا ينهم
من القرآن مستحب ايضا في القراءة الترتيل والتوجه لان ذلك اقرب الي التوفيق والامتثال
طهرا فان قيل في التلخيص للخدمة والاستعمال الساجد من البكا مستحب مع القراءة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا القرآن ولما كانوا لم يحكموا فيها كما قال صلى الله عليه وسلم لم يمسها
من لم يفتن بالقراءة وقال الصالح المحدثات القرآن على وسيل الله صلى الله عليه وسلم في المسام
فقال صلى الله عليه وسلم هذه القراءة فابن البكا. وقال ابن عباس افاءكم جنة من فلا تقولوا كما
سبق بكم افاءكم بكم من احدكم فليكن قلبه وانما طريق تمكث البكا ان يحضر قلبه للقرآن فمن
القرآن ينشأ بكم. قال صلى الله عليه وسلم ان القرآن قول عز وجل فاذا قرأتموه فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم تتقون ان يسمع من التوبة والوجه والمثاق والسجدة ثم يابل تعبير في اوامر وقرآن
فخرج له لايجب ان يسمع فان لم يسمع من بكا. كما يحضر باب التلويح الصافية فليكن على فقد
القرآن والبكا. فان يسمع اعظم المصاحف المستماع مع الله في حق الآيات فاذا امر بآية جده جده
وكان ذلك اوسع من غيره من المصاحف والابواب الا ان كان على طهرا وفي القرآن اربعة عشر
سورة في الحج منها جنتان وليس بين من جنت وانقله ان يسجد موضع شبهته على الارض واكمل

ان كثر من جود ربه في جوده بما يليق بالآية التي قرأها من ان يتقوا قوله تعالى ومن بعد ذلك
جود ربه ورحمه لا يستكبرون فيقول اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك السجين بوجهك
بكان يكون من المستكبرين عن امرك علي اولئك واذا قرأ قوله ويجدون لذلك ان يكونوا من
خسرها فيقول اللهم اجعلني من الباكين اليك القاسمين لك وكذلك في كل جوده وليس من
في خلقه الجوده من هذه الصلاة من شتر العود واستقبال القبلة والطهارة الثوب البدين
من الحدث والخبث ومن لم يكن علي الطهارة عند افتتاح فانه انظر بعد ذلك كالحا ان
يكبر والتسليم والتفكير في كبر الانقياد ثم يسلم فزاد نايه من الشهود ولا اصل لهذا الا ان
علي جوده الصلوة وهو بعد فانه ورد الاثر الجود فليست فيه الامم وكثر الحديث اقرب للبيان
وما بعد ذلك ففهم الحاسم فيقول ان جوده من جوده الامم ولا جوده الا في نفسه الثاني
ان يقول في سجدة قوله الحمد لله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من غفلة
الشياطين ومن جحدك رب ان يصرون ولقوله قل اعوذ برب الناس وسورة الحمد وقبل جوده
فانه من كل سورة من كتاب الله تعالى ويلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي وبارك
فيه المحمودة وربي العالمين واستغفر الله الحي المقوم وفي اسنا القرآنية اذ امر بالية تسبح سبحك
وان مر بآية دعاء واستغفار وهي واستغفر وان من جوده وان من جوده استغفر الله
ذلك بجانته اربابيه فيقول سبحان الله تعالى الحمد لله فانه الحمد لله الحمد لله الحمد لله
حزبه صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابتعدا سورة البقرة فكانت الاية من هذا الاستغفار
ولا آية من هذا الاستغفار الا بآية شري الاسبغ واذا فرغ قال ما كان يقول صلى الله عليه وسلم عند قراءته
اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اسما وزوا وهدني ربيته اللهم ذكرني به ما نسيته وعلمني
ما جهلت وادري من تلاوته انا القليل والطائف الضال واجعله حصلي بآية العالمين التسامح
الجود والجلالة ولا تنكبه في الابد وان جوده الي خدامه نفسه اخطا القلة فيبارة مع تعلم الشكر
بالحروف والابد من صحت واقله ما يسمع نفسه فان لم يسمع نفسه لم يسمع صلوة قل الحمد لله
يسمع غير فهو محبوب علي جوده وكبر علي وجه آخر قد لا يفي الجود بالاسلام والحمد لله
قال الفضل قرأه السر علي قوله الصلاة كفضل صدقة الفس علي جوده العبادية وفي لفظ آخر
لجوده القرآن كالجواهر بالصدقة والمسر كالمسر بالصدقة وفي آخره السلام فيجعل كل الشكر علي عمل
الصلاة تسعين مائة وكذا في حديثه القس عليه وسلم من الرزق ما يكفي ويغني المذكر الحق وفي الخبر

١٥٣
١٢٨

لجمهورهم على بعض في القراءة بين القريب والبعد. ومع سيد بن المسيب وان الله في جمهورهم
على الله عليهم وسلم حين جدد الجمهور بالجملة في صلوة وكان حسن الصوت فقال لقلامه الى هذا
المصلى فمن ان يخفض صوته فقال للقلام ان الجمهور ليس لنا على رجل في نصيب في مع سيد بن
وقال يا ايها المصلي ان كنت تريد ان تقرأه عز وجل بمرتك فاعض من كذا وان كنت تريد ان تقرأه
ان يقرأ منك من الله شيئا فسكت حين وخفض ركبته فقال سلم اخذ عليه وانصرف وهو في
المر المدينة ويدل على مصداق الجمهور ما روي انه صلى الله عليه وسلم مع جماعة من اصحابه بجمهورهم
صلوة القيل فصور ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من القيل يصلي الجمهور يقول
ان الخلائك تجوز الدار يستقيم الى قرابة ويسلمون صلوة وتر صلح على ثلاثين احياء مختلفي
الاحوال فمن على برك يقول وهو يخاف من الله من ذلك فقال ان الله تعالى على ثلاثين احياء مختلفي
على من وهو جمهورهم فقال من ذلك فقال او نطق الانسان وان من الشيطان ومن على ثلاثين احياء
اي من هذه الصورة ايا من هذه الصورة عن ذلك فقال اسلم الطيب الطيب فقال ان الله تعالى
واما بغير الوجه في الجمع بين هذه الامور ان الاسرار لا يبيد عن الايمان والتسليم فلهذا قيل
من يخاف ذلك على نفسه فان لم يخف ولم يكن في الجمهور ما يوشق الوقت على مصلي آخر فالجمهور افضل لان
العمل في كل ذلك فائدة ايضا يتلقون بغيره واخيرا المستدعي افضل من اللانم لانه يوقظ قلبه في
وجمع قوله الشكر في ريقه في المصحة ولا في بطر القوم برفع الصوت والاشارة في نشأته
القراءة ويقتل من كسله ولانه جرح الجمهور فيقظ النائم فيكون هو بسبب احيائه ولا يفتقر الى جلاله
فان لا يفتقر بسبب نشأته ويساق الى الخدمة فيها خضر شي من هذه النيات فالجمهور افضل
وان اجتمعت هذه النيات ايضا حقا لاجل تكرار النيات تركها لاجل احيائه ايضا خيرا من ان كان
في العمل الواحد عشر نيات كان فيه عشر اجور وهذا يقول قوله تعالى في المصحف افضل الذين
على البصر وقام المصحف وحله فمن هذا الامر بسببه ويقل المصنف من المصحف لسبب لان النقل في
المصحف اجتهاد او في خرقه فان روى عنه من مصنفين كثره قوله منها وكان كثير من اصحابه
مؤثرين من المصحف فيكون من ان يخرج يوم وليلة يقرأ في المصحف ويدخل بعض فقرها مصر على انشا
في الصلوة بين يدي المصحف فقال شاكم الفقه من القرآن اني لا اجد الحق واضع المصنفين
عليه فلا اطيعه حتى اجمع الصائرين بالقراءة ومن يقرأها بترديد الصوت من غير عطف منط
بغير النظم فذلك سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن باسلككم وقال صلى الله عليه وسلم

ما اذن الله تعالى لنبي اذنه لحسن الصوت بالقرآن وقال عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن
 فبذل ارادة الاستغناء وقيل ارادة التزيم وتزويد اللسان به وهو اقرب عند اهل اللغة وروي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب عابثه رضى الله عنها فاجابات عليه فقال ما حبسك فقال
 يا رسول الله كنت استمع قراكم جعل ما سمعت صوت احسن منه فقام عليه وسلم حتى استمع اليه
 طويلا ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم هذا سلم مولى بلية حذيفة الحمزة الذي جعل من لحيته مثله
 واستمع صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى عبد الله بن مسعود وعنه ابن بكير وعنه عن طريلة قال قال عبد
 من ابدا ان يقرأ القرآن حضا كما اقول فليقرأ علي قال ابن لم حد فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس
 اقول فقال يا رسول الله اقرأ عليك اقول فقال صلى الله عليه وسلم اني احب ان اسمع من غيري فمك
 يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيفة نذرة فان تفيضان واستمع صلى الله عليه وسلم الى قراءة لؤي
 فقال صلى الله عليه وسلم لقد اوتي هذا من غيري اكل داود فبلغ ذلك ابا رمي فقال يا رسول الله انك
 انك كنت تقع لغيره فكيف اراي هم القليلي النبي صلى الله عليه وسلم في سامية قاله فقال الى
 الهيم الذي تنف القرآن بصوتك قلت نعم فالجراك الله خير وفي الجراك ان احباب رسول الله
 اذا استعملوا امر الله ان يقرأ سورة من القرآن وكان هو يقول لا يقرأه من غيري فذكرنا اننا قبل
 حنيفة حتى يكاد وقت الصلوة ان ينقطع فيقال يا امير المؤمنين الصلوة الصلوة فيقول انك
 في صلوة ان اذني قوله تعالى ولقد اكرهنا ان نقرأه وقال عليه وسلم من استمع الى آية من كتاب الله
 من قبل كانت له نواير من القيمة وفي الجراك له عشر حسنات ومما عظم اجرا الاستماع وكان
 الثاني من السبب في كان شريكة الاجزاء الا ان يكون قصد القضا والفتن راه اعلم
 الباب الثاني في احوال الباطن في الثلاث وعشرين
 فمما اصل الكلام في التعظيم ثم حصى القلب ثم التدبر ثم التفقه ثم الخلق عن رابع النعم ثم القس
 ثم الشكر ثم التزينة ثم التزينة الاولى فمما عظمت الكلام وخلق وخلق له بهجته وخلقته
 في ترواه عن عرش جلاله الى درجة افهام خلقته فليقل كيف اخلق خلقته في اوصاله عاني كلاً
 الذي هو صفة قديمة قايمة بذاته الى انهم خلقه وكيف جعلهم تلك الصفة في حروف
 واصوات هي صفات البشر اذ هم البشر من المصنوع الى فهو صفات الله تعالى الا ان يبدل صفات
 فمما عظمت الاستبصار كمال كلامه بكس الحروف لما ثبت لمع الكلام عرش ولاي ركن ولاي
 ما ينما من عظمت سلطانه ووجاهته وولاهت الله عز وجل موسى صلى الله عليه وسلم لما اطاق

١٢٩

لعل كلامه كالم يطق الجبل صاوي تجليه حيث صار دكا وكا ولا يمكن فهم عظمة الكلام الا بمشقة
 على حد فهم الحق ولهذا خرب بعض الحارفين عنه فقال ان كل حرف من كلام الله تعالى في اللغة العظم
 من جبل خاف وان الملايكة لم يجمعوا على الحرف الواحد ان يتفلقوا ما الطاق حتى ياتي اسرافيل
 وهو ملك اللوح فيخذه فتمتله باذنه تعالى ووجه القوة وطاعته ولكن اذ في طرفة ذلك يستعمل
 ولقد مان بعض الحكماء في التصريح بوجه القطف في اتصال معاني الكلام مع حله ووجهه الي فهم
 الانسان مع قصور رغبته حزنه لا سلام يصرفه وذلك انه يرى بعض الملوك في شرفه الانسان
 الملك من لحوه فليجاب بما حصله فهمه فقال الملك ايتها ما يلقى في الانبياء ان اذقيت الله ليس بكلام
 الناس والله كلام الله عز وجل فكيف يطبق الناس حله فقال الحكم ان ارايت الناس في الاراد والحق يقول
 بعض القديس والطير ما يري من تقديمها وتأخيرها واقتضاها واداءها واداء القديس فصرها
 من فهم كلام المصادره من افراد عقولهم مع حسنة من رغبته ويخرج نظمه فخرها الي درجة تميز
 الهام واوسلوا فاصدم الي براطن الهام في اموات يصرفونها اليقظة بها من العبر والعنبر
 والاصوات القريبة من احل قوه التي يطبقون حلها فكذلك الناس يمزجون من اجل كلام الله كونه
 كالصفاء فصاروا بها واجل بينهم من الاموات التي سموا بها الحكمة كمن يتلوه الصغير والاب
 سميت به القديس من الناس ولم يمنع ذلك معاني الحكمة الغنية في تلك الصفات من ان شرف الكلام
 اي الاموات لمشر فيها وعظم لغفلتها فكان الصنعة حكمة بحدسها وسكنها بالحكمة للصب
 فصاروا بها فكانت لسان البشر كرم وتفرط كان الريح هكذا كانت اموات الكلام تشر الحكمة
 التي فيها والكلام عاليه لشره ربيع الدرجة قاهر السلطان نافذ الحكم في الحق والباطل وهو
 القاطن الصاوي والشاهد المصطفى بالمرئوي ولا طاعة للباطل ان يقوم قدام كلام الحكمة
 كما لا يستطيع الظن ان يقوم قدام شعاع الشمس ولا طاعة للبشر ان سعدوا بحكمت كالاطاعة
 لهم ان سعدوا باصداق من عين الشمس فكذلك نالون من عين الشمس ما يصعب انصارهم في
 به على احوالهم فقط فالكلام كالملك المهيمن القاب وجهه الشاهد من وكما الشمس الغرزة الطام
 الممكن من حرمها وكما الخمر الزاهرة التي قد تهدى بها من لا تقف على برها فهو منتاح الغرائف
 القبيصة وشراب الحسوة القبيحة شرب منه لم يمت ودوا الاستقام الذي من سقى منه لم يعمم
 فهذا الذي ذكر الحكيم يرون من فهم معنى الكلام وان اذ به عليه لا يمكن به علم الغاطلة متيقن ان
 يتصور عليه الشايف تعظيم التكلم والقاري عند البداية بلاق القرآن ينق ان يحضر في قلبه

عظمة المتكلم ومعلم ان ما قرأه ليس من كلام البشر وان في تلاق كلام الله غاية الخلق فانه لما
قال لا اله الا الله العظيم وكان ان ظاهر جلد المصحف ومودة من من ظاهر بشره الامس لا
اذ كان مستظرا فباطن مناه ايضا حكم من وجلالة مجرب من باطن القلب الا اذا كان مستظرا
من كل وجه مستنيرا بنور العظم والقرير وكان لا يصح لمس جلد المصحف كايدي فلا يصح لتلاق
حروفه كل اسان ولا تيل معانيه كل قلب ومثل هذا التقسيم كان حكيم من من لا يعلم اذ امر
المصحف عن عليه وقول هو كلام ربي هو كلام ربي هو كلام ربي فاعظم الكلام بتعظيم المتكلم
مضمون عظمة المتكلم والم تيفكر في صفاته وجلالة راضاه واذا دخل بالاله العرش والكرسي والعرش
والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
عليها والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
وسلطته ان انفسه يفصله وان عاقب يفصله وانه الذي يقول عز لا اله الا الله ولا اله الا الله
في النار ولا اله الا الله وهذا غاية العظمة والقصا في الفكرة في امثال هذا يجعل تعظيم المتكلم
في تعظيم الكلام الثالث حضور القلب وترك حديث النفس قيل في النبوة قوله تعالى لا اله الا الله
خذ الكتاب بحق اي يحد واجتهاد واختار بالجد ان يكون مجرعا له عند قوله منقرض العلم اليه
عن غيره وقيل بعضهم اذا قرأت القرآن اهدك نفسك بحق فقال ادنى احب الي من القرآن
احدش به فني وكان بعضهم اذا قرأ سورة لم يكن قلبه فيها اعادة فانية وهذه الصفة من
عنا قبلها من التقويم فان المعظم الكلام الذي تلي مستنيرها وشا من ولا يفصل منه
نور القرآن ما يستأنس به القلب ان كان التالي اهلا له وكيف يطلب الا في التفكير في ميز من
في ستره ومفرد والذبي يتفرح في الترحات لا يفكر في غيرها قد قيل ان في القرآن ميادين
وبساتين وعرايس ودياجع ورياضات فانها ميادين القرآن والرات بساتين القرآن
والجلالات مقاصير والمبجات عرايس والطلحات دياجع القرآن والمفصل رياضه والخلقات
مساكن ذلك فاذا دخل القاصد في الميادين وقطعت ان البساتين ودخل المقاصير وشهد
العرايس ولبس الدياجع ورمى في الرياض وسكن غرف الخانات استقره ذلك وشهد حاشا
فلم يعرف قلبه ولم يعرف فكره الرابع المنبر وهو ربه حضور القلب فانه قد لا يتفكر في غير
القرآن ولكنه يصرف على معاني القرآن من نفسه وهو لا تدبر والمقصود من القراءة التذوق والذكر
نسى فيه التزليل لان التزليل في الظاهر يمكن من التذوق والباطن قال علي رضي الله عنه لا خير في

جاءه لافقه فيها ولا في قرارة لا تدبر فيها واذا لم يمكن من التدبر لا يزد يد فليعد الا ان يكون
خلفه الا ان كان له في يد كآية وقد اشغل الادم بآية اخرى كان مسائلا من يستغل القلب
من كلمة واحدة من تلميح من فهم بيقية كآية فكذلك اذا كان في سبع الركوع وهو تنكر في آية
واحدة من سباسب فقد روي عن عاصم بن جندب ان قال الرسول يترى في الصلوة فيقول
في امر الدنيا فتلقى لان خلف في الاله احب الي من ذلك ولكن فاشغل قلبه بوقى بوقى يري
في تعالى ربي على كيف اخبر بعدة كرسولنا وهو كذلك فانه يشغل من فهم ما هي في الدنيا
لا تدبر على مثله الا ان يشغلهم هم ديني ولكن بينهم به عن الافضل وما ذكره لك الحسن فقال ان
كنتم صادقين عنه فما اطلع الله ذلك عندنا وروي انه صلى الله عليه وسلم قال يسر الله الرحمن الرحيم
فروعهما التعبد في صاها قال البرق قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسر الله الرحمن الرحيم
ان قد يجر فافهم حياك وان تغفر لهم الآيات وقام تيم الدار في ليلة وفي هذه الآيات رويها
قوله تعالى ان حسب الذين اجزوا المشيات ان جعلهم كالذين آمنوا وجاهلوا الصالحات والآيات في ام
سبعين جبريل روي هذه الآيات واما اذا روي اليوم انها الطرون وقال بعضهم اني لا اتمتع السورة
فيون تنق بعض ما شهد فيها من الفاع منها خلق يعطى الجبر وكان بعضهم يقول كل آية لا انفسها
ولا يكون قلبها لا اقلها فربا ويكمن في الدنيا في انه قال لا تلو الآيات فافهم فيها اربع ليال خمس
ليال ولولا اني اطلع الفكر فيها ما جازتها الي غيرها ومن بعض السلف انه في سورة هود
اشهر بكتها ولا يترغ من التدبر فيها وقال جعفر الصادق لي في كل ليلة جسد خمره وفي كل
خمره وفي كل سنة خمره وفي خمره منذ ثلثين سنة ما فرغت منها بعد ذلك حسب وبعثت تدبر
وقضيت وكان ايضا يقول اتممت ففهم تمام الاجل فانا اعملنا وبه وبها معة ومنا فقه
وسا من وسا فانه الخا من الفهم وهو ان يتوخر من كل آية ما يليق بها اذ القرآن يشغل
على ذكر صفات الله تعالى وذكر فضله وذكر احوال انبيائه وذكر احوال المكلفين لهم ولهم كيف
احسوا وذكر احوال من ذكروا الجنة والنار اما صفات الله تعالى فتكون للمفسر كسله في
السمع البصير وكقول تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
فليتأمل على هذه الاسماء والصفات ليتكف له اسرارها ففهم اساني مدقونه لا يتكف الا
لوقته واليه اشار على عليه السلام بقوله ما اسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم شأكمه من
الناس الا ان يوتاهم في غيرهم في كتابه فليكن حرصا على طلب ذلك الفهم وقال ابن مسعود

من راد علم الأولين والآخرين فينبغي ان يقرر ان العلم والاعظم علم القرآن بحسب اسماء الله تعالى ومنها انه
اذ لم يكن اكثر الخلق منها الا امره لا يفتقر اليهم ولم يمتروا على عقولها واما اتصاله فذكر
خلق السموات والارض وغيرها فليعلم ان الثاني منها صفات الله وجلاله اذ الفصل يجل
على الساعل فيدل غلظه على عظمته وينبغي ان شهد في الفصل الثاني من ذلك الفصل من عرف الحق
وآتي كل شيء اذ كل شيء فهو منه واليه ويرد الكل على الحق ومن لا يراه في كل ما يراه فكانه لم يره
ومن عرفه عرف ان كل شيء ما خلا الله باطل وان كل شيء هالك الا وجهه لا اله الا هو سبحانه وتعالى
الحال بل هو الآن باطل انما خبره الله من حيث هو لان صهره من حيث انه هو صهره من حيث
وقدرة فيكون له بطريق الطبيعة ثبات وطريق الاشتغال بطلان محض وهذا مبني من
مبادئ علم الحكمة وهذه ايضا اذ اقول الثاني قوله تعالى اوتيتهم ما تحنون من اوتيتهم الماء الذي
تسبون اوتيتهم النار التي تودون اوتيتهم ما تحنون فلا يستر نظن على الماء والنار والحرف
والحق بل يتناول في الحق وهي غلظه متشابه الاجزاء فربما يظن في كونه انتباه الله الى الحق
والعظم والعرف والعصب وكيفية فشكل اعضائها بالاشكال المختلفة من الارض والسموات والارض
والكبد والقلب وغيرها ثم الى ما ظهر فيه من الصفات الشريفة من النعم والبصر والعقل
وغيره ثم الى ما ظهر فيه من الصفات المذمومة من الغضب والشهوة والكفر والجور والكذب
والجأولة كما قال تعالى اولم ير الانسان لما خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين فيتأمل هذه
الاجاب ليرتد عنها الى محبب الجاهل وهو الصفة التي منها صدرت هذه الاجاب فلا يرد
ينظر الى الصفة ويرى الصانع ولما لم ير الانسان ان الله عليه السلام فاذا سمع منها انهم كيف كذبوا
ومضوا وقتل بعضهم فليعلم منه صفة الاستغناء عن تعالى عن الرسل والمسلمين وانما الله
جميعهم لم يوزن في ذلك واذا سمع ضربهم في آخر الامر فليعلم قدرته الله تعالى وادبته لقدر الحق
واما لغيره فكذلك كما دمرهم وما جرى عليهم فليكن قهقهة من استشار الحرفين بطلوه
وقته وليكن حظه من الاعتبار وانه في محمل واسا الادب واهمها اهل الحجة
ونقد فيه الحضية وكذلك اذ سمع وصف الجنة والنار وما يراه في القرآن فلا يمكن استغناء
ما فهم منها لان ذلك لانها الله وانما لكل صفة من قدر رزقه فلا يجل ولا يابس الاية كتابين
قل لو كنا نبرم ما دالكلمات التي ننفذها لغير ان شق كلمات ذي ولينا بملئنا
ولذلك قال علي عليه السلام لو نبت لا ورت سبعين بمراس تفسير واحدة الكتاب فالنوع ما

وذكرناه التنبية على طريق التفتيح لنتبع به فاما الاستقصاء فلا طمع فيه ومن لم يكن له فهم ما في
القرآن ولو في احدى الدرجات وحل حجة قرآنية ومنهم من يسمع اليك حق او انحراف من عندك قالوا
لاذين اوتوا العلم ماذا قال انما وقال تعالى اريدك الذين طبع الله على قلوبهم والطابع هو المانع
الذي ستر كما من الفهم وقيل لا يكون المراد من هذا حق جديد في القرآن كما يريد ويعرف منه انفس
من المزيدين فيستحق بالولي من العبد الشاؤس التحلي من موانع الفهم فان اكثر الناس منقوا
عن فهم معاني القرآن لاسباب دمج اسديها الشيطان على خلقهم ضيقت عن هذا الامر
القرآن قال صلى الله عليه وسلم لو ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لظفروا اليها للكل
ومعاني القرآن من جملة المكتوبات وكل ما غلبت الحواس ولم يترك الا نبوا البصيرة فهو من
المكتوبات ويجب الفهم اربعة اشياء ان يكون الفهم منصرفا الى تحقيق الحروف بانطباعها من
تجاربها وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقرآن لغير فهم من معاني كلام الله عز وجل فلا
يزال يظلمهم على زيد الحروف بخيل الهم ان لم يخرج من مخزجه فهذا يكون قائله مقصورا على خارج
الحروف فاني اكتشف له المعاني ما عظم خدعة الشيطان من كان مطيعا لمثل هذا التنبيس
فانها ان يكون متعللا لمذهب صمد بالتقليد وهو عليه ثابت في نفسه التعصب له بوجه الا
المسحوق من قول الله بصيرة ومشاهدة فهذا شخص قديم معتقد من ان يجاوز فلا يكون
من ان يخطئ به لا غير معتقد نصارى فظن موقفا على مسجده فان لم يرق على حدوده
مفق من المعاني الذي يابن مسجده حول عليه سلطان التقليد حله وقال كيف يخطئ هذا
بذلك وهو مخالف معتقدا بايك فري ان ذلك من الشيطان فيتبادر العلم منه ويخرج من
منه ولمثل هذا قالت الصوفيان العلم حجاب وارادوا بالعلم المتبادر التي استوعبها اكثر الناس
يخرج التقليد ارجو كلمات جدي من هذا التعصب الذي اذهب والحقها الهم فاما العلم
الذي هو الكشف والمشاهدة بنور البصيرة فكيف يكون حجابا وهو مشي المطلب وهذا التقليد
يكون باطلا لا يكون ما نساكن يقتضيه من الاشياء على العرش التمكن والاستقرار فان خطا
ثلاثه القدوس تعالى انه القدوس من كل ما يجن على خلقه لم يكن تقليد من ان يستغفر ذلك
في نفسه ولا استغفر في نفسه لانهم في كنف تاف وثالث ولما اصل ولكن يتسارع الي وضع ذلك من
ساحل بنا قسمة تقليد الباطل وقد يكون مستقرا ويكون سافرا من الفهم والكشف لان الحق الذي
كل الحقائق اعتقاد له مراتب ودرجات وله سبيل ظاهر وغور بلطن وجمع الطبع على الظاهر

أفنع من الوصول إلى الباطن كما ذكرناه في الزرق بن العلم الباطن والطائفة في كتاب قواعد الصلوات
ثالثها أن يكون مستقرا على نورانية وتصفا بكمالاته على الجملته وهو مصور في الدنيا مطلق
فإن ذلك سبب ظلمة القلب وصداء وهو كالحب على المرأة فيمنع حدة الحق من أن يجل في وجهه
أعظم حجاب القلب وبه حجاب الأكرهين وكلما كانت الشهوات اشتد كما كانت تعلى الكلام أشد
احتجابا وكل ما يحجب عن القلب أشد الالتماس في الحق فيه فالتقلب مثل المرأة والشهوات
مثل الصدأ ومعاني القرآن مثل الصدأ التي تزيل في المرأة والراحة للقلب بالملحة السنية
مثل تفصيل الحلال والحرام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم إذا غطيت أمي الدنيا والدينم ربح
سنة حسنة الإسلام وإذا تركها لأمها يعرف حرمي مرة النبي قال الفضيل يوفى حرمي ألف درهم
وقد مر طالع سبحانه الأناية في التفسير والتذكر فقال سبحانه بصحة وذكرى لكل عبد منيب
وقال تعالى وما يشدركم الأسنى نيب وقال عز وجل أفأنت تذكرون والالباب والالذي أنتم تعرفون
الدنيا على نعيم الآخرة وليس من ذوي الالباب فلذلك لا ينكشف له أسرار القرآن وما هوها
أن يكون قد قرأ تفسير ظاهره واعتداده لا يبيح كلمات القرآن إلا ما يتأوله القليل من ابن
عباس ومجاهد وغيرهم وإن ما ورد في تفسيره بالري وإن من فسر القرآن براه فقد تولى معتد
من التفسير فهذا أيضا من المحبة العظيمة وسنتين معنى التفسير الذي في الباب الرابع وإن فكلا
يتأخر قول علي رضي الله عنه لا إن يوق الله العبد فهو في القرآن وأنه لو كان الحق هو الظاهر
المستور لاختلف الناس فيه السابغ القصص وهو أنه قد رآه هو المصنف بكل خطاب في
القرآن فإن سمع أمرا منها قد رآه هو الحق والمأثور والسموع ومما وجدنا فكذلك وإن سمع
الأولين والانبيا عليهم السلام علم أن السر غير متصور وإنما المصنف ليصبر به وليأخذ من مضى
ما يحتاج اليه من قصة في القرآن الإرساء فيها الفائدة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وأمنه
ولذلك قال تعالى ما تشبهونكم في طيف البعدان أمهالي شئت فقل به ما ينقصه عليه تعالى
الانبيا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على الأذى وسأتم فيه الدين لانتظار نصرته عز وجل وكيف
لا يتصور هذا القرآن ما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخاطبة بل شفاء وهدى ورحمة
ونور للمؤمنين ولذلك أمره عز وجل الكافة بشكر نعمة الكتاب فقال تعالى يذكر وأنعم الله
عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال تعالى لتدركنا أنكم كذبا فيذكركم وقال تعالى لنرسل
إليك الذكر المبين للناس ما أنزل إليهم كذلك نصيب الله للناس ما يشاءهم وقال تعالى واتبعوا ما أنزل إليكم

انكم هذا صابر للناس مهدي ووجه لقم فريقت وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى
 الحق واذا قصد الخطاب بجميع الناس قصد الامم وهذا اللفظ الثاني مقصور على الناس
 المستدرة قال تعالى ما يعني الى هذا القرآن لا يفتكم به ومن يقع خلافه من كتب القرآن من
 القرآن فكانا كلف الله تعالى ما فاقه ذلك لم يجد ولست القرآن على بل ولا كما قيل في الحديث كتاب الله
 كتبه اليه لسانه ويعمل بمقتضاه ولذلك قال يحكم هذا القرآن بسايل انبياءه ويطعن بها بهود
 من هاهنا الصلوات وتقف عليها في القلوت وتسميها في الطاعات بالسنة المستطاب كما
 ان وينادي في القرآن في قلبيكم يا اهل القرآن ان القرآن بيع الحق كان الفقيه بيع الا
 وقال الشاذ لم يبال احد هذا القرآن الا قام بزياده او نقصان قلل الله تعالى ههنا نسخة النصيب لا
 يزول الظلم الاضداد ان من الشاير وهو ان يتاخر قليلا فان مختلفه حسب اختلاف الآيات
 فيكون له حسب كل فهم حال وبعد يتصف برؤية من الحزن والخوف والتعجب وغيره مما تحت معرفته
 كانت الحشية اقل الامور على عليه فان التفتيح غالب على آيات القرآن فلا يرد ذكر الحذف والرجوع
 الامر في بشرط يقتصر العارف من شمله القول في رايه لفتاوى ثم اتبع ذلك باربع شرطان تارة
 وعمل بالحكام اهتدي وقولهم جعلوا الصلوات الانسان في خطر الا الذين آمنوا هؤلاء الصالحات وقد
 الحق وقاموا بالصبر كما اربع شروط في السورة حيث قلتم شرط الجاهل قال تعالى ان وجهه له قريب
 من الحشيتين فالانسان يجمع الكل حكما من يتصفح القرآن من اورد الى آخر ومن فهمه كجوابه
 ان يكون سالة الحشية والحزن ولذلك قال الحسن والله ما اجمع اليه حديثي هذا القرآن يرمي به
 الاكثر حزنه قل فرجه وكذا كان في قول محكم وكثر ضربه وشقته وقلات لسته لا طاعت وقال وجبت
 الورد نظر بالفي هذه الاما جئت والموقف فلم يجد فيها اذ لا يلويس لا اشدا سجيلا بالحزن من قرأه
 القرآن ونعمه وتوب عن غير الجسد بالانوار ان يصير جنة الآيات المثلثة عند الوعد وتفيد المعقنة
 بالشرط سجال من خيفة فكانه كما دبرت وجه الحق ومع ذلك الحذف يستبشر في طبعه من الفرح
 وعند ذكر صفات الله تعالى واشياء يتطاول الحزن والجلا لا استشعارا لفظية وعند ذكر الكفا
 ما يستفاد من الجاهل فكذلك هم والله لا صاحب يغفر صوته ويكفر في باطنه حيا من فزع مقامهم
 وعند وصف الجنة حسب باطن شوقها اليها وعند وصف النار وتعدو اليها خوفها منها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسوي ارضا طويلا فاستغثت سورة القشاة فقل بلغت فكيف اذا
 حينئذ من كل امة ينسود وجها بك على جلا شهيد اريت حينئذ تنفان بالدمع فقال اللججك

الآن وهذا الذي شاهدته تلك الحالة استغرف فهدى بالكلية ولقد كان في الحاضرين من غير متباعد
عند آيات البعد منهم من مات في طاع الآيات فحصل هذه الأحوال جميع عن أن يكون حاكيا أو لا
فإذا قال أي خاف أن حصى ربي عذاب يوم عظيم فإذا لم يكن خافيا كان حاكيا وإذا قال عليك وكن
واليك اجتاز لم يكن حالة التوكل والابانة كان حاكيا وإذا قال واخبرني على كذا فإني عليك حاكم
والفرجة عليه حتى يجد طلاق الفلانة فان لم يكن بهذه الصفات ولم يرد قلبه من هذه الحالات
كل لحظة من الفلانة موكلا بأن مع صريح الغنى على نفسه في قوله الالفة الله على الظالمين وفي قوله
كبريتا عنداهان تغربا ما لا تشرب وفي قوله تعالى وهم في غلظة معرضون وفي قوله تعالى فاعرض
قولي عن تذكره ولم يرد إلا اللطيف الدنيا وفي قوله تعالى ومن لم يأت فاولئك هم الظالمون لي يفر فك من الآيات
وكان وانما معنى قوله تعالى ومنهم ليعبرن الاصلون الكتاب لا اما في معنى الانقلاط الجردة وفي قوله
وكان من آية في السورة الا ان يعرف عليها ومعها موصوفون لان القرآن هو المبين لتلك الآيات
في السورة والارض وما فيها من عالم يات بها كان موصفا عنها ذلك فيلزم من لم يكن موصفا
بالخلق القرآن فإذا قال القرآن فاداه الله تعالى ما لك ولكلاي وانت معرض عني مع منك كلامي
ان لم تنب الي ومثال الثاني اذا قال القرآن وكون مثال من يكون كتاب المكينة كل يوم رات وتذكر
الي شيئا من ملكه وهو مشغول بتفريجهما وتقصير على ثلاث كتابه فلهذا لوزن الدراسة هذا الخلق
لكات البعد عن الاستدراء واستحقاق الخلق والترك قال يوسف بن اسب الخلق لاهم بقران القرآن
فأذا ذكرت ما لك شخصيت الملك فاحذر الي التيسير والاستغناء والمعرض عن العمل به الي ان
تتالي فبذلك ولا يظهرهم واشرارهم فاحذرا لئلا الآفة ولذلك قال الصوفاء على علم ان
القرآن ما يتكلم عليه فليكن ولا نت بكونكم فافا الخلق فليكن فليكن وفي رواية اذا الخلق
تقربوا عند وقال الله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فافا انكيت عليه حراية فادتم بها فلو قال
صلي الله عليه وسلم ان احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ رات كان يفتيحه في رجل
وقال صلي الله عليه وسلم لا يجمع القرآن من رجل اشوس منه من يخشى الله تعالى فالقرآن يراود لا يجمع
هذه الأحوال الي القلب والولوية والا فالقرينة في شركك اللهانه بجوده خفيته لذلك قال
رأت القرآن على شيخ في قرية رجت لا في الدنيا فاشهر يفتي قال جلست بالقرآن على حلالا فاجابني
عليه تعالى فانظر عافا يا امرك وماذا ابرئك وهذا كان فيمنه الصلوات في الأحوال والأحوال
فان رسول الله صلي الله عليه وسلم عن مشرب النائم الصلوات لم يصف القرآن منهم الا انما اختلف بمعرفته

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥٩

١٥٩

من معاني من معاني كلمة ان حرف اما الكلمة فكالمشوق والترقي والامانة والبر والنجاة وما قال الله
تبارك وتعالى لا اله الا الله على شئ لا يعجز عنه على شئ لا يعجز عنه على شئ لا يعجز عنه على شئ لا يعجز عنه
واحد ما انكم لا تصح على شئ الا لله العزة والكرامات وما في شئ الا لله العزة والكرامات وما في شئ الا لله العزة والكرامات
وتبارك وتعالى فان انتصت فلا اله الا انتصت فلا اله الا انتصت فلا اله الا انتصت فلا اله الا انتصت فلا اله الا انتصت
معناها حتى يتبين بها المعارف في ان ان الاصطفاة وقوله تعالى من خلقنا من غير شئ اي من غير
قربايتهم برأته يدل على انه لا يخلق من غير شئ وانما العزيم قوله تعالى وقال قرينه هذا الذي
يتدارك به الملك الموكل به قوله تعالى قال قرينه ربنا ما اطعته ارايه الشيطان ولما الاله
على نفسه لوجه الاله والامانة لقوله تعالى وجعل عليه ايتيم الناس مستوف وانساع الاتساع كقولك
عن من ان الله محمد ورجل جامع الخير بشي ي كونه ان ابراهيم كان له قانتا والامانة العزيم في انا وجدنا
اباينا عليا والامانة الحسين والزمان كونه تعالى الالهة معدودة وقوله تعالى ولا تدركه بغلة والامانة
الاسماء فقال فلان حسن الاسماء التي القائمة وانه ولدوه وجعل مفرق بين الاسماء كما ان الله تعالى علم
زودهم من حصل له وجعل والاسماء هي هذه الله زيد اي ام زيد والجمع ايضا وانه في القرآن بعامة
كثرة فلا يطل بايله ما وكذا ذلك قد سمع الالهام في الحروف مثل قوله تعالى فاشرك به نفسا من خلق به
بما فاطما الاولى كانه من الحراز وهي المهادت التي بالحق فاعلم ان الله كانه من الاعاد
وهي الخيرات مما من خلق به مما جمع المشترك فاعلموا بهم وقوله تعالى فاشرك به نفسا من خلق به
فانهم من كل الخيرات ومن بالمال وامثال هذا في القرآن لا يضره ففهموا القرآن في البيان
كقوله تعالى شجرة من ثمران الذي اترك في القرآن اذ لم يظهر انه ليس ام نهار وما من شئ له انما اترك له
في ليس له كبر لم يظهر له في اي ليله فظهر من قوله ان الله في قوله الله وهو العزيم في الظاهر
الاخلاف عن هذه الامانة فخذوا من الله الامانة في الاصل والجمع والقرآن من ان الله في آخر
غير حال من هذا الجسر لانه ان الله بلغه العرب وكان من خلقه في اصناف كلامهم من الحان فخلقوا
فانهم من خلقه طهال وقدم في اخره كونه في كل خصالهم وجز في شئ من كل شئ فيهم ظاهر
البرية واوله في تفسير القرآن ولم يستطع السمع والنقل في هذه الاسرار فمن لم يلق من القرآن
بانه مثل ان منهم من الاله الحق الاشهر منه حصل طمعه واوله الله فاعلموا انهم في موضع انهم
راى في مائة من مشهور معناه وترك مع النقل في كونه معانيه ففهموا ما يمكن ان يكون منبها
وذلك انهم لاسرار الهاماني كاسبق فاعلموا السمع بالامانة في هذه الاسرار وعلم ظاهرا البشير

7

[illegible]

طعامهم ثم كتاب آداب الملاوة والمجرب

العالمين وسلوة على سيدنا محمد وآله اجمعين

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

ولا يذكرن الله الا على ما قال تعالى واذا ذكرتم شيئا من نفسه فضعوا حقيقته ودون الجهر من القول
بالفعل على الاصل ولا تكن من الضالين وقال تعالى ولذكر الله أكبر قال ابن عباس لم يجهل احد
اذا ذكر الله لكم أكبر من ذكركم ايادى والمنا في ان ذكر الله أكبر من كل عبادة سواء الى غير ذلك من الآيات
وانما الاجساد فقد قال صلى الله عليه وسلم واكثر الله في الضالين كالنار في القصر في وسط
الحشيم وقال صلى الله عليه وسلم واكثر الله في الضالين كالنار في القصر في وسط
واكثر الله في الضالين كالنار في القصر في وسط وقال صلى الله عليه وسلم واكثر الله في الضالين كالنار في القصر في وسط
واكثر الله في الضالين كالنار في القصر في وسط وقال صلى الله عليه وسلم واكثر الله في الضالين كالنار في القصر في وسط
من ذكره قالوا يا رسول الله ولا يجهل في سبيل الله قال لا يجهل في سبيل الله الا ان يضر
بنيته حتى ينقطع نسله وقال صلى الله عليه وسلم من أحب ان يرفع في رايض الجنة فليذكر الله
وسبيل صلى الله عليه وسلم اي الاصل افضل فقال ان توت ولسانك بذكر الله خير من كل
اجمع وليس ولسانك بذكر الله تعالى تصبح فصح وليس عليك خطية وقال صلى الله عليه وسلم
ذكر الله بالصدقة والعشر افضل من حطم السيف في سبيل الله ومن اعطى المال خطا وقال صلى الله عليه وسلم
وسلم قال الله عز وجل اذا ذكرنا شيئا من هذه ذكرك في نفسى واذا ذكرنا في ملاذ ذكرك في
ملاذ خير من ملاذ واذا قربت مني شبرا قربت منه ذراعا واذا قربت مني ذراعا قربت منه باعا
واذا شئتم اليه هولت اليه معنى بالمعنى سرعة الاجابة وقال صلى الله عليه وسلم سبعه ينظلم عليهم
الانفل الاظلم من جملتهم رجل ذكر الله في خلا فضاخت عيناه من غيبة الله تعالى وذكر الحديث
وقال ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني انتم خير امة اخرجت للناس واذا احب احدكم الى الله
في دياركم وخيركم من اعطاه الود والذهب وخيركم من ان يلقوا احدا عدوكم فيضربون اضاكم
ويضربون اضاكم قالوا وماذا لك يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
من شغلته ذكرى من مستحق اعطيته افضل يا ايها السائلين ولنا الآيات فقد قال
القصير طمنا ان الله تعالى قال ان آدم اذكر بينه جدا الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكلت من
ما بينهما وبين الله سبحانه قاله في وقت كنهه انا جديا طمنا على قلبه فرايت ان الله عليه السلام
بذكره في الدنيا سبيل الله وعبادته في نفسه وقال الحسن الذكرك ان ذكر الله بين
نفسك وبين الله العبد والعظم اجر وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله من ان كل
من خرج من الدنيا عطشان الا ذكر الله تعالى وقال عاذ بن جبل ليس يجزى اهل الجنة على

١٦

[illegible]

[illegible]

12
140

عن كثر الجند من تحت المشرق قول لاهل ولافة الابله قتل الله تعالى باسم جددي واستسلم قال
 علي له عليه وسلم من قال بين صبح وضعت باده ربا وبلا سبيلنا فينا وجهه على له عليه وسلم قيتا
 كان حقا على له من جعل ان سعيه يوم السعد وفيه رطل من كمال فكله فكله من له من له قال لاهل
 اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قال الملك هديته اذا قال قتل الله قال الملك كيف راوا
 قال لاهل ولافة الابله قال الملك وقت سطره من الشياطين فيقولون لا سبيل لكم اليه
 فقد عدي وكفى ووقى فان قلت فما بال ذكره مع خفه على الناس وقلة الحب مما لا يفتل ما
 من سائر العبادات مع كثرة المشقات فيها او علم ان يحسن هذا الايقان لا علم المكاشفة فانه
 الذي يصح ذكره في علم المشاهدة ان الحزن المتلذذ من الذكر في الدوام مع حضور القلب فاما الذكر
 والقلب لا هي نور قلوب الجود في رقة القلب ما لا يله ايضا حضور القلب في الحضور في الذكر والذكر
 غدا مع الاستغفار بالعبادة فيقول الجود بل حضور القلب مع الله على الدوام او في الذكر الاوقات
 من التمتع في العبادات بل بها شرف سائر العبادات في غاية نفع العبادات العلة في الذكر والذكر
 وآخر فاول وجب الاث والحب وآخر فوجه الاث والحب ومصدره والمطلب في كل الاوقات
 المريد في بداية الامر فيكون شكلنا يعرف قلبه ولسانه عن الدوام الى ذكره فانه في الذكر
 اثن برافعة قلبه حب المذكر ولا ينفق ان يحسن من حيل فحين من المشاهدة في العبادات ان يذك
 كما يفرح شاعرين به في نفس ويكثر كنهه في نفسه من يشقها في نفسه وكثرة الذكر في
 اذا اشتق بكثرة الذكر المتكلم او لاصار على الفكر في الذكر في البحث لا يصبر عنه فان من احب
 شيا اكثر من ذكر ان اكثر من ذكر شئ فان كان شكلنا الحبيب فكذلك الذكر شكلنا الى ان
 غير الاث بل الذكر والحب لم يمتع الشرب من آثاره فيصير المحب من جوارحه في الذكر وهذا هو
 بعضهم كابيت القرآن شرب سنة ثم شربته شرب سنة ولا يصبر الشرب الاث والحب
 والحب ولا يصبر الاث الاث المدارة على المكابدات في شكلنا في طوبى له من يبرر في شكلنا
 وكيف يستبعد هذا وقد شكلنا الانسان شاول طاهر في شربته ولا يكره ولا يكره في طوبى له
 فيصير في طوبى له حتى لا يصبر عنه فالتنس مناد في طوبى له في التنس ما هو في طوبى له
 الى ما شكلنا الا يصبرها لهما انراهم اذا حصل الاث في شكلنا في طوبى له في التنس ما هو في طوبى له
 انه هو الذي يبارقه منها الموت ولا يبقى معه في الجبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولد ولا يبرر
 الاكثره تعالى فان كان قدس به ينفع به ولا بد باستطاع المحقق في طوبى له في طوبى له في طوبى له

في الحياة تصنع ذكره ولا يبقى بعد الموت عاين فكانه خلقه ومن مجبره لمعطت عطلة
وخلص من العجز الذي كان منجاة له فانه انفسه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان رجع الزك
نفت في ربي احب ما شئت فقلك متارة انا به كل ما يتعلق بالدنيا فان ذلك من حق
الموت فكل من عليها فان يبقى وجهه ربك ذو الجلال والاكرام وانما خلق الدنيا في حقه بالموت
الى ان يغنى في نفسه من بلوغ الكتاب اجله وهذا الانفس يطعمه به الجسد بعد موته الى ان يزل
في جوارحه سبحانه وترى من الذكر الى اللسان وذلك بعد ان يمشي في الجنة ويحصل الى الله
فلا تكون رجاء ذكره تعالى بعد الموت فتقول انه انعم فكيف يبقى معه ذكره تعالى
فانه لم يعدم هذا نعم الذكر بل هذا من الدنيا وعالم الملك والشهادة لان عالم الملكوت الى
ما ذكرناه الاشارة حتى يحيط الله عليه وسلم القبر باختر من هذا البرهان او رضى من ياتر انفسه
ويقره صلى الله عليه وسلم ارباع الشهادة في حواصله خير طيرة ويقره صلى الله عليه وسلم
لشأنه من المشركين والافان يا فلان وقد ما هم النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل وجدتم
رعدكم حقا فان قد رجعت ما رعد في ربي حقا فسمع عرقله فقال يا رسول الله كيف يمشي
ما قد يجيرون وقد قلنا فقال يا فلان نفسي بعد ما انتم باسع كلابي منهم ولكم لا يدرون
ان جبري والحديث في الصحيح هذا خلق في المشركين اما المؤمنون والشهداء فقد قال الله عز وجل
في حواصله خير طيرة تحت العرش وهذه الحالة وما اشبه هذه الاشارة الى الدنيا في ذكره
تعالى وقال عز وجل ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله امورنا بل احبوا عندكم يوم يذوقون
وعذاب ما اتاكم الله من فضله ويستبشرون بالذي لم ينفوا عنهم من غلظهم الآية والجل شرف
ذكره تعالى عطفت ربة الشهادة لان المطلوب بالحياة ونفى بالحياة وواع الدنيا والندم
على ما رغب مستغرق به ومنقطع من الصلوات من غير فاته قد رعد على ان يجعل يومه
بانه تعالى فلا يجده طيانه موت على تلك الحال الاية منتهى فقال فانه قطع الطمع عن حبه
واحدة والى ذلك بل من الدنيا كلها فانه يروى بها الحياة وقد عرفت على حله حياة في جوارحه
وطلب من مائة الف جزء اعظم من ذلك في الشرع وقد كلك اعظم اما الشهادة وروى من انفسه
يا لا يحصى فمت ذلك لما استشهد به الله الانصاري يوم احد قال صلى الله عليه وسلم يا ايها
يا جابر قال يا رسول الله بشركم الله بالخير قال صلى الله عليه وسلم احب اليك واحسن بين يديك
بينه وبين سرقا فقال يا عز على يا جبري ما شئت اعطيتك فقال يا رب ربي الى الدنيا

سلوا الله من فضله فانها يجب ان يسألوا فضل الصلاة انظار الفرج كدوام الدعاء ويحشر
 الاول ان يصعد له عليه الاركان الشريفة يوم عرفة من السنة ومضان من الشهر
 ويوم الجمعة من الاسبوع وقت الصبح ساعات الليل قال صلى الله عليه وسلم يا ايها المسلمون
 انتم على الله عليه وسلم يزل الله كل ليلة الى جاء الدنيا حين بقي ثلث الليل الاخير فتزل من بين
 فاسجد من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له وقيل ان يصتوب على السلام انما قال
 سوف استغفر لكم ربي حتى يدعوني وقت الصبح قيل انه قام وقت الصبح وهو لا يدري ان
 خلفه فارحم الله سبحانه اليه اني قد غفرت لهم وجعلتم ايضا الشايف ان يفتنهم الاموال الشريفة
 قال ابو هريرة ان ابا عبد الله وضع خذ زحف الصغوف في سبيل الله وعند تروال الغيث عند
 اقامة الصلاة المكتوبة فاختار الدعاء فيها وقال بجلل ان الصلاة جعلت في خير المساجد
 فليكنم بالصلوات الصلوات وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء يوم الاذان والاقامة لا يرد
 وقال صلى الله عليه وسلم الصائم لا يرد دعوه وبالحقيقة يرجع شرف الاوقات الى شرق الحلال
 ايضا الوقت الصبح وقت الصلوة القلب واخلاصه وفراغه من المشتتات ويوم عرفة ويوم
 وقت اجتماع الامم ومنازل الطوبى على استودار ربه اه تعالى فهذه الاسباب شرف الاوقات
 سوى ما فيها من اسرار لا يعلمها الا الله تعالى ايضا الجحيم ايضا الجحيم قال ابو هريرة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقرب ما يكون هذا الصبح من ربه وهو ساجد فاكبر ما كان من الدعاء وهو
 ما سجد صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة قيس ان اول ركعة ساجدا فاستلم الركوع فظن ان الله
 واما الجحيم فاكبر ما كان من الدعاء فانه من ان سجدت لكم المشاكاة ان يدعوا مستبلا في الصلاة
 ويرفع يديه بحيث يرى بين يديه ابطه وروي جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الموفق ويرفة
 فاستقبل القبلة ولم يزل يدعو حتى غابت الشمس قال سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ربكم حيي كريم يستحي من عبد اذا رفع يديه اليه ان يدعو بما خلقه وروي الترمذي انكف على الله
 وسلم رفع يديه حتى يرى بين يديه ابطه في الدعاء ولا يشترط فيه روي ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم
 شرا يندى يدعو باسمه المسبب ان قال صلى الله عليه وسلم اسم الله الذي لا يقر على الواحد
 وقال ابو هريرة انه قال هذا الذي قيل ان تكفل بالانكسار في ركني انما يصح بجماعه من غير
 الدعاء في الصلاة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى في الدعاء لم يزد حاجتي
 بما رويته وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعاهم كثر رخص على ما يلي روي

170
178

لهذه جبات اليد ولا ترفع نظرك الى السماء قال صلى الله عليه وسلم لئن شئت احرقكم عن ريع ايسارهم الى
السماء عند الدماء او لئن شئت ايسارهم افرارهم خفف الصوت بين الغمامة والجرم لما دعاه قال ابو
سريع الاشعرى قد سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفا من المدينة كثر الناس وضربوا الحنق
قال صلى الله عليه وسلم يا ايها النصارى ان الذي تدعون لي عيسى ولا تغيب ان الذي تدعون بنكم ومن
اشاء كما يكتم وقالت عايشة في قوله تعالى ولا تجعلهم ميسلا لك ولا تخاف بهما الى بدهلك وقد اثنى
المرسل على نبينا زكريا حيث قال اذ نادى ربه نادني فاستجاب له وقال تعالى او امر انكم تضرعوا وخيفة انما حسن
ان لا يكتف الجميع في الدعاء فان حال الداعي شقي ان يكون حاله مسترح والكف لا يناسب قال صلى
سكون قدم صدوق في الدعاء وقد قال تعالى او امر انكم تضرعوا وخيفة انه لا يحب المستعدين
معناه الكف في الاضجاع والاولى ان لا يجاوز الدعوات المأثورة فانه قد يستعجب في دعائه فيسأل
ما لا يصفيه مصنفه فاعلم احسن الدعاء قال الصادق عليه السلام يصلح اليهم في الجنة اذ يقول
لا اله الا الله فليدرون كيف يضرعون حتى يصلوا من الدعاء وقد قال صلى الله عليه وسلم اياكم
والجميع في الدعاء بحسبكم ان يقول اللهم ارحمني الجنة وما قرب اليها من قول رسول
واحد بكلمات الله وما قرب اليها من قول رسول في الجنة ياتي في يوم يمتدك في الموضع العظم
ومريض المستعجب بقائه يدعوا الجميع فتا صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمني الجنة وما قرب اليها من قول رسول
يزيد علي قوله اللهم اجعلني من امة المؤمنين اللهم ارحمني الجنة وما قرب اليها من قول رسول
من كل ناحية وراه وكان يعرف بركة دعائه وقال بعضهم ارجع لسانك الى الله لا تسأل الله الا بالحق
والانطلاق وقيل ان الصلوة والابدال لا يربهاهم في الدعاء على سبع كلمات فاحفظها رتبة الترتيب
سورة البقرة فانها لم يخرجه موضع من دعوية عباد ما كثر من ذلك واعلم ان الدعاء بالجميع هو المثلث
من الكلام فان ذلك لا يلائم الشريعة والذلة والافتقار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات متواترة كقوله عز وجل لا تسأل الله الا بالحق والامن يوم الوجد والجنة يوم الخلق
مع الترتيب بالشهيق والكم الجهر والهميم بالمعجزة تلك هي يوم ودعوات تستعمل بغير اشارة
اذك فليقتصر على المأثورة من الدعوات اعلم ان الدعاء بالجميع هو المثلث من الكلام فان ذلك لا يلائم
الشريعة فليقتصر على المأثورة من الدعوات اعلم ان الدعاء بالجميع هو المثلث من الكلام فان ذلك لا يلائم
الشريعة فليقتصر على المأثورة من الدعوات اعلم ان الدعاء بالجميع هو المثلث من الكلام فان ذلك لا يلائم
الشريعة فليقتصر على المأثورة من الدعوات اعلم ان الدعاء بالجميع هو المثلث من الكلام فان ذلك لا يلائم

لا يقبل احكم اذا دعا الله فخر في ان شئت الله فخر ارجو ان شئت ليضم في الدعاء فانه لا يكون
وقال عليه السلام اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم في حق وقال عليه السلام او الله
واسم من ترون بالاجابة واعلم ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء من قلب غافل وقال النبي صلى
عليه وآله لا يقبل احدكم من الدعاء ما جاء به من خسه فان الله تعالى اجاب شر الخلق البعير اذا
رب انظر في اليوم بعثت قال فلك من المظنون الشاكر ان يطلع الدعاء ويكون ثلثا
قال ابن مسعود كان صلى الله عليه وسلم اذا دعا دعاء ثلثا واذا اسال اسال ثلثا ويؤمن ان لا يستجيب
الاجابة لقوله عليه السلام استجاب لاحدكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب له فاذا دعوت
ناسال الله كثيرا فالتكثير اكرم ما وقال بعضهم في اسال الله تعالى من عشرين سنة حاجته واناسا
واناسا الله الاجابة فاجاب ما استاءه ان يوتى لمرك ما لا يعصى وقال عليه السلام
اذا اسال احدكم بغير عز وجل مسيله فغيره الاجابة فيقتل الحمد الذي بعثتم الصالحات
ومن اجل ما من ذلك في يقتل الحمد الذي على كل حال اتساع ان يستج الدعاء بذكر
تعالى فلا يلبث بالسر قال صلى الله عليه وسلم ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستج الدعاء
الا استغفقه فقال بجهان ربك الامني التوهاب وقال ابن سلمان الداراني من اراد ان يسال
الله حاجته فليدع بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة عليه فان
الله يقبل الصلوة ويحياكم من ان يدع ما بينهما ومنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اسالتم الله
تعالى حاجته فابذروا بالصلوة على فان الله اكرم من ان يسال حاجتين فيتمنى احدكما يريد الاخر
ودعا ابو طالب الجعي العكاسير وهو الاديبة الباطن وهو الاصل في الاجابة التوبة ورد
المظالم والاحبال على الله بكنة الهمة فذلك هو السبب القريب في الاجابة قال كعب اسباب
الناس فقلت شعير في عهد موسى عليه السلام فخرج موسى بنى اسرائيل يستقون لهم فلم يستقوا
فخرج بهم ثلث مرات ولم يستقوا فادعى الله تعالى الي موسى ان لا يستجيب لك ولئن تمكك وكنم
فانما قال موسى يا رب ومن هو حق فخرجه من بيننا فادعى الله تعالى اليه يا موسى انفاكم عن
العينة فانما قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يتعبد عبدا ولا يقبض عليه من احد الا ان
يؤمر به فادعى الله تعالى اليه فقال لا يسأل الله شيئا الا وحده لا شريك له او لا يؤمنه فقبل له كين
فقد راي توفيقه وهو في السماء فقال اسأل الله ما اريد وما اطلب طاقه فيكون له كما اذى له فارسل الله
السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اسأل الله فخطوا سبع سنين حتى اكملوا الهمة من المزايل

١٧٩

١٧٣

واكرا الاطفال كما تراك ذلك يخرجون الى الجبال فيصرون فادعوا له الي انبياءهم لم يشعروا الي
يا انا اكرم حقك يعني ربكم ويسمع ايديكم عنان السماء ويكلم اليكم عن الله تعالى لا احييكم احياء
ولا ارحم منكم يا كيا حتى يردوا الظالم الى اهلها فقتلوا فقتلوا من يريهم وقال مالك بن عبيد
اسباب الناس ياتي في اسرائيل حلق فخرجوا ليراوا يجرى فادعوا له الي انبياءهم ان اخرجكم انكم تخرجون
الي باعدان خمسة وثمانون الي الكنا فمستكم بها الهباء وعلام بطركم من الهباء الان قد اسند
خضوعكم عليكم ولين في اعداءكم الا بعدا وقال ابو العيص البجلي خرج سليمان عليه السلام فيسقي
من غلة ملكا على ظهرها دابة فراهها الي الهباء روي قوله اللهم انا خلق من خلقك ولا عا
فان عن رزقك فلا تهللكا بغيره غير ما قتلت سليمان ابن جبر فقتلته بدمه غير كره وقال
الاذاعي خرج الناس يستقون فقام فيهم بلال بن سبيد فقام على خلق عليه ثم قال يا معشر
خضر السم مفرين بالاساءة قالوا نعم قال اللهم انا سمناك مقولنا على الحسنين من سبيل ربه
او بنا بالاساءة فهل يكون مغفرتك الاملنا اللهم اقرنا وارحنا واسقنا ونفع يد يدنا
ايديهم فسقوا وقيل لما كذب دينار بن دينار بك فقال انتم استبطونوا المطر وانا استبغلي
الحجارة وروي ان عيسى عليه السلام خرج فيسقي فلما احووا قال لهم عيسى من اصاب منكم ذنبا
فليرجع رجوعا لهم ولم يبق في الغداة الا رجل واحد فقال لعيسى اياك من ذنبي فقال والله
لما اعلم من شيء غير اني كنت ذات يوم اصلي فمرت بي امرأة فظرت اليها بغير هذا فظلمها وذهبت
واضلت اصبعي في عيني فاشرفتها واسبغت بها الحرة فقال لعيسى عليه السلام فامع اذا شئ
علي عاك قال نعمما جعلت السماء سحابا لم يصب فسقوا وقال ابو العيص في اصاب الناس خط
علي عهد اورد عليه السلام فامسحوا فمستكم من الهباء فخرجوا حتى فسقوا فقال لهم اللهم
انك اتركت في قرا نك ان فسقوا عن ظلمنا اللهم انا قد ظلمنا انفسنا فاعف عنا وقال الثاني
اللهم انك اتركت في قرا نك ان فسقوا انفسنا اللهم انا قد ظلمنا انفسنا فاعف عنا فقال الثالث اللهم
انك اتركت في قرا نك ان لا يرو المساكين او اقمنا اياهم اللهم انا مساكينك وقد اقمنا
بما بك فلا تخرج دعانا فسقوا وقال عطاء السفي مننا الفيت فخرجنا فسقوا فادعوا انفسهم
الذين في المنابر فظلموا وقال ما عطاء هذا يوم النشور او بمنزلة في القبر فقلت لا انفسنا
انفسنا فخرجنا فسقوا فقال ما عطاء هذا يوم ارضية او بتلويب سماء او بتفكك بل بتلويب ما
فقال هيات يا عطاء قل للبهريين لا يسمو جوا فان المنا قد صير روي بطون الى السماء قال

الذي وسيد في الارض فخذنا بديوب جياوك ولكن بالكثير من اسمايك وما وادنا الجحيم من الايك
ما سقيت ما عندنا هي في العباد ويرى في البلاد يان هو على كل شيء قدس قال عطا الله
كلما هو في السموات السماوات وارتفع بجوار حيث كان في القرب قريب وهو يقول شعس
نعم الزاهدون والعابدون انهم لا يسمون اياهم بالبطونا لاسرهم الايمان الطيبة فانهم فيهم
شغلهم عبادة الله حق في كل الناس ان فيهم جنونا وقال ابن المبارك قدمت الحديث فيهم
شديد القصة يستقرون وخرجت منهم او السمل فلام اسود عليه قطعا جينس قد اضر بالحد
والتي الاخرى على علمه فظهر على جنى من سمعت يقول الله اخلفت اليمن عندك كرم الذرة
وساوي الاحوال وقد جئت هنا غشت القضا لودب جياوك بذلك فاستنك ما حيلنا والانا
يامن لا يعرف جياك منه الا الجليل ان سقيم الساعة فظهرت قبل الساعة الساعة حتى انك
القضاء بالغام وقيل للطر من كل مكان قال ابن المبارك فينت الي الفضيل فقال له انا كسا
فقلت سيقا اليه غير يا صولا ورسا وقصصت عليه القصة ضاح النضيل وخر غشيا عليه
ويروي ان عمر بن الخطاب استسقى بالعباس بنحو الله عند فزارع ومن دمايه قال العباس
اللهم اني لم تزل بلا من العباد الا اوتيت وفي يكشفه الابوية وقد خرج في القوم اليك لكافي من
سلي عليه وسلم وهذا ايضا اليك بالذوق وقا صينا بالثوبة وانت الماي الذي لا يمل الشا
ولا دم الكثير من مصعب فقد صرح الصغير ورف الكبر وارضعت الشكرى وانت علم الشر
واخفى اللهم ما غنم بشاك قبل ان يستطاع فيمكوا فانه لا يياس من ربح اه الا القوم الكاذبون
فما استقم كلامه حتى ارتفعت السما مثل الجبال فضيلتها الصلح على رسول الله
قاله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي
انه صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى على وجهه فقال النبي جبريل عليه السلام فقال يا اي
يا محمد ان لا يصل عليك احد من الملائكة الاصلت عليه عشر ايام لا يسم عليك احد من امته الاصلت عليه
عشر ايام فقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوات عليه الملائكة ما صلى علي فليقلل حنك فلكا
لكبر فقال صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس اكرام علي صلوات وقال صلى الله عليه وسلم حسب
المؤمن من الفضل ان اذكر حنك فلا يصل علي وقال صلى الله عليه وسلم اكرام علي الصلاة يوم الجمعة وقال صلى
من صلى علي من اتي كعبه عشر سنات ومحت عنه عشر سنات وقال صلى الله عليه وسلم من قال
حين يسمع الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة النعمة والصلاة النافعة صل على محمد عبدك ورسولك

واعطاه الرسله والفضيله والشفا عه يوم. فتمت حلت له شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في كتاب لم ينزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي بين يديك الاقرب وقال صلى الله عليه وسلم ان يينا
الارض ملائكة يسبحون بحمدي في حق اسمي السلام وقال صلى الله عليه وسلم ليس احدكم مسلم علي الا
رواه روي عن جابر بن عبد الله السلم رقيب له يا رسول الله كيف يصلي عليك فقال قرأ اللهم صل على محمد
وعلى اله وارضاه ورضته كاحسنت علي ابراهيم وبارك علي محمد وعلى اله وارضاه ورضته كابركت علي
ابراهيم انك حميد مجيد ورضي ان محمد ربي اله الله مع عبد ربك رسول الله صلى الله عليه وسلم يكي
وقول باي الله واي يا رسول الله لقد كان سعد خطيب الناس عليه فليكثر اناس اخذت منبرا
ليسمعهم فحين الجتمع لفرأته حتى حصلت يدك عليه فمكن واخذك كانت اولي باليمن اليك لما
فارقتم ما واثنت واي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عداها ان جعل طاعتك مفرقة بطلان
فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله واي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عند
ان اخبركم بالفضو منكم قلنا ان اخبركم بالذنوب فقال عني الله عنكم اذنت لهم ما واثنت واي يا رسول
الله لقد بلغ من فضلك عند ان يفتك اهل البيت وذكرك فيهم فقال تعالى ولما استخافنا
الذين بين يديهم ومنك ومن نوح وابراهيم الا انما واثنت واي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك
عند ان اهل البيت لا يذوقون ان يفتك اهل البيت ومنهم من اخطاها بعد موت يثوبون ما ليتها
لنقتل اي واحلنا الرسول باي اذنت واي يا رسول الله ان كان مري عليه السلام اعطاء الله جيرا
يخبر منه الانهار فاذا ذلك ما هم من اصابعك حين تبع منها الما صلي الله عليك بالحيات والحيات
الله ان كانت سليمان اعطاء الله الرخ غدوها ورواحها شرفا ذلك ما هم من اهل البيت
عليها اله النساء الناسة ثم صليت الجمع من ليالك بالابح صلي الله عليك باي اذنت واي يا رسول
الله ان كان عيسى عليه السلام اعطاء الله احياء المرق فاذا ذلك ما هم من النساء المسورة حين كلمك
وي مشوم ضالت لا ياكلن في خافي مسورة باي اذنت واي يا رسول الله لقد دعي نوح علي قومه فشا
رب لا يذلي الارض من الكافرين ديارا ولودعوت عليها مثلها لعلنا نكفها ونلد وعلى ظلمك
واوي وجهك وكبرت رملك فاست ان من الله الاخر فقلت اللهم اغفر لعمري فانهم لا يصلي
باي اذنت واي يا رسول الله لقد تشكيت في خلقك وصير عرك سالم تبع نوحا في مع كبره وال
عنه ولقد آمن بك الكبر وما آمن معه الا قليل باي اذنت واي يا رسول الله لرم جالس الاخر
كذلكما استنار ولم تنك الاكثر لك لما كتبت النسا ولم يراكل الاكثر لك لما واكفنا فقلت

رواه جالسنا فعاكشنا وكنت أيتا وليت الصرف وركت الحمار وادنت خلفك وضعت
طعامك بالارض واحقن اسنابك فاضعا منك صلى الله عليك قال بعضهم كتب اكتب الحديث
واجمع على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولا اسم زيات صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اما
انتم الصلاة على نبي كذا كذا فاكبت بعد ذلك الاصلت وسكت قال ابو الحسن الشافعي يا
ابني صلى الله عليه وسلم في المنام قلت يا رسول الله بم جزاء الشافعي منك حيث تقول في كتاب
الرسالة وصلى الله على محمد كذا ذكر النكادون وغفل عنه الغافلون قال جزي قوله لا يوفى
للساب فضيلة الاستغفار قال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة عظمى انهم
توبوا الله فاستغفروا وللغفور هم قال علقمة والاسود قال ابن مسعود في كتاب الله عز وجل
آتاهما ادب عندنا فقرأها واستغفراها لا يغفر الله والذين اذا فعلوا فاحشة آتاه
وقوله ومن يعمل من الاعظم نفسه فرستغفر له عذابه غفورا رجعا وقال تعالى والمستغفر
بالاحبار وقال تعالى فبسم محمد بك واستغفر الله كان توابا وكان صلى الله عليه وسلم بكر
يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم وقال صلى الله عليه وسلم من اكر
الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال
صلى الله عليه وسلم واتوب اليه في اليوم سبعين مرة هذا ما كان قد غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وقال صلى الله عليه وسلم ان انسانا علي قلبى فاستغفر الله في اليوم مائة مرة فلي
صلى الله عليه وسلم من قال حين ياربى الى ولله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
طلت مررت غفلة ذنوبه ولم كانت مثل نبال الجراد عدد ومثل عالج اربعة وثلاثين مرة
ايام الدنيا وفي حديث آخر من قالها غفرت ذنوبه ولو كانت فاراس الزحف قال غيره
كنت ذوب الانسان علي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد حسنتان يخطى لسانى الشار
فقال صلى الله عليه وسلم فإني انت من الاستغفار في اليوم مائة مرة وقالت عاتبة رضي الله
عنها قال صلى الله عليه وسلم ان كنت امنت ذنوب فاستغفر الله فان التوبة من الذنوب الندم
والاستغفار وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الاستغفار اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
امري وما انت اعلم بي مني اللهم اغفر لي سوءي وهزلي وخطيئي وجهلي وكل ذنوبي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما انت اعلم برى منى ما قدمت
وما انت الاخر وانت علي كل شئ قدير وقال علي رضي الله عنه كتب رجلا او اسعت من ربي

الله صلى الله عليه وسلم حينما اغتسل به ما شاء ان يغتسل منه واذا احببت احد من الصحابة الغسل
فان اغتسل منه قال يغتسل ابو بكر صديق وابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد يغتسل بنا محسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم تلا
قوله تعالى واذا اضلنا فاحسنه او ظلموا الا ازرهم وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت مكتة سفره في قلبه فان تاب ورجع واستغفر صحت
قلبه منها فان زاد حتى تغلظ قلبه فذلك الزمان الذي ذكر الله كلاب ان على قلوبهم
ما كانوا يكسبون وروي ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يرفع الدرج للعبث الا الله
فتقول العبد يا رب اني في هذه فيقول تعالى يا ستغفرك ولك لك وروي عاتبة بن وهب
انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا
استغفروا وقال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ثم لم الله تعالى
اذا ذنب جدي ذنبا ضلعت له رما اخذ بالذنب فغفر الذنب جدي اعمل ما شئت ففعل
غفرت لك وقال صلى الله عليه وسلم ما اقر من استغفر ولو ما في اليوم سبعين مرة قال اللهم
ان رجلا لم يعمل خيرا قط نظر الى السماء فقال ان لي لم اذنب الا غفر لي فقال الله تعالى قد غفرت
لك وقال صلى الله عليه وسلم من اذنب ذنبا ضلعت له رما اخذ بالذنب فغفر له واذا لم يستغفر قال
عليه السلام صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يا عبادي كل من اذنب ذنبا فاستغفر في اغفر لكم
من علم اني ذنبت فغفر لي ان اغفر له غفرته ولا ابالي وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك
اللهم ومحمدك خلعت نفسي وعلقت سوا فاعف عنه انه لا ينظر لذنوب الا ان غفرت ذنبه ولو كان
كسلا ويدا الجهر يري ان افضل الاستغفار اللهم انت ربي وانا عبدك وانا اعلى عهدك
ورعك ما استطعت اهو ذنبك من شر ما صنعت ابن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
خلعت نفسي واغفرت بذنبي فاعفله ذنوبي ما قدمت شعرا ما اخبرت انه لا ينظر لذنوب
جميعا الا انت الا ان قالوا الذين معدلت قال الله تعالى ان احب جنادى المخابرون
نجي والمصلحة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالامصار اريدك الذين اذا اردت اهل
الارض يعقوبه ذكرهم فركبهم وصرفت العقوبة عنهم وقال قتادة القرآن يدرككم على وانكم
ارسلتم ادا اكرهوا الذنوب وايا ذنبا كرهوا لا يستغفروا وقال علي بن ابي طالب عنه يجب من ذنوبكم
والنجاة مع قتل وما هو قال الاستغفار وكان يقال ما اللهم اغفر لنا الاستغفار وهو

ان منه وقال الفضيل قول البعد استغفر الله صغيرها اقلني ومن البعد بين ديني وبينه
 لا يصليها الا لله والاسفند وقال الربيع بن خثيم لا يقول احدكم استغفر الله الا يقول
 فيقول عني وكذب ان لم يفسد ولكن ليقول اللهم اغفر لي ذنبي وذنبي علي وقال الفضيل استغفر
 بلا اطلاق قوله الكذابين وقالت رابعة العدوية استغفروا احتاج الي استغفار كثير
 وقيل من قدم الاستغفار على الذم كان مستغفرا على الله تعالى وهو لا يملك ومن اعاد الي
 وهو متعلق باستار الكعبة يقول اللهم ان استغفرت مع امرئ الى الله وان سكت استغفرت
 مع علي معه عفوك لغفر لم يحب الي بالله مع غناك عني واسمع اليك يا محاسن
 مع قولي اليك يا من اذ اوردت فداة او اوردت فداة او اوردت فداة عني اذهب عظيم جرمي في عظيم عفوك يا ارحم
 الراحمين قال ابو جده الوراق لو كان عليك مثل حدة القطر وزيد البحر لوبيا لحيبتك
 اذ انك دعوت بهذا الدعاء خلاصا ان شاء الله تعالى اللهم اني استغفر من كل ذنب
 بت اليك منه ثمة عذبت فيه واستغفر من كل ما اوردتك به من نسي ولم اذكره به
 من كل عمل اوردته به جهلكم فاعلم فيك واستغفر من كل نعمة انعمت بها علي فاستغفر
 بها علي معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب اسره في خفا الثنا
 وسرا واليسر في ملا وخلا وسر وعلاينه يا حلیم وقيل له استغفركم عن كل ذنب
 اليها
 الثالث في ادعية ماثورة مغربة الي
 اسبيلها واربابها ما استحب ان يدعو بها المريد صليها وساء ويعقب كل صليها
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم
 فاستمع عيا وهو في بيت خاني يعرفه فقام يصلي من الليل فلما اصيل الركعتين قبل
 صلاة الفجر قال اللهم اني استسلك رجعة من عندك بوجهي بها قلبي وجميع بها قلبي ولم
 بها سقي ورج بها النفس عني واصلح بها ديني وحنط بها غايي ورفع بها شامي وزيدي بها
 علي ورض بها وجهي ويا ملحق بها شدي وجمعني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا
 صادقا وقينا ليس بعد كثر ووجه ائمال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم
 استسلك الفجر عند القضاء ومنافذ الشهادة ومنش السعداء والفرح على الامداد والفرح
 الاثني اللهم اني ازل بك جليقي وان ضعف رايي وقصر عيبي وامسرت الي رحمتك
 فاستسلك يا قاضي الامور يا شافي الصدور يا جرح من الجرحان يا جرح من مذابح السجود

144

وعزة الشورى ومن فتنه القبر اللهم ما قصر عنه رأي وضعف عنه علمي ولم يبلغه حق أو استق
من غير وجهه أحد من جبارك أو استعطت أحد من خلقك فاق في رغب اليك فيه واسكنك دارك
العالين اللهم اجعلني لهاديا من مهديين غير ضالين ولا ضالين حرا لا عبد لك وسلا لا لك
عجب يحبك الناس ومهادي من خالقك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا
المجهد وعليك التكلل وأنا لله وأنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ذي الأمر الرشيد اسئلك اللهم يوم البعث والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركم
البحر والمؤمنين يا مظهر انك رحيم ودود وانت فضل ما نريد سبحانه الذي يقطع بالفر
وقال به سبحانه الذي ليس الحمد بكم به سبحانه الذي لا ينق السبح الا له سبحانه الذي
والنعم سبحانه ذي القدر والمكرم سبحانه الذي اسقى كل شئ من الله اللهم اجعل لي نورا
في قلبي ونورا في فمعي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في قلبي ونورا في فمعي
ونورا في عظامي ونورا في عيني ونورا من خلقي ونورا من سمعي ونورا من شمالي ونورا من
نورتي ونورا من حق اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعلني نورا دافعا عاينه عليها السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة عليك بالجوامع الكرام قل اللهم اني اسئلك من
الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم واخر ذكرك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه
وما لم اعلم واسئلك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل واخر ذكرك من النار وما قرب إليها
من قول وعمل واسئلك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واستبعدك
ما استعاد بك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت به من امر ان
يجعل عامه رشدا ويرحمك يا ارحم الراحمين دعاء فاطمة عليها السلام قال صلى الله عليه وسلم
يا فاطمة ما يمنعك سبعين ما اقول لك قولي يا حي يا قديم بعتك اسئلت لا تكلفني الى شئ
طرفة عين واسئلي في شافي كله دعاء اي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصديق رضي الله عنه ان يقول اللهم اني اسئلك لعمري انك يا رحيم
ومهي كل شيء وكلتكم ورحمتكم وبكلام مربي وبخيل عيني وبزور دار ورفاق محمد
صلى الله عليه وسلم وكل شيء ارجيته او قضا فضيت او سائل اخطيته او غني اقتت او فقير
غنيته او ضال اهديته واسئلك يا سلك الذي ارتلته علي مربي علي نبينا وعليه السلام اسئلك
سلك الذي ينسبه ارقاق العباد واسئلك يا سلك الذي رضعته على الارض فاسترضى منك

باسمك الذي مضى على السموات فاستغثت باسمك يا سميع الذي مضى على السموات والارض
فاستغثت باسمك الذي مضى على الجبال وسيت باسمك الذي استغنى به
عنك باسمك يا سميع المظهر لظاهر الاحد الصمد الوتر المثل في كتابك من له تكمن الغيوب المكنون
وباسمك اسمك الذي مضى على النهار فاستنار وعلى الليل فاطلم وبسطتك وكرامتك
وبشر وجهك ان يرزق القرآن والهم ويخطب على ربي وسبي ربي ربي ربي
بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا ارحم الراحمين وهاهنا بين الاسمي روي بريد
انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد الا اهلك كلمات من اراد الله به خيرا اياه
ثم لم يسهن اياه ابدا قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اني منصف
فقر بيني وبين ذليل فارزني ربي فقر فافترق وهاهنا مصنف من الخوارق وقال يوصي بالخوارق
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد كنت اذ كنت اظلم
فقال صلى الله عليه وسلم اما الدنيا فاذ اصدت القداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله فانك اذا فعلته است من السموم والحمام
والبرص والجن والبالغ واما الاخر فقل اللهم اهدني من بعدك واغفر لي من مضيت وما مضى
من رحمتك واتزل علي من بركاتك والمنى من عافيتك في الدنيا والآخرة ثم قال عليه السلام
اما ان اذ اراها فبهن عديم اليقين لم يبعهن فبع له اربعة ارباب من الجنة قبل ان يلد
فما سرحت وارك وكانت النار قد رقت في حذنه فقال ما كان له ليفعل ذلك مثل
له ذلك مثلنا فقال ما كان له ليفعل ذلك ثم انا آت رسال فقال رجل يا ابا القدر
ان الله اخبرني من وارك طشت قال قد علمت قبل له ما يدري ابي ولكن اعجب قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال خولا الكلمات في ليلة اوها
لم يضره شيء وقد علمت وهي اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ماشاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اعلم ان
الله على كل شيء قدير والله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شرفي وشرف
كل دابة انت اخذت ما صنعتها ان ربي على صراط مستقيم وهاهنا الخليل عليه السلام كان يقول
اذا اجتمع الله هذا خلق جديد فاقم بطاعتك واسخه لي بمغفرتك ورضوانك وارزقني

السجدة
١٤٨

في حنة قبلها حتى وزكها وضمها الي وما علمت فيه من سبه فاغفره الي انك غفور رحيم
 وودوكم قال ومن دعا بهذا الدعاء اذا اجمع فقد اوى سكر يومه دعاء ميسر عليه السلام كان يقول
 اللهم لي اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك بيع ما ارجو واجمع الاربعة بيري واصبحت
 من ذنبي لا افسر انقضى اللهم لا افسس في عدي ولا افسر في عدي ولا يحصل
 مسيق بيني وبين ولا اجعل الدنيا اكبر هي ولا اسلم علي من لا يرحمني دعاء المصطفى عليه السلام
 قال ان الخضوع والياس عليها السلام اظا القيا في كل يوم لم يضر في الاذن هذه الكلمات
 بسم الله ماشاء الله لا اقر الا بالله ماشاء الله كل فحة من امة ماشاء الله الخبز كله بيد الله ماشاء
 الله لا يعرف الحق الا الله فمن قالها اثنتا اذ اصبحت من بين الحرق والفرق والسرقة دعا
 معروف الكرخي قال محمد بن حسان قال يا معروف الكرخي الا اهلك عشر كلمات خمسة
 الدنيا وخمس للآخر من دعا الفهم وعدا الله عنده من طلب اكتها قال لا ولكن اردوا
 عليك كاد دعا علي بكر بن خنيس حبسوا له لدي حبسوا له لدي حبسوا له الكرم لما ابي
 حبسوا له العظيم القوي لمن بقي علي حبسوا له الشديد لمن كاد في حبسوا له الرحيم
 عند الموت حبسوا له الرزق عند المسألة في القبر حبسوا له الكرم عند الحساب حبسوا له
 اللطيف عند الميزان حبسوا له التقدير عند الصراط حبسوا له لا اله الا هو عليه توكلت وهو
 رب العرش العظيم دعاء ذكر ابو طالب المكنى بجه الله عليه في كتاب قوت الغلوب قال
 روي عن ابن عباس بن جبريل صلوات الله عليه وسلم قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 الدعاء يا افراسفرات والارض يا اهاد السرايات والارض يا ابدع السموات والارض يا ذا
 البطال والاكوان يا صريح المستصرحين يا غيث المستغيثين يا مشي رغبة الراغبين
 والمضج عن المكرمين والمردع من الخوفين ومجيب دعوة المضطرين وكاشف الضر
 وارحم الراغبين وآله الصالحين من ربك كل حاجة يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين
 روي عن حمزة القرطبي انه قال من قال في كل يوم سبع مائة مائة قلوا غفر الله
 لا اله الا الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم كذا ما الله ما اتمته من امر الدنيا واخرته
 سابقا كافها بها المعركة باءها بحسنة الغلام وقد رأي في المنام بعد موته فقال في ذلك
 الجنة وهذه الكلمات اللهم يا صاحب المصليين ويا ارحم الراحمين ومثيل غزاة العارفين
 ارحم منك ذلك المفضل العظيم والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا مع الابرار المبرزين

الذين اخرجهم من النيران والسموم والشهوات والصلوات ايتى بارب العالمين دعاء آدم
 عليه السلام قالت عايت دعواتها لما ولد له ان يتوب على آدم طاف بالبيت سبعاً
 وهو ينادي منى ومنى منى ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلايى
 فاجعل صدقتي وقسم حاجتي فاعطني سؤلي واسلم ما في قسري فاغفر لي ذنوبي اللهم
 اسئلك انما سألني وبعثت اسألك حق اعلم ان الله لم يصنع الا ما كنت اليه مودعاً
 فبعتني في فاعطني الله ايتى قد غفرت لك ومن ما بين احد من عبيدك يغفر في مثل
 الذي وهو حق به الاغفر له وكشف عنه وجهه وهو به ويرحب الفقير بين يديه والفقير
 له من كل ما جرحه من الدنيا وهي راحته وان كان لا يرد بها دعاء علي بن ابي طالب
 كم انه وجهه وروي علي بن النعمان عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يحب من
 كل يوم ويقول ايتى انا الله رب العالمين ايتى انا الله لا اله الا انا الحي القيوم ايتى انا الله لا اله الا
 انا الصلي العظيم ايتى انا الله لا اله الا انا لم الله ولم ازل ايتى انا الله لا اله الا انا الغفور الرحيم
 سيدى كل نبي وروي ايتى انا الله لا اله الا انا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
 خالق السموات والارض خالق الجنة والنار الواحد الاحد الغنى الذى لم يجد صاحبه ولا
 ولذا الغنى العظمى الغنى والنعمة الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
 المتكبر الخالق البارئ المصور الواحد كبر السميع العليم والحق والحي القيوم ايتى انا
 الله اعلم السر واخفى الغنى والقدوس والحق والحي القيوم ايتى انا
 الله لا اله الا انا كما اوردناه في الامم فن دعاء هذه الاسماء فيفضل الله الله لا اله الا
 انت الله الذى لا اله الا انت كذا وكذا فن دعائها كات من الساجدين المحسنين الذين
 جاء ودفنهم الله عليه وسلم وجميع ربي وربى والنبين في دار الجلال وله
 قرايت الصالحين في السموات والارضين دعاء ابي المنصور وهو سليمان النبي وشيخه
 رويان ومن من عبيد قائلين بجلالة النام من مله من بلاد الرمم قتل ما فضل
 ما رايته من الامم الا ما قاله في سموات ايتى الحق من الله وكان ربي هذه سموات الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والحق لا اله الا الله الصلي العظيم دعاء خلق الله وحده
 ما يخلق ويرزق ما يخلق له ولا ما هو خالق ولا ما هو خلق له ولا ما هو خالق ولا ما هو خلق له
 ولا ما هو فيه ومثل ذلك ما يضاف ذلك وعرف خلقه وزنة عرشه ومشيى سمته ومدا كذا

[illegible]

١٤
١٧٩

أردت بتم فنية فاعصني اليك خير من شئ اللهم صل على قلب ربي وعلو قلبه على الخلق اجمعين ما كانت
الحيوة خير الي ورفق اذ كانت الرفاة خير الي اسئلك خير الحيوة ببركة الحيوة ما هو ذك من شئ
الرفاة واسئلك خير ما نهىها وخير ما بعد ذلك اجمعين حيوة السعداء خير من حب ساء ورفق فان
السعداء وما من حب لتلك وحب لتان يا احسن الازقين ويا ارحم الراحمين اسئلك
في القيت والشهادة وكلية العدل في الرضا والغضب والمصونية في الفق والفقير ولذا النظر
الي رجوعك والشوق الي لئلا يك واحد ذك من ضل مضطرب ومثته مضطرب اللهم فني ازين
الايام واجعلنا احدا مسهدين اللهم اسم لنا من حسنك والمحول يستنار بين معصتك كما
طاعتك ما عرفتنا برحمتك ومن اليقين ما يهون برحمتك اسئلك لعلنا لا نعلم الا ما عرفتنا
سك حياء وقلوبنا منك فرحنا واسكن في نفوسنا من عطيتك وعلو جوارحنا من عطيتك واجعلك
احب اليانا مما سواك واجعلنا احسن لك من سواك اللهم اجعل اول يومنا هذا مسلما واوسطه
فلما وآخره نجاحا اللهم اجعل اوله راحة واسطه فحة وآخره مكرمة الحمد لله الذي افاض على كل
لغظته ودل كل شئ لغزته ومنع كل شئ لمكته واستقم كل شئ لمقدرة المهدى الذي سكن
كل شئ لهيته واظهر كل شئ محمته وبعثنا على كل شئ كبرياء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عافانا
وذرنا به بارك على محمد وآله وذرنا به كبرياءك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
خير مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك الذي رسول الامين واعطه المقام المحمود
يوم الدين اللهم اجعلنا من اوليائك المستبين وخزائلك المظنين وعبدك كما اسألنا
لرضاك عنا ورفنا لملكنا من ارضنا حسن اختيارك لنا نفسك جوامع الخير ورفقنا
وخلقة ورفقنا بك من جوامع الشر ورفقنا به وخوانه اللهم يصدقك على بت على انك انت القاب
الخير ومحمد على كونه معنى انك انت الملك الغفار ومحمد على كونه ارق في انك انت الرحمن ويكك
في ملكوت نفسي ولا يسلطها علي انك انت الجبار سبحانك وبهجك لا اله الا انت هلت سواك
نفس فافعل في نفسي انك انت ربي انا لايفض الذنوب الا انت اللهم انهي ربي وتوحيش
نفسك اللهم اذقني حلا لاساتق طعمه ونفسي بما رزقني واستعيني برحمتك واسئلك
العقير والصايف وحسن الدين والمعاينات في الدنيا والآخرة يا من لايفض الذنوب ولا يفسد
المفقة هب لي ما لا يضرني واعطيني ما لا ينقصك ارفع علينا صبرا ورفقا مسليين ترفق مسلي
والحق السالحين انت وليتنا فاعفنا وارحمنا وانت خير العافين واكتب لنا في هذه الدنيا

حسنة وفي الآخرة حسنة ربنا عليك توكلنا وإليك العسر واليسر ربنا ابصطنا فشه الله
كفرا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسر اغفرنا امرا ونبت اقدامنا واسرنا على القوم الكافرين ربنا آتينا
من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وما لنا
التي اتينا نحن امناء منا خذنا وعد لا يان ان آمنوا بكم فآمننا الي قوله انك لا تغفل عما
ربنا لا والله ان نيتنا او اخطانا الي آخر سورة رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني
سيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات رب اغفر
وارحم ربنا ربنا انك انت العزيز الغفار وانت خير الراحمين وانت خير الغافرين
واناه وانا اليه مارجعون والحق الاباه العلي العظيم وجسنا الله ونظم التوكيد
انواع الاستعادة الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الجذل
واعوذ بك من الجبن واعوذ بكان اردو الي ازل العصر واعوذ بك من فتنه الدنيا واعوذ بك من
عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من طمع يهدي الي طمع في غير طمع ومن طمع حين لا طمع
اللهم اني اعوذ بك من علم لا نفع وقلب لا تشبع ودعاء لا اسمع ومن طمع لا يجمع بين الجمع
ومن الضمير ومن الحسرة فانها حسرة البطالة ومن الكسل والجذل والجبن والهم من
ان اردو الي ازل العصر واعوذ بك من فتنه الدنيا ومن فتنه التجار وعذاب القبر ومن فتنه
الحيات والنيات اللهم انا نسئلك قلبا اراحة محبته سبيته في سسلك اللهم انا نسئلك
عزائير مصفقتك وموجبات رحمتك والسلامة من كلام والغيث من كل سر والفرق بلطفه
والفجأة من انشأنا اللهم اني اعوذ بك من الردى واعوذ بك من الفهم والفرق والهمم اللهم
انني اعوذ بك من الموت في سبيلك مديرا واعوذ بك ان اموت لطلب دناءة اللهم اني اعوذ
بك من شر ما علمت ومن شر ما لم اعلم اللهم جنيت منكرا تبا الاخلاق والاعمال والاراء
والادواء والامراء اللهم اني اعوذ بك من جهنم البلاء ودرر الشقاء ومن الغنى والشماتة
الاعداة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والبيت والفرق اللهم اني اعوذ بك من شئ سمى يورث
وشر لسان في وجلي وشر يتيق اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من فتنه
الفتن والهمم اني اعوذ بك من جوار النسي في دار المصاة فان جارا المادي يحول اللهم اني
اعوذ بك من الشقاق والغفلة والعيالة والفتنة والمسكنة واعوذ بك من الفقر والكفر والفسق

١٧٥

والنفاق والفسق والرياء واحذر بك من العلم والفهم واليقين واليقين واليقين
وسبي الاستقام اللهم اني اعوذ بك من ذوالفكر ومن يقول عامسك ومن يجهل نفسه ومن
يبيع نفسه اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفنائه النار وعذاب القبر وفنائه القبر
فنة الفنى وفنائه الفنى وفنائه الفنى وفنائه الفنى وفنائه الفنى وفنائه الفنى
اني اعوذ بك من نفس لا تسبح ولا تحسب ولا تنفع ولا تنفع ولا تنفع ولا تنفع
الفن وفنائه الفنى وفنائه الفنى وفنائه الفنى وفنائه الفنى وفنائه الفنى
الحق اصبر في الادعية المأثورة عند كل
ساعة من المأثورة اذا اجبت وصحت لادان لصحب لك جراب المؤذن وقد ذكرناه وذكرنا
ادعية ودخل الخلا والمطروحة منه وادعية الرضى في كتاب الطهارة فاذا خرجت الى المجد
تقل اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً
واجعل في قلبي نوراً واجعل في لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً
نورا وقلي ايضا اللهم اني اسئلك بحق السائلين عليك وبحق منسلي هذا اليك لم اخرج ائرا
ولا بطل لا ارياء ولا صفة خرجت ابقا حفظك وابتعاد منضاتك فاسئلك ان ينقذني
من النار وان يغفر لي ذنوبي كلها الله لا يغفر الذنوب الا انت وان خرجت من المرحلة
تقل بحم الله ربنا اعوذ بك ان اعظم او اعظم ارجو ان اعظم على اسم الله الرحمن الرحيم لا حول
لا قوة الا بالله العظيم التكلان على الله فاذا انتهيت الى المجد يد ودخله نقل اللهم
ملي علي مجد وعلي آل محمد وسلم اللهم اغفر لي جميع ذنوبي وانق لي ابواب رحمتك وقدم
بكلي الحق في الدخول فاذا رايت من ينشد ضلالي في المجد فقل لا داء عليك فاذا رايت
من ينشد ويشتاق فقل لا ارجع الله محاربيك امره صلى الله عليه وسلم فاذا صليت ركعتي الصبح فقل
نعم اني اسئلك ربه من عندك يهدي بها قلبي الدعاء الي آخره الذي اوردناه عن ابن عباس
نه صلى الله عليه وسلم فاذا ركعت فقل اللهم لك ركعت ولكل ضنعت ربك آمنت ولكل اسلمت
عليك ثم كلت وانت ربي خضع لك سعي وشعري ورجلي وعقلي وجسدي واسعد
ربي الله رب العالمين ارحم الراحمين ربنا العظيم نشأ اوسبح قدوس بديع الملك الوهاب
نا فاذا ارغمت رأسك من الركوع فقل سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد من السموات والارض
ما شئت من شئ بعد اهل الفناء والمجد حساسا قال السيد كذا لك عبد لا مانع مما اراد

ولا يطيع لما شئت ولا تنفع في الجهد منك الجهد فاذا اجهدت فقل اللهم لك عذبت وبكرت أنت ولك
جهد عبي للذي خلقته ونسق سمعه وبصره فبقدر كذا احسن الخالقين اللهم جهدك كذا
وحالي وآمن بك فوادي ابن جنتك علي وابن يدي وهذا ما احببت علي نفسي فاغفر لي انه لا
الغيب الا انت او تقول سبحان وفي الاعلى مثل فاذا افرغت من الصلاة قل اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ويوم عوايب ابراهيم الا في ذكرنا احيا
فاذا اقيمت من المجلس وارتدت وعامك من الغفون الجاهل فقل سبحانك اللهم ورحمك الشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واغفر ليك هلت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت فاذا دخلت السوق قل لا اله الا الله وحده لا شريك له لك الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيد اخيره وهو علي كل شيء قدير بسم الله اللهم في اسئلك خير هذا السوق
سائنها واللهم الي اعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها مينا
فاجرة او صفة خاسرة فان كان عليك دين فقل اللهم اني عذالك من حرامك وامني
بنفسك تحم سنوكل فاذا التفت فاجديا فقل اللهم كوني هذا الغيب فكل الحمد اسئلك
من غير ما صنع له واعوذ بك من شره ما صنع له واذا رايت شاة من الطير يكره
قل اللهم لا اله الا انت بالحنس ان الا انت ولا يغيب بالنيات الا انت لا حول ولا قوة الا بالله
واذا رايت الهلال فكل الله الله علينا بالامن والايمان والسلا والاسلام
وفي وركبته عز وجل وقول هلال رشد وخرأنت خالقك اللهم الي اسئلك خير هذا
الشر وخير القدر واعوذ بك من شر يوم الحشر ومكره ولا قبله مثل فاذا اجبت الريح قل اللهم
اني اسئلك خير هذا الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونفخ به من شرها وشر ما فيها
وشر ما ارسلت به فاذا ابلغك موت احد قتل الله وانا اليه راجعون وانا الي ربنا المقبل
اللهم اكتب في الحسن واجعل كما في عليين واحلف علي عمة في الغار من اللهم
لا تحزننا الحزن ولا تشنا بعدد واغفر لنا وله ويقول عند المصطفى ربنا يقبل منا انك انت السميع
العليم ويقول عند المصطفى ربنا ان بعد المصطفى ربنا راغبون ويقول عند ابي
الاسود ربنا اننا من لدنك وجه وحي لنا من امرنا شدا وب الشرح في صديقي وفي امرنا
ويقول عند المنظر في النهار ربنا ما خلفت هذا باطلا سهاك فقا خذنا في النار تبارك الذي
جعل في النار بروجها وجعل فيها سرايا وقرا منير فاذا سمعت الرعد فقل سبحان من سمع

الزبد من والملائكة من خيفته فاذا ربيت القوي من قتل الله لا تقتلنا بنفسك ولا تفكنا
 بعذابك وعاقبا قبل ذلك فاذا مطرت السماء قتل الله ستيانا هنا وعقبا ناهنا اللهم اجعل
 سبب رحمة ولا تجعل سبب عذاب فاذا لمعت قتل الله غفرتي وانصب في قلبك ما يشاء
 من الشيطان الرجيم فاذا خفت من قتل الله انما جعلك في عزم وهو بك من شرهم
 فاذا عرفت قتل الله انت عصفى صبرى ولك اعايل فاذا طعت اذنك فسل على حمد
 صلواته عليه وسلامه وقيل ذكر الله من ذكره واذا ربيت سجدته عليك قتل الله الحمد
 بنعمته ثم الصالحات وان ابطات قتل الله على كل حال واذا نسيت اذان الحرب
 قتل الله اللهم هذا اقبال لشكك واذا ربيتها وكما عرفت عليك وحضرت صلواتك
 استكك ان غفرتك فاذا اصابتك قتل الله في عذرك وابن عذرك وابن استكك فاجبت
 لك ما من سبب حكك فاذا ربيتك استكك بكل اسم هو سميت به نفسك وانزلت في حكمك
 او اعطيت احد من خلقك اذا ساءت به في سم استكك عندك ان يجعل القرآن يبعث على
 وفور صدري وجلاء غمي ورحمة ربى غاب عني وغفرتي قال صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله
 فقال ذلك الا اذ حب الله حره ورحمة وابد لك مكانه وحافظك يا رسول الله فلا يخطئها
 على الله عليه وسلم بل يفتي لمن معها ان يفعلها واذا اجبت وبها في عذرك ان جعل
 بك كفاية برهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استكى احد من اصحابه وضع سبابه
 على الارض ثم وضعها وقال اللهم ارحم من ربه اعتنا برهه بعضنا بشئ بر سقمنا
 يا ذنوبنا فاذا اجبت وبها في عذرك نفع يدك على الذي يال من عذرك وقيل سم الله
 ملشا وقيل سبع مرات امة بقر الله وقدرته من شر ما اجد واجوده فاذا اصابتك كرب قتل
 لا الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض
 رب العرش الكريم ان اردت اليوم فتوتنا اول الامر يونس على منك مستقبل العبد فذكر
 الله اربعه عشرين وسبحه ملشا وعشرين واجه ملشه وعشرين ثم قل اللهم اني اعوذ برضاك من
 عذابك فاذا كنت من عذبتك وارضت بك منك اللهم لا استطيع ان ابلغ بنا عليك ولو حوت كل
 انت كما انيت على نفسك اللهم يا سميع احياء وبالك اموت اللهم رب السموات والارض
 ورب كل شئ فائق الحب والنوى ومثل المنة والفضل والرفق ان اعوذ بك من شر كل ذي
 شر ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس منك شئ وانت الاخر فليس بك

شيء وانت الظاهر فليس فرك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء انتهى معنى الدين واعتنى من
الاعتناء خلعت نفسي وانت شوقا عماك وانها وهما حال اللهم ان اسمها فاعفها وان اسمها
فاسفها اللهم اني استسلك الحافيه وليفك اللهم اسفلي في ايب الادفات اليك واستعني
باسمها لا اهل للمعك بيني اليك زلفي وسعدني من حفظك بمطاسكك فيعطى ان يغفر
فيغفر لي ولا يغفر لي مسجتي لي باسمك ربي وضعت جنبي فاعف لي ذنبي اللهم فني عذابك
يوم يجمع جباوك اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك واجلست ظهري اليك ورجعت
ورجعت اليك لا اجد ولا اجد منك الا اليك انت بكاءك الذي اترت وبرسوك الذي ارسلت
ويكون هذا اخذ عليك فقد امر علي الله عليه وسلم بذلك ويقول اذا استغفرت من نعمة الله
الحمد الذي احيا فاجدها اماتنا واليه القصور اجبنا واجمع الملك لله والعظمة والسلطان
لله والفرق والقدرة اجبنا على طاعة الاسلام وكلت الاخلاص ودين ينشأ على الله
وسلم وبلدنا ابراهيم خنيفا وما كان من المشركت اللهم بك اجبنا وبك امسينا وبك يحس
وبك موت واليك المصير اللهم اننا استسلك ان سخطا في هذا اليوم الي كل خير ونفوذك ان
تخرج فيه سواء او جرح الي سلم فانك قلت وهو الذي يتوكل بالليل ويصل ما جرح بالنا
فمرعشكم فيه لبعض اجل سقي فاك قلت وهو الذي اللهم فائق الامنياح ومجاهل الليل
سكننا والنفس والتمسحنا ان استسلك خرم هذا اليوم وغير ما فيه واهزتك من شرم هذا اليوم
وشرا فيه بسم الله ماشاء الله ولا تفرق الاباء ماشاء الله كل نعمة من الله ماشاء الله الخير كله بيد
ماشاء الله لا يعرف المسوا لا الله وضعت ياه ربا وبلا لاسلام ديننا وهدى علي الله عليه وسلم ينارنا
عليك توكلنا وايدنا اننا واليك المصير واه الامسى قال ذلك الا انه يقول امسينا ويقول مع ذلك
اعوذ بكلمات الله التامات واسأله كلها من شر ما ذار وما يذار ومن شر كل ذي شر وهو شر
كل دابة وفي اخذنا صيبتها ان ربي علي مراط مسيم واذا نظرت في المرأة فقل الحمد
الذي سوي خلقه فعدله وكرم صوره وجوه وحسها وجعل من المسلمين واذا شرب ما
ارغلا او دابة فخذ بنا صيته وقل اللهم اني استسلك خرم وغير ما جيل عليه واعوذ بك
من شره ومن ما جيل عليه واذا احسب بالكاس فقل ابارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينك
في خير فاذا مضيت الدين منك للمفوض بارك الله لك في اهلك وما لك او قال صلى الله عليه
وسلم انما جزاء السلف الحمد والاداء فهدى ادعية لاستغفر المزمع من حفظها وما شدة لك

من اذية النفس والصلاة والوضوء ذكرناها في كتاب الحج والصلاة والطهارة فان قلت فما
 غاية الدعاء والقضاء الامر قد علم ان من القضاء رد البلاء بالدعاء والدعاء سبب رد البلاء
 واستجاب الرجة كما ان الرزق سبب لزجها السم والماء سبب لزج النبات من الارض فكما ان الرزق
 يدع السم فتدافعان فكذلك الدعاء والبلاء سبب لهما وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله
 ان لا يحل السالم قال الله تعالى خذوا حذرکم ولا ان لاسمى لارض صدم الله دفعا لئلا يتق
 القضاء بالاسباب مسبب بها الاسباب بالمسببات هو القضاء الاول الذي هو كمال الجبر وسبب
 سفيل المسببات على تفاصيل الاسباب على التدبير والتفصيل هو القدر والذي قد احرقت
 بسبب والذي هو راس قد لا يفسد سبب فلا تافى بين هذه الامور عند من انصت بصيرة ثم
 في الدعاء من الغاية ما ذكرناه في الذكر فانه يستدعي حضور القلب مع الله تعالى وهو مشي
 الصادات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدعاء في العبادات والقابل على الخلق انه لا يعرف
 قلبهم الي ذكر الله تعالى الا عند المأم حاجة وارهاف ملحة فالانسان اذا منه الشرف
 دعا عريض فالحاجة صرح الي الدعاء والدعاء رد القلب الى الله من وجل بالضرع والاشك
 يحصل به الذكر الذي هو شرف العبادات ولذلك صدر البلاء من كلا بالانبياء فوالامثل
 فالاشك لا يرد القلب بالافتقار والضرع الى الله سبحانه وينع من لسانه واما الغناء بسبب
 البصر فغالب الامران الانسان ليطغى ان رآه استغنى فهذا ما اردنا ان نورد من جملة
 الاذكار والدعوات والله الموفق للخير واما بينه الدعوات في الاكل والشرب ومداوة المرض

<p>ومنها قسما في موضعها ان شاء الله تعالى ثم الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد النبي واذبح واحمد رب العالمين وسلم قبلها كثيرا</p>	
---	--

كتاب
اوراد و فضيل احياء الليل

وهو الكتاب العاشر من كتب احياء علوم المذنبين من ربيع الغياوات

بسم الله الرحمن الرحيم به نستعين
نحمد الله صلي على آله محمد كثيرا ونذكر في الايام وفي الليل استكبارا ولا نفورا ونشكر
اذ جعل الليل والنهار خلقا لمن اراد ان يذكر الله وشكرا ويصل على نبيه الذي بعثه بالحق
بشيرا ونذيرا وعلى آله وصحبه الكرامين الذين استمدوا في عبادة الله غدوة وحشا وبكر
واصلا حتى أصبح كل واحد في حجابته الذين حلوا وسرا جاسرا اقاموا عسكرا فاذله جعل
الارض ذرا لالساد لا يستقر في مناكب بل يتخذها منزلا فيزودون منها عزيزين من معاش
ومعاطيا ويحققون ان الصبر يسير بهر سير السفينة براكيا فاناس في هذا العالم سفر
ما ولي مناز لهم المهدي وآخرها الخلد والوطن هو الجنة ارا انكم والصبر مساقاة السفر وشق
مراحله وشهيرة فراخه وايام امياله وانفاس خطواته وطاعته بضاعته وادقائه روي
امواله وشهواته واعوانه قطع طريقه ووجهه الفوز بقلنا الله في دار السلام مع الملك الكبر
والقيم المقيم ونصرا لانه بعد من الله صلي على الانكسار والافلال والعتاب لايم في دركات
الجحيم فالنار قل من نسي من انفسه حتى يتقى في غير طاعته نوح الى الله في ستر من يجرم
النفسان فضينه وحسرة ما لها مشهي وهذا الخطر العظيم والخطب الهائل من الموقنين
عن ساق الجحيم ودعوا بالكنية ملاذ النعمان واغفروا بجايا العسر وزينا بحسب تلك الارقات
وظايف الاراد حرمها على احياء الليل والنهار في طلب القرب من الملك الجبار الذي في
دار القرار فصار من محضات علم طريق الآخرة تفصيل القول في كيفية غنة الورد وتزيم النبا
التي سبق شرحها على متاد الارقات ويضع هذا لهم بذكر بلين الباسم **الباسم الاول**
في فضيلة الورد وترتيبها في الليل والنهار **الباسم الثاني**
في كيفية احياء الليل وفضيلته وما يتعلق **الباسم الثالث**
في فضيلة الورد وترتيبها واحكامها فضيلة الورد وتبين ان المواظبة عليها
هو الطريق الى الله صلي اعلم ان الناظرين بنوا البصرة على ان لا يجاء الا في لقاء الله تعالى
وانه لا سبيل الى اللقاء الا بان يموت السبد بجملته وعارفا بالله وان الجنة والارض لا يحصل الا

١٧٣

دوام ذكر المحبوب والمراغبة عليه وان المعرفة لا يحصل الا بدوام الفكر فيه وفي صفاته ووصاله
وليس في الوجود سوى الله تعالى واصفاته ولن يتيسر دوام الذكر والفكر الا بدوام الدنيا فكل
والاجتناب منها بقدر اليقظة والضرورة وكل ذلك لا يتم الا باستغراق اوقات الليل والنهار
في طائفة الاذكار والافكار فانفس لما جعلت عليه من السامة والملا لالتصبر على فن
واحد من الاسباب المينة على الذكر والفكر بل اذا دقت الي غطا واحد انطهرت الملا لالا
وان الله لا يمل حتى يملأ فن ضرورة اللطف بها ان تروح يا تنقل من فن الى فن ومن نوع الى
نوع بحسب كل وقت لتفرز بالاشتغال لذاتها وتغنى باللذة رغبتها ويديم بدوام الرغبة منها
فلذلك يضم الاعداد قسمة مختلفة والذكر والفكر ينبغي ان يستغرق جميع الاوقات اراكزها فاقا
النفس بطبعها مالة الى ملاذ الدنيا فان صرف البعد شطرا وقلة الى تهيجت الدنيا وشهواتها
الباحية مثالا والشطرا الاخر الى العبادات يرجح جانب الميل الى الدنيا بما فيها للطبع ا
يكون الوقت متساويا فاني يتساوى ان والطبع لاحد مما يرجح اذا الظاهر والباطن واحد على
احد الدنيا ويصرف في طلبه القلب ويخرد واما الرد الى العبادات فتشكل لا يحصل الا
القلب ومضوءه الاية بعض الاوقات فن اراد ان يدخل الجنة بغير حساب فليستقرت اوقاتا
بالطاعة ومن اراد ان يخرج كفة حسنة وينقل موازين خيرا ته فليستوجب في الطاعة
اكثر اوقات فان خلطها بصلوات اخرى شيئا فامر بخل ولكن الرجاء غير منقطع والعقوب
كرم الله مشغل مضى الله ان يغفر له بجره وكرمه فهذا ما انكشف للناظر بنور البصيرة فان لم
تكن من اهله فانظر الى خطاياك الله تعالى ليرى الله عليه وسلم راقبته بنور الايمان
تقد قال احب عباد الله وارفعهم درجة لديه ان لك في النهار بها طويلا واذكر اسم ربك
بكثرة واسيلا ومن الليل فاجهد ربه ليلا طويلا وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
النفس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار النجوم وقال تعالى وسبح بحمد ربك حين
تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم وقال تعالى ان نائيه الليل هي اشد وطاء واخوم
قيل وقال تعالى ومن آنا الليل فسبح ما طلف النهار لك كثر حتى وقال تعالى وقم
الصلاة طر في النهار وثلث من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات قد انظر كيف وصف
الغبارين من عباد ربه تعالى ومنهم فقال امن هو قائم آنا الليل ساجدا وقائما
جهدوا الآخرة ورجعوا ربه قل هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون وقال عز وجل

تجانب جنين بهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعنا وقال تعالى والذين يبيتون (م)
مجددا وقياما وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهبطون وبالأصباح هم يستغفرون
وقال تعالى فيصيحان الله حين تمسون وحين تبصرين وقال تعالى ولما نهدي السموات والأرض
وعشيا وحين تظهرون أي فيصيح الله حين تمسون وحين تبصرين وقال تعالى ولا تطع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه هذا كله بين لك أن الطريق إلى الله تعالى
مراقبة الأوقات وعامتها بالارادة على سبيل الدوام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أحب
إلهي الله الذي يراعي الشمس والقمر والأظلة ذكر الله وقال تعالى والشمس والقمر حجتان
وقال تعالى المشرق إلى تكليف من الظل ورشا بجلده ساكنة أم حيث الشمس عليه دليل
قبضناه اليها قبضا ميرا وقال تعالى والقمر قد ناء منازل الآتية وقال تعالى وهو الذي جعل
لكم النجوم لتهدوا بها فلا تظنون أن المصباح من بين الشمس والقمر حساب منظم مرتب
ومن خلق الظل والنور والحر والبرد ان يستعان بها على أمر الدنيا بل تعرف مقادير الأوقات
فيستعمل فيها بالطاعات والنجاة للدار الآخرة بذلك عليه قوله تعالى وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكرا أي يخلف أحدهما الآخر ليتذكر كنية أحدهما
ما فات في الآخر وتبين أن ذلك للذكر والشكر لا العجز وقال تعالى وجعل الليل والنهار
آيتين لغيرنا آية الليل وجعلنا آية النهار جمره لتبينوا فضلا من ربكم وإنما الفضل المتفق
هو الثواب والمغفرة يسكن أعداد الأوزار وترتيبها أعلم أن أوزار النهار سبعة
فما بين طلوع الصبح إلى طلوع قمر الشمس ورد وما بين طلوع الشمس إلى الزوال وردان
وما بين الزوال إلى وقت العصر وردان وما بين العصر إلى المغرب وردان والليل ينقسم
بأربعة وردان بين المغرب إلى وقت نوم الناس ووردان في النصف الأخير من الليل
إلى طلوع الصبح فلهذا نطقه كل ورد ومضيقه وما يتعلق به فالخروج الأول من
طلوع الصبح إلى طلوع الشمس وهو وقت شريف ويدل على شرفه وفضله أقسام الله تعالى
أد قال هو الصبح إذا شمس وتمدحه به أد قال فالق لأصباح وقال فلما نهدي السموات والأرض
عشيا وحين تظهرون أي قبض الظل فيه إذا قال ثم قبضه اليها قبضا ميرا وهو وقت قبض ظل الليل
يسقط نور الشمس وإرشاده الناس إلى الصبح فيه بقوله فيصيحان الله حين تمسون وحين
تبصرين وبقوله فتصبح بعد ذلك قبل طلوع الشمس وقوله ومن آتاه الليل فنجح أطراف

النهار لعلكم ترجي وقوله واذا ذكر اسم زيد بكى واصيلا وامانة تيممه فليأخذ من وقت انبعاثه
 من النوم فاذا التفته فينفي ان يتدبري بذكر الله فيقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماننا الى
 السرور الى آخر الادعية والايات التي ذكرناها في دعاء الاستعاذه من كتاب الدعوات
 قوية وهو في الدعاء وينوي به ستر عورة امثالا لامر الله واستعاذه على عبادة من غير قصد
 رياء ولا رغبة في ريقه الى بيت المقدس ان كان به حاجة ويدخل اول ليلة اليسرى ويومها
 بالادعية التي ذكرناها في كتاب الطهارة عند الدخول والخروج ثم يتكأ على السنة كما
 سبق ويتوضأ مراريا لجميع السنن والادعية التي ذكرناها في الطهارة فانما انما قدما
 آحاد العبادات لكي يذكر في هذا الكتاب وجه التركيب والترتيب فقط فاذا فرغ من الوضوء
 سجد ركعتي الصبح اعنى السنة في منزلة كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
 الركعتين سورة اذ اعلمنا في البيت او في المسجد الذي وراء ابن عباس ويقول اللهم لي
 استكسامة من عندك تعني بها قبلي الى آخر الدعاء ثم يخرج من البيت متوجها الى المسجد
 ولا ينسى دعاء الخروج الى المسجد ولا يسجد في الصلاة بل ينوي عليه المسكنة كما ورد به
 الحديث ولا يمسك بين اصابعه ويدخل المسجد ويقدم ويحلم العنق ويدعو بدهاء المائدة
 لدخول المسجد يطلب من المسجد الصف الاول ان وجد متسعا ولا يقضي رقاب الناس
 ولا يلطم كاسي ذكر في كتاب الجمعة ثم يصلي ركعتي الظهر لم يكن صلاهما في منزلة فيستعمل
 بالدعاء المذكور بعد وان كان قد صلى ركعتي الظهر صلى ركعتي الضحى وجلس منظر الجماعة
 والاعتب التخليص بالجماعة فقد كان صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح ولا ينوي ان يدخل
 في الصلاة عامة وفي الصبح والعشاء خاصة فانهما زلزلة فضل ربي ان بن مالك من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في صلاة الصبح من قضاة فترتبه الى مسجد يصلي فيه
 الصلاة كان له بكل خطوة حسنة ويحيى عنه سنة والحسنة بضرائها فاذا اصيلت الارض
 ضد طلوع الشمس كتب له بكل شعرة في جسده حسنة وانقلب حجة مبرورة فان جلس
 ركع كتب له بكل ركعة الف الف حسنة ومن صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بعرة مبرورة
 وكان من عادة السلف دخول المسجد قبل طلوع الفجر قال رجل من التابعين دخلت المسجد
 قبل طلوع الفجر فليت اباهمير قد سبق فقال يا ابن ابي لاي نبي خرجت من منزلك
 هذه الساعة فقلت لصلاة العتمة فقال ايسر فانا كنا بعد من رجنا وتوقعنا في المجرة

هذه الساعة عزله عزوه في سبل الله اوقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي كرم الله وجهه
ان النبي صلى الله عليه وسلم طهره وقاطبه وهما نايما قال الاصلون قال علي قلت يا رسول
الله اما اقتنا ببداه فاذا اشاء ان سبنا فاضرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبنا
وهو منصرف صرب فخذ ويقول وكان الانسان اكثر شي جدلا فربني صدك كفى الفخر والافتخار
ان تشغل بالاسخفاف والتسبيح الى ان يقيم الصلاة فيقول استغفر الله العظيم الذي لا
اله الا هو الحي القيوم والقراب اليه سبعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ما تهن فربني الغرضه من جميع ما ذكرناه من الآداب الباطنة والظاهرة في الصلاة
والقدرة فاذا فرغ منها يتقدم في المجد الى طلوع الشمس في ذكر الله كما سهره فقد قال سلم
لان اعتد في مجلس ذكر الله فيه من صلاة الغداة الى طلوع الشمس اربع اربع
رقاب وقد روي انه كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة قد في مصلاحي يطعم الشمس
وفي بعضها وصفي ركعتين اي بعد الطلوع وقد ورد في فضل ذلك ما لا يحصى وروي
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فاما ذكر من رحمة ربه يقول انه قال يا ابن آدم
اذكرني من بعد صلاة الفريضة وبعد صلاة العصر ساعة اذكرك ما ينفعك فاذا طهر فضل
ذلك فليقدم ولا يتكلم الى طلوع الشمس بل ينبغي ان يكون غليظه الى طلوع اربعة انواع
ادعية واذا ذكرها في ساعة وقراءة قرآن وتذكر اما الادعية فكما يرفع من صلواته فليقل
وليقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اللهم انت السلام ومنك السلام والكرام
السلام خيرا يا ربنا يا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وذكر ابو طالب المحي
رحمته في كتاب قوت القلوب ثم ليقول سبحان الله العظيم ومحمد مثلا ثم ليقول استغفر الله
والقراب اليه ثلاثا ثم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجود منك
الجنة ثم ليقول وهو ان يحمله من ملان يكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى وميت وهو حي لا يموت يدع الخير وهو على كل شي قدير عشر مرات ثم ليقول
وهو كذلك قل هو الله احد عشر مرات وليقل اعد بالله السبع العليم من الشيطان الرجيم
وقل ربنا عود بك من هزات الشياطين واحذر بك رب ان يحضرن ثم ليقول سبحان ربك
رب العزة عما يصفون والآخر السورة مثلا ثم ليقول سبحان الله عشرين مئة وعشرين
الآخر الآيات ثم يوجه ومحمد وبه الله ويكبر الثلاث ثم خمس وعشرين مرة يكون الاذكار

على ما تقرأ سورة الحديد والآية الكريمة وخاتمة البقرة من قوله آمين الرسول وشهادته الآخرة
 اللهم مالك الملك الآيين ولقد جاءكم رسول من أنفسكم آيتين ولقد صدق الله رسوله الرقاب
 بالحق إلى آخر السورة والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا والآلة وخسا من أول الحديد وثلاثا من آخر
 الحشر فيقول اللهم اغفر لي ولكم وجاهدنا على ما نؤمن به ولا تأخذنا من الخسر شيئا ولا تأخذنا
 من الخسر شيئا ثم يفتح الدعاء بما كان مفتوحا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول الله
 ربنا الصلي لا على الرقاب لا اله الا الله وحد لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
 لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله اهل الله والفضل والثناء الحسن
 لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولكن انك افرون محبتهم في بالادفة التي اودعها
 في الباب الثالث والرابع من كتاب الدعوات في دعواتهم فيها ان قدر عليه او حفظها من حفظنا
 ما لا هذا اوفق بحاله وارفق قلبه ونعت على لسانه وانما الاذكار المكررة فهي كلمات ورد
 في تكليها فضايل لم يطول بايرادها واقل ما ينبغي ان يذكر كل واحد منها ثلثا او سبعا او اكثر
 مائة او سبعمائة او وسطه عشر ويكرره بقدر فراغه وسعة وقته وفضل الاكثر اكثر والا
 قصل الافضل ان يكرر ما عشر مرات فهو له ريبان يقيم عليه وخير الامور اودعها وان
 قل وكل وخليفة لا يفتن المواظبة على كثيرها فقليلها مع المداومة افضل واشد تأثرا
 على القلب من كثيرها ومما لا يغفل الدائم مثال قطرات مائتا طر على الارض على المائتين
 فيها حفر ولو وقع ذلك على الحجر ومثال الكثير المنقرض ما سبب دفعه او دفعات متفرقة
 متباعدة الاوقات ولا تبين لها اثر ظاهر وهذه الكلمات من الاول في قوله لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء قدير اثنا
 قوله سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الثالثة سبحان
 رب الملائكة والروح الرابعة قوله سبحان الله العظيم وبحمده الخامسة قوله استغفر الله العظيم
 الذي لا اله الا هو الحق اليوم واسئله التوبة السادسة قوله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
 مسعى لما منعت ولا تنفع ذا الجحيم منك الجنة السابعة قوله لا اله الا الله الملك الحق المبين الثامنة
 قوله بسم الله الذي لا يضرع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم التاسعة
 قوله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الاخير وعلى آل محمد وسلم العاشرة قوله اغفر
 للجميع العظيم من الشيطان الرجيم اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك من ان يحضر

فهذه الكلمات اذا اكرت كل واحدة عشر مرات حصل له مائة مرة فهذا فضل من ان يكرر
وكرا واحدا مائة مرة لان لكل واحد من هذه الكلمات فضلا على حاله وللقلب بكل واحد
رفع سه وتقلد والنفس بين الانتقال من كلمة الى كلمة نزع استراحة وامن من الدلال
وانما القراءة مستحب لانه جملة من الآيات وردت الاخبار بفضلها وهما من يقرأ سورة
المحمد وآية الكرسي وخاصة البقرة من قوله آمن الرسول وشهد انه لا اله الا هو وقال اللهم
مالك الملك الآتين وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الي اخرها وقوله لقد صدق الله
رسوله الزينا بالحق الي اخرها وقوله الحمد الذي لم يتخذ ولدا والآية وخمس آيات من اول
المعديد وثلاث من آخر سورة الحشر وان قرأ المسبحات العشرة التي احدها الحضر الخيام
التي روى ان يتروها غدوة وعشية فقد استكمل الفضل وجمع له ذلك فضيلة جملة الآيات
المذكورة فقد روي عن كزيب بن وبرة وكان من الابدال قال الزاقي اخ لي من اهل النعم لم يزل
لي هدية وقال يا كزيب اقبل مني هذه الهدية فانها اسم الهدية فقلت يا اخي من اهدى لك هذه
الهدية قال اعطانيها ابراهيم الخليل قلت افلم يسئل ابراهيم من اعطاه قال لي فقال لي
جاءني فتاة الكعبة وانا في التقييل والسجود والنجدة فجاءني رجل فسلم علي
عن يميني فلم ارف في زيابي احسن منه وجها ولا احسن منه بيانا ولا اشدها صا ولا اطيب
راحة منه فقلت يا عبده من انت ومن اين جئت فقال انا الحضر فقلت في اي شيء
جيتني فقال جيتك لتسلم عليك وجئت لك بآية الله ومعدي هدية اريد ان اهديها اليك فقد
ماهي فقال هو ان يقرأ قبل طلوع الشمس وانساها على الارض وقبل الغروب سورة
سبع مرات وقول اعوذ برب الناس وقول اعوذ برب الفلق وقول هو اه احد قال ايها الكاذب
آية الكرسي كل واحد سبع مرات ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبع
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعاً ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات سبعاً ويستغفر
لنفسك ولوالديك سبعاً ويقول اللهم صل على وبعم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والآخرة
ما انت له اهل ولا فضل بنا يا مولاي نحن له اهل انك غفور رحيم جواد كريم وفيه رحيم
سبع مرات وانطلق لا يدع تلك غدوة وعشية فقلت احب ان تحضرني من اعطاك هذه
المعطة فقال اعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بنو ابوك فقلت فقلت انك
محمد صلى الله عليه وسلم فسلمه من قولي فانه يحرك بذلك فذكر ابراهيم الخليل اني ذات ليلة

١٢٩

في سانه كان الملايكه حار فاحتملته حتى ادخلوا الجنة فزاي ما فيها ووصف اسرار عظيمه ماله
 في الجنة قال فضالت الملايكه فقلت لمن هذا قل فقالوا الذي يدل مثل ذلك وذكر ان كل من جاء
 وسبقه من شرايها قال فانما في الجنة علي عليه وسلم و معه سبعون نبيا وسبعون صفات
 الملايكه كل صفه مثل ما بين المشرق الى المغرب فسلم علي واخذ بيدي فقلت يا رسول الله ان
 الخضر اخبرني ان سمع منك هذا الحديث فقال صدق الخضر صدق الخضر وكل ما يحكي فهو حق
 وهو عالم اهل الارض وهو رئيس الابدال وهو من جنود الله في الارض فقلت يا رسول الله من
 هذا وعلمه ولم ير مثل الذي رايت في منامي هل يعطى شئ ما اعطيته فقال والذي يصدق الحق
 ان يعطى الصالح بهذا وان لم ير شيئا ولم ير الجنة انه ليغفر لجميع الكبار اتي عملها ويرفع الله عنه
 غيبه ومقته ويرى صاحب النعم ان لا يكتب عليه شيئا من السيئات الي سنة والذين يصدق
 بالحق نبي ما اهل بهذا الا من خلقه الله سيما ولا يتركه الا من خلقه الله شيئا فكان ابراهيم
 مكنت اربعة اشهر لم يعطهم ولم يشرب قطعه كان بعد هذه الدنيا فلهذا رقيقة القرارة فان
 انضاف اليها شيئا ما انشئ اليه ورد من القرآن واقصر عليها الحق فاقول ان جامع لفصل الله
 والفكر والذم بها كان يتدبر كما ذكرناه فضل وادبه في كتاب الثلاثة واما الانكار فليكن
 ذلك احد وظائفه ربياني تفصيل ما يتفكر فيه وكيفيته في كتاب التنكر من ربح الخبيات
 ولكن بجامعه يرجع الي اثنين احدهما ان يتفكر فيما ينفعه في المعاملة بان يحاسب نفسه فيما
 من قصصه ورب رب وظائف يومه الذي بين يديه ويدبر شيئا في بعض الصوارف والعيان الشاغلة
 عن الخير ويتفكر في تفسيره وما ينطوق اليه الخلل من اعماله ليصله ويحضره قلبه النيران الصالحة
 في اعماله في نفسه وفي معاملته للسلطين والفقن الشايف ينفعه في علم الكاشفة وقد كان
 يتفكر من في نعم الله وقدر الاية الظاهرة والباطنة ليزيد معرفته بها ويكرشكن عليها الاشياء
 معقوباته ونسائه ليزيد معرفته بقدره الله تعالى واستغنايه ويزيد خوفه منها ولكل واحد
 من هذه الامور شعب كثير تنبع الفكر منها على بعض الخلق ورون بعض رانما ~~الشيء~~ ذلك
 في كتاب التنكر ومما يستر ان الفكر فهو اشرف العبادات اذ فيه معنى الذكر به وزياد ربح امرين
 احدهما زيادة المعرفة اذ الفكر منتاح المعرفة والكشف والتايف زيادة المحبة اذ لا يجب العذب
 الا من اعتقد عظمه ولا يتكشف عظمه الله بجلاله الا بمعرفة صفاته ومعرفة قدره وبها ايضا
 تحصل من الفكر المعرفة من المعرفة العظيم من المعظم المحبة والذكر ايضا يورث الاثر وهو

وهو يقع من المحبة ولكن المحبة التي سبها المعرفة اقرب راسا واعظم راسا بحجة المعارف
الى انفسنا اذكر من غير تمام الاستبصار فسقط من شاهد جمال شخص باليقين واطلع على
حسن اخاله وادفاله ومضائه ومضالته الخبيدة بالهوية الى انفس من كره على جمعه ومنع شخص
غائب عن عينه بالحسن في الخلق والخلق مطلقا من غير متصل وجن الحسن فيما قيل
له كحبة المشاهدة وليس الخبز كالحاينة والبياد الخاطيون على كل الله بالقلب واللسان الذي
صدقوا ما جاء به الرسل بالايان القديدي ليس معهم من محاسن صفات الله الا امر
حكمة مستندة حاصلة من وصفها لهم والعارفون هم الذين شاهدوا ذلك الجلال والجمال
بعين البصيرة الباطنة التي هي اقرب من البصر الظاهر لان احدا احاطت به جلاله وجماله
فان ذلك غير متصور لاحد من الخلق ولكن كل واحد شاهد بقدرة ما منع لمن الجوارح لانها
لجمال حضرة البرية والجليل وانما عدة جهتها التي اسحقت ان يسمى فذلكا فان عظم الخلال
الها ان تقدم وصوله الى احد سمعوا بها يا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه
جماها من نور لو كشفها لحرقت سموات وجبهه كلها او ترك يصير وبك الحجب ايضا سره وبك
الانوار متضاربة في الرب صاوت النفس والنفس والكواكب وسدا في الاول اصغر هام ما يلهي
او لبعض المعرفه درجات ما كان يظهر لايهم الخليل صلوات الله عليه في ربه وقال لما كان
عليه الليل اي اطم عليه الامر يا اي رسول الى جهاب من حجب النور فبصره بالكون
وما اريد به هذه الاجسام المضيئة فان آحاد العلوم لا ينفى عليهم ان البرية لا يلق الا بالاجسام
بل يدركون ذلك ما اريد بظهورهم فما لا تضلل العلوم لا يضل الخليل عليه السلام والمحب المصباح
انوارا ما اريد بها الضيق المحسوس بالبصر بل اريد بها ما اريد بقوله تعالى انه نور السموات والارض
مثل نوره كشك في صياحه صباح الآدمر في حارة هذه الحيا في فانها حارة من علم المعامل ولا
يوصل الى حسانها الا الكشف الناجم للتفكر الصافي وقل من شعوره ما والمصر على جماهير
الخلق فكيفما استند في علوم المعاملة وذلك ايضا مما سر ما مدبره معظم سعة فهذه النقا
الاربع اعني الدعاء والذكر والقراءة والتفكر يعني ان يكون مظنة المريد بعد صلاة الصبح بل
في كل ورد وبعد الفزع من مظنة الصلاة فليس بعد الصلاة مظنة سري هذه الاربع
وتقوى على ذلك بان استند سلاحه ومحنة الصوم هي الجنة التي يفتيق بها في الشيطان
المعاري الصارفة عن سبل الرشا وليس بعد طلوع الصبح صلاة سرى ركعتي المغرب

١٨
١٧٧

الصبح إلى طلوع الشمس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقولون في هذا
الوقت بالأذكار وهو الأولي الآن قبله النوم قبل الفجر ولم يندفع إلا بالصلوة فلو صلى لذلك
فلا مانع من الورد الثاني من طلوع الشمس إلى صبح النهار وأما في العصر منتصف ما بين
طلوع الشمس والزوال وذلك معنى تلك ساعات من النهار إذا فرغ من الصلوات اثنا عشر صلاة
وهو الربع وفي هذا الربع من النهار وطينتان زائدتان أحدهما صلاة النسي وقد ذكرنا في كتاب
الصلاة أن الأولي أن يصلي ركعتين عند الاشراف وذلك إذا انبسطت الشمس وانقضت
نصف يوم ويصلي بعدها اثنا أو ثمانية إذا انقضت الصلوات وصحبت الأقدام لحرا الشمس
فوقت الركعتين هو الذي أراد الله تعالى بقوله ليصبح بالشقي والاشراق فإنه وقت اشراف
الشمس وهو ظهور تمام نورها بارتفاعها عن مواضع الخارات والبساتين التي على وجه
الارض فانهما تنبع اشراقها تمام ووقت الركعات الأربع هو النسي الإيعال الذي اقيم الله به
والنسي والليل إذا سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يصلون عند
الاشراق فتأدي بأعلى صوته الآن صلاة الاوابين إذا انقضت الصلوات فلذلك يقول
إذا كان يصنع علي من واحدة في الصلاة فهذا الوقت افضل لصلاة النسي وإن كان أصل
الصلوة يحصل بالصلاة من طرف ومق الكراهة وهو ما بين ارتفاع الشمس بطلوع نصف
الصبح بالتقريب إلى ما قبل الزوال في ساعة الاستواء فاسم النسي يطلق على الكل وكان ركعتي
الاشراق مع في مبدأ وقت الادن في الصلاة وأعضاء الكراهة إذا قال صلى الله عليه وسلم أن
الشمس يطلع ومعهما قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارتفعها فافعل ارتفاعها أن رضع من
حجاب الارض حجابها وهذا رأيي بالتقريب الرفيعة الثانية في هذا الوقت الخيال المتكلم
بالناس التي جرت بها العادات بكون من عيادة مريض وتشييع جنازة وعيادة علي بن أبي طالب
وممن يجلس علم ويأمر به من نساء حليمة وسلم وغيرها فإن لم يكن نهي من ذلك فادأ
الخطايا الأربع التي قد ناهى الله عنها والذكر والقراءة والفكر والصلوات المستطوع بها
إن شاء فانهما مكرهه بعد صلاة الصبح وليست مكرهه الآن فيصير الصلاة متباحة ما
من جملة خطايا هذا الوقت لمن أراد وأما بعد وضوءه الصبح فيكون كل صلاة لا سبب لها وبعد
الصبح الاحب أن يصنع علي ركعتي الفجر بحمد المجد ولا يشغل بالصلاة بل بالأذكار والقراءة
والدعاء والفكر الورد الثالث من صبح النهار إلى الزوال ومعنى بالصبح المشرق

وما قبله قليل وكان بعد كل ثلث ساعات امر بصلوة فاذا انتهى تلك ساعات بعد الطلوع ^{منها}
وسل منها صلاة النحر فاذا مضت تلك اخرى فالظهر فاذا مضت تلك اخرى فالعصر فاذا مضت
تلك اخرى فالغروب وسرته النحر بين الزوال والطلوع كسر له العصر بين الزوال والغروب الا ان النحر
لم يترق لانه وقت اجاب الناس على اشغالهم فحفت عنهم والفتيلة في هذا الوقت الاقسام الاربعة
اولها اشغال الاشغال بالكسب وتدبير المعاش وحضور الترف فان كان تاجرا ينبغي ان يمر
بصدق واماره وان كان صاحب صناعة فصيح وشفته ولا ينبغي ذكره في جميع اشغال
ويقتصر من المكسب على قدر حاجته لئلا يلهي ان يكسب في كل يوم رقة فاذا حصلت
كفاية يومه فليس يجمع اليه ربه ولا يتردد لآخره فان الحاجة اليه زادت الاخره اشده والجمع به
ادوم فالاشغال بكسبهم من طلب الزيادة على حاجته الرقة فقد قيل لا تزد الخمين الا وقت
مراطين مسجد مصر او وقت نشر ارجوحة لا بد منها وقيل من يعرف الفتنة في الادب منه بل
اكثر الناس قد يدرسون منه بذاقة لا بد لهم منه وذلك لان الشيطان يمدح الفقر ويامرهم بالفناء
فيضعون اليه ويحبسون ما لا ياكلون خيفة الفقر والله يمدحهم مضرة منه وضلاليته وحب
عنه ولا يفرقون فيه الامر الثاني القيلولة وهي سه لتسعين بها على قيام الليل كما ان
النفس تلهو لتسعين به على قيام النهار فان كان لا يقيم بالليل ولكن لو لم يتم ليل
عمره وما خالط اهل الفتنة رجعت معهم فالنوم احب له اذا كان لا يفتن بساط الرجم
والاذكار والوظائف المذكورة اذ في النوم الصحة والسلامة وقد قال بعضهم باق على التنا
زمانا الصمت والنوم فيه افضل اعمالهم ولم من جاهد حسن احواله النوم وذلك اذا كان في
عبادته ولا يخلص فيها فكيف بالضاقل الفاسق قال سفيان الثوري كان يصوم اذ امر
ان ينام اطلب السلامة فاذا نومه على قصد طلب السلامة وفيه قيام الليل وبرك
ينبغي ان سه قيل الزوال بقدر الاستعداد للصلاة بالوضوء وحضور المسجد قبل دخوله
وقت الصلاة فان ذلك من ضايل الاعمال وان لم يتم ولم يستعمل بالكسب والاشغال
بالصلوة والذكر فهو افضل اعمال النهار لانه وقت حفظه الناس من الله واشغالهم بجمع الدنيا
فالقلب المنفرد لحقيقة ربه عند اعراض العبد عن بابه حديدان ركبته الله تعالى بصطفية
لنومه وعرفته ويضل ذلك كفضل احياء الليل فان الليل وقت القفلة بالنوم وهذا
وقت القفلة باتباع الهوى والاشغال بمسوم الدنيا واحمد معصي قوله تعالى وهو الذي

١٨١
٩٧٧

حل الليل والنهار خلقه لمن اراد ان يذكر اي يحلف احدهما الاخر في الفضل والثاني ان
 خلقه فيذكر في ساعات في الاخر الورق الرابع ما بين الزوال الى الغروب من صلاة الظهر
 وابنه وهو اقصر اورد النهار وفضلها فاذا كان قد قضا قبل الزوال وحضر المصلي
 زالت الشمس واشتد الخوف الاذان ملصقا الى الغروب من جواب ادائه فترقيم الى احياء
 ما بين الاذان والاقامة فهو وقت الاظهار الذي اراد الله تعالى بقوله وحين يظهر وقت
 ويصل في هذا الوقت اربع ركعات لا تنصل منهن بتسليمه واحدة وهذه الصلاة وحدها
 من بين سائر صلوات النهار هكذا فصل انه يصليها بتسليمه واحدة لكن طعن في تلك الرواية
 هكذا قال بعض العلماء ومذهب الشافعي رحمه الله انه يستل من شئ كاي الزوال وهو الذي
 خرج الاخبار ويطول هذه الركعات اذ فيها سبع ابواب السماء كما اوردنا الفريضة في باب التقطيع
 وليقرأ فيها مقدار سورة البقرة او سورتين من المائتين او اربعا من المائتين فهذه صلاة
 سبحان فيها الدعاء ويجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفع له فيها عمل لم يصلي الظهر
 بعد اربع ركعات طويلة كما سبق او قصيرة ولا ينبغي ان يدعها لم يصلي بعد الظهر ركعتين ثم اياها
 اذكر ابن مسعود ان سبع الفريضة عليها من غير فاصل وسحب ان يقرأ في هذه النافلة
 آية الكرسي واكثر البقرة والآيات التي اوردناها في الورق الاول ليكون ذلك جاعلا بين الدنيا
 والذكر والقرارة والصلاة والتفكير والتسليم مع شرف الوقت الورق الخامس ميسر
 بعد تلك في العصر ويسحب فيه العكوف في المصلي مشغولا بالذكر او الصلاة او فروع الخير
 يكون في اشتغال الصلاة مستكفرا عن فضائل الاعمال اشتغال الصلاة بعد الصلاة وكان
 ذلك سنة السلف كان الداخل يدخل المساجد بين الظهر والعصر فيسبح للصليين دوا
 لدعي الفضل من التلاوة فان كان سه اسم لديه واجمع له فالبس الفضل في حقه
 واحدا هذا الورق وهو ايضا وقت فضله الناس كما احا الورق الثالث في الفصل وفي هذا
 الوقت يكون السوم لمن نام قبل الزوال اذ يمكن ومكان بالتهنئة وقال بعض العلماء ثلاث
 نعمت الله عليها الضحك من غير محجب والاكل من غير جوع ومم بالتهنئة من غير سهر بالليل الحمد
 في النوم ان الليل والنهار اربعة وعشرين ساعة فالامدة البينة فربها ثمان ساعات
 في الليل والنهار جميعا فان نام هذا المقدار في الليل فلا يبقى للسوم بالنهار وان بقي
 منه مقدار استيقظ به بالنهار محجب ابن آدم ان عاش سبعين سنة ان نقص من عمره شئ

سنة ومما نام ثمانى ساعات وهو الثلث فقدم من حسن الثلث ولكن لما كانت الشمس
غدا للريح كان الطعام غدا للبدن وكان الصائم والذكر غدا للطلب لم يمكن قطعه
عنه وقد الاعتدال هذا والمصان منه ربما انتهى إلى اضطراب البدن الا ان يتعمد
تدريجها فتدبرك النفس عليه من غير اضطراب البدن الا ان تنزع الشهوة بها فتدبرك
النفس عليه من غير اضطراب وهذا الورد هو من اطول الادوار واسمها للعباد فلو ابد الله
التي ذكرها الله تعالى اذ قال والله محمد في الشوق والارض طوبى وكرها وبخلالهم بالبدن
والآصال واذا جدد الجادات كيف يجوز ان فصل الجسد العاقل من انواع البصائر
الروح السادس اذ دخل وقت العصر وغرب الورد السادس وهو الذي اقسم الله تعالى به
اذ قال والعصر وهذا هو الآلة وهو المراد بالآصال في احد التفسيرين وهو الضيق المذكور
في قوله ومشي وفي قوله بالشوق والاشراق وليس في هذا الورد صلاة الاربع ركعات من
الاذنين كاسبق في الظهر ثم يصلي الفرض ويشغل بالاقسام الاربعة المذكورة في الورد
الاول الى ان يمسح الشمس على راسه فيضرب ويصبر ولا يفضل فيه اذا منع من الصلاة
تلاوة القرآن بتدبر وقته اذ جمع ذلك معنى الذكر والدعاء والفكر فمدح في هذا القسم
اكثر مقاصد الاقسام الثلاثة الورد السابع اذ اصغرت الشمس بان يترك الارض تحت
يعطى نورها الضبايات والبخارات التي على وجه الارض ويرى صفرة في جنوبها دخل هذا
الورد وهو مثل الورد الاول من طلوع الفجر الى طلوع الشمس لانه قبل الغروب كانت ذلك
قبل الطلوع وهو المراد بقوله فيسبحان الله حين تمسون وحين تبصرن وهو الطريق لثبات
المراد بقوله والطراف النهار قال الحسن رحمه الله كانوا اشد خطيئة بالصبي منهم لاول النهار
وقال بعض السلف كانوا يجعلون اول النهار للعبادة واخره للآخرة فيسبح في هذا الوقت
المتسبح والاستغفار خاصة وسائر ما ذكرناه في الورد الاول مثل ان تقول استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسئله التوبة وبهتان الله العظيم ومحمد من قوله تعالى
واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالصبح والابكار والاستغفار على الاساء الذي في الآن
احب كقوله استغفر الله ان كان غفارا واستغفر الله ان كان توابا يا رب اغفر وارحم وانت خير
الرحمين فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ومحمد ان يقول قبل غروب الشمس
والشمس ونحوها والليل اذا قضى العارفين والمغربين والشمس عليه وهو في الاستغفار

فاذا سمع الاذان قال اللهم هذا اقبال ليك واودبار نهاك الدعاء كما سبق ثم سجد الموضع
وشغل بصلوة المغرب وبالقرب يتقوى ايراد الفهار فيبقى ان يلاحظ الصداق والحق
فيه فقد انقضى من طريقه مرحلة قبل ماوي يومه اسمه فيكون مقبولا او كان شرا
منه فيكون ملغوا فقد قال عليه السلام لا يؤمر في يوم لا يؤد فيه خيرا فان راى
نفسه متوقفا على الخرج جميع نهان مرفعا عن الحسم كانت صار فليشكر الله على توفيقه
ويذكر اناء لطيفه وان يكن الاخرى والليل حلقه النهار فليصم على ثلاثة ما سبق
في بصره فان الحسرات يذهب الستات فليشكر الله على محبة جسمه وبعاء مقية عجزه
طول الليلة ليشغل يتدارك مقصيره والمقصير عليه ان نهال العرلة آخر عروب في شمس
الحساء فلا يكون لها صدى طلوع ومندة كد فلق باب التدارك والاعتذار فليصم العرلة
ايام معدودة يتقوى لامحالة بجلتها ما مضى آحادها بستان او راد اللبس
وهي خمسة الأولى اذا غربت الشمس على المغرب واشغل باجاء ما بين انقضاء
فاخر هذا الورد غيرة الشفق اقول الحرة التي حسنها مدخل وقت العفة وقد اتم الله تعالى
به مقال لا اتم بالشفق والصلوة فيه هي ناسية الليل لا اوله ساعة وهو من
الاناء المذكور في قوله تعالى من انا الليل تسبع وهو صلوة الاربابين وهي المراتب
تلك في جنوبيهم من المضاجع روي ذلك عن الحسن رحمه الله واسند ابن ابي رواد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه الآية فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة بين
الشائتين ثم قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصلوة بين الشائتين فانها يذهب بجلها
النهار ويذهب آخر والملاهاب جمع ملحات من الغفرو وسئل انس من ينام بين الشائتين
فقال لا ينم فانها الساعة الحسنة يتوالت في جنوبيهم من المضاجع ويباقي فضل
اجاء ما بين الشائتين في الباب الثاني وترقب هذا الورد ان يعتلى بعد المغرب
ويكمن اول الاقرا فيما قل يا ايها الكافرون وقل مراد واحد ويصليها عقيب المغرب
محلل كلام ولا يشغل ثم يصلي ابعاد عليها ثم يصلي الى عتبة الشفق ما يتسرع وان
كان المجدد قربا من المزن فلا بأس ان يصليها في بيته ان لم يكن عزه الاعتكاف
في المجدد وان عزم على الاعتكاف باسقاط عشا الآخرة فهو الافضل اذا كان آتيا من
الشمع والرااء الورد الثاني يدخل بدخل وقت العشا الآخرة الى حد فومه الناس من

أولاً استحكام الظلام وقد قسم الله تعالى به أوقات الليل وما سبق أي وما جمع من ظلمته
وقال لي فسق الليل فهناك فسق الليل واستوى ظلمته وترتب هذا الورد ^{عالم}
ثلاثة أحوال الأولى أن يصلي سوي فرض العشاء عشر ركعات أربعاً قبل الفرض أحياناً لما
بين الأدنين وستاً بعد الفرض أحياناً لما بين الأدنين وستاً بعد الفرض وكنتين قرأ بها
ويقرأ فيها من القرآن الآيات المخصوصة كآخر البقرة وآية الكرسي وأول الحديد وغيرها
الثاني أن يصلي بثلاثة عشر ركعة آخر من الوتر فإنه أكثرها روي أن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بمن الليل والأكاس لمعدون أو قاصص من أول الليل والأخيراً من آخر الحرم
القديم فإنه ربما لامس سقطاً ونقل عليه القيام إذا صار ذلك عادة له فآخر الليل ^{فصل}
فليقرأ في هذه الصلاة قدر بقائه آية من السور المخصوصة التي كان صلى الله عليه وسلم
مكثر قرائتها مثل يس ويحمد ولعن وسورة الدخان وتبارك الملك والزمر والواقعة فإني
يصل فالدع قراءة هذه السورة أو بعضها قبل النوم فقد روي في ذلك ما سمعته كما
يقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ليلة أشهرها البعد وسورة تبارك الملك وفي
رواية الزمري بن أسلم بنيل وفي أخرى أنه كان يقرأ المصحف في كل ليلة ويقول فيها أنه
اضل من ألف آية وكان العلماء يجعلونها ستاً فيزدون سبع اسم ربك إذ في الجزاء
صلى الله عليه وسلم كان يحسب سبع اسم ربك الأعلى وكان يقول في تلك ركعات الوتر
سبع اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون والاعلان فإذا فرغ قال بجان الملك
القدس ثلاث مرات الثالث الوتر ويعتبر قبل النوم أن لم يكن عاوية القيام قال
ابو هريرة أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أنام إلا على وتر وإن كان معتاد الصلاة
الليل فالثاني أن يصل على الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل متى متى فإذا خفت الصبح فوتر
بركعة وقالت عائشة أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الليل وأوسطه وآخره وأشهر
وتره إلى الصبح وقال علي رضي الله عنه الوتر على ثلاثة أجناس إن شئت أوترت أول الليل ثم
صليت ركعتين ركعتين صفوانه مصر وتراً بياضه وإن شئت أوترت بركعة فإذا استيقظت
شغيت إليها أخرى ثم أوترت من آخر الليل وإن شئت آخر الوتر فيكون آخر ما ترك هذا
ما روي عنه والطريق الأول والثالث لا بأس به وأما تنقص الوتر فتدح فيه فهي خلافتي
أن تنقص وروي مطلقاً أنه عليه السلام قال لا تر أن في ليلة ملئت ترد في أسبغ الماء

[illegible]

في كل ليلة ايا عند كل نوم وعند السجدة وان لم ينسها الطهارة فيجب له مسح الاضراس
بالماء فان لم يجد فليغتسل بالماء فيستعمل بالثوب الذي في يده او بالثوب الذي في يده
فذلك يتم مقام قيام الليل وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يأتني من الليل فليس له مني شيء
من الليل فقلت له من لم يأتني من الليل فليس له مني شيء وكان من صدقة عليه من الله تعالى الثالث
ان لا يصوم من له دابة الا وسمه مكي يتخذ فانه لا يامن العض في الصوم فقال ابن عباس
من غير وصية لم يزل في الكلام ما يخرج الي يوم القيمة يرا رؤا الاموات ويحدثون لهم
فيقول بعضهم لبعض هذا المسكين مات من غير وصية وفك سبب خرافات من الفجاءة
ومن الفجاءة عصف الا ان ليس مستعدا للوفاة سئل الطهري بالمطالع الرابع ان ينام ما
من كل ذنب سلم عليه الجميع المستيقن لاهل البيت عليه السلام احد ولا يصوم على حصنة ان يستيقن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الي في ليلة لا يري ظلم احد ولا يعتقد على احد غشيا ما كان
اخرا من ان لا يصوم بغير الفريضة الناجية بل ترك ذلك او تصدقه كان بعض المسلمين
يكره الفقيد ويرى ذلك تكلف الصوم وكانت اهل الصفة لا يحصلون منهم وبين الزمان حائرا
ويقولون منها فلفها والمجاهدين وكانوا يرون ذلك ارق قلبي وهو واحد فوضع نفوسهم فزلا
يسمح بذلك نفسه فليست من ان لا ينام ما لم فضله الصوم ولا تكلف احدا الا اذا
صدرت الاسماء على التيام في آخر الليل فقلت كان فيهم عليه والكلام واه وكلامهم من قوله
وصوموا ما هم كانوا في ليل ما يحضره وان غلبه النوم عن الصلاة حين الفجر وما ر
لا يري ما تقول عليهم حتى حصل ما تقول حال الذي عليه وسلم اذا انشأكم في الصلوة
فليترك حق مذهب هذه المنوم فاذا احكم لا يري لظلم يستغفر سيئ فسد كان ابن عباس
يكره النوم فاحد وفي آخر الكلام والليل وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلابا
بالليل فاذا عليها النوم بصلب حصل فتوى عن ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لصلواتكم من
الليل ما يتسرع فاذا غلبه النوم فليترك وقال صلى الله عليه وسلم تكفروا من الغش ما طهرت
فان الله لا يمل حق عبدا وقال غيره هذا القصد اسرع وقيل ان غلابا صلى الله عليه وسلم فلا
تفعل فقال الحق صلى الله عليه وسلم لا تفعل هذه حتى يفرغ من صلاته فيصلي ما يريد من غير ان ينام
هذا القصد فانه من صلاته فلا يصح له ان يترك صلاته ان قال السكاج
ان ينام مستقبل القبلة والاستقبال في صلاته احد الاستقبال الحضر عن المستلق على

[illegible]

[illegible]

وحياته مريض وشبهه جنان في الخبرين جميع بين هذه الاربعة في يوم غفله وفي رواية رجل
الجنة ثمان الف حق بعضها وجز من الكفر كان له امر الجحيم بحسب نيته وكافر او كرهون ان ينجيه
انهم ولم يشتهوا ولا يوقوا او صلوا وكسر خبره في خطا الله عليه وسلم الرجل به على صفة
حق يثق بين الناس ولم يزل على اعطيه ولم اعطه الفداء ولو شق قرع ودخلت عايشة وحق
ابي سائل هينه واحدة فاعدها فخط من كان عندنا منهم الى بيتي فقلت ما لكم ان فيها
لما قيل المذكور وكانوا كرهون وروايت اهل اهل كان من الخلق وروايت اهل اهل عليه وسلم وكان
ما سأل الله شيئا فقال لا اكثره ان لم يقدر عليه سكت وفي الخبر جميع ابن آدم وعلى كل سلاي من
جسد خلقه خلق الله في جسد الانسان ثمان وستون مفصلا فاعرك بالعرف صفة
وتفكر من افكر صفة من جسد من الضعيف صفة وهذا كمال الطريق صفة واما حاكم
الاذي صفة من ذكر التسع والتمثيل ثم قال وكنت الضعيف طئسا على كل كلمة او جسدك
لك ذلك مكان ان اختلاف الاربعة باختلاف الاحوال لعلهم ان الموهوب
الامر ان الشك لعلها لا خلاف من سنة امر الاله اما جسد واما عالم ولما استعلم واما الى واما
صريف واما من صفة من جسد الواحد الصفة من جسد الاول العابد وهو المجهود للعبادة الذي
لا شغل الا لاجل امره واما في الصفة لجلس على الاخر فبطلان اذ هذا ذكره كراهة من لا يبعد ان
مختلفة ومطابقة بان لا يفرق اكثر الا في اوقات الصلاة او في الزيادة او في الصلوات
تكون كما في الصلوات ورد في الخبر اني بشر ان يسمع من كان فيهم من ورد فلو كان هذا
وكان فيهم من ورد فلو كان فيهم من ورد فلو كان فيهم من ورد فلو كان فيهم من ورد
مائة ركعة في اليوم والليله وكان بعضهم اكثر ورد القرآن فكانت صفة القرآن الواحد منهم في
اليوم من ورد في صفة من بعضهم وكان بعضهم من بعض في الليل في التذكير آية واحدة
وكانت كرون من ورد في صفة من بعضهم وكان بعضهم من بعض في كل يوم سبعين اسبوعا او في كل ليلة سبعين
اسبوعا وكان مع ذلك في القرآن في اليوم والليله من بعضهم فكانت صفة القرآن وكان
مع كل اسبوع ركعتان فيهن مائة الف فافقون ركعة فافقون عشرة فافق فان قلت فالاول
ان يعرف اليه اكثر الاوقات من هذه الامور فاعلم ان قوله القرآن في الصلوة غاية ما يبلغ اليه
جميع الجميع ولكن في بعض الاوقات عليه فلا اختلاف في بعض الاوقات في حال الضيق وفي بعض الامور
ركعة السلب ومطوية ومجلس فذكر الله وايضا صفة فليقل الخبر الذي عليه غاية ان الله تعالى

[illegible]

ومن هذه النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
وقيل لا حفيظة ان طاعة الله تعالى من العباد الى الله تعالى لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
من غير ان يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
فيكون من هذه النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
بعد العيشة على السمع لم يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
بالعين على الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
حقن الشكر في النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
الليل ثلاثة ايام من النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
فانهم من هذه النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
النوم بالنعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
اضل من الاستغناء الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
بالاستغناء من النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
وكانت النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
على ان تحكمه من النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
مختوية بحال الفكر والنعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
وبعد الطلوع وفي حياض النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
كلمة وشكر النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
فانهم من هذه النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
الجالس بالنعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
وقال من هذه النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
تبارك من هذه النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
ينادى بالجلوس بالنعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
لحسن انك لا تترك النعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة
الطعام وبقي للنعمان الى الله تعالى المستغنى عن الطاعة لا يتركها الا في وقت اكل وحمام ومكثبة

الاثنان بقوله اني فاجب الي ربي سيهدين وهذه مشقة وجعته الصديقين ولا يرضى
 اليها الا بعد ترتيب الاموال والمراعاة عليها وطراحيلا ولا ينبغي ان يفتر المرء بها بعد
 من ذلك فلهذه نفسه رتبة من وظائف عباد الله على تلك علامته ان لا يصح في نفسه
 وسواس ولا اضطراب قلبه مخفية ولا تزعجه هواجس الاموال ولا يسترق عظام الاستعمال
 ولا يرفق هذه الخدمة والرتبة لكل احد فيتعين على الكفاية رتبة الاثر في كفاة كذا
 وجميع ما ذكرناه طرقا الى الله سبحانه قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته فاعلم ان الله يعلم
 سبلا كلهم يستدركهم ومنهم احدى ربي في البحر الايمان ثلثت وطوقك وعلامة من ربي
 انه بالشهادة على طريق منها فعل الجنة وما لم يعلم الايمان فثلاثة ثلثت وطوقك
 الانبياء وكل من هو على خلق منها فهو سلك الطريق الى الله تعالى فانه الناس ما اختلف
 طرقهم في العبادات فكلم على العمل طاردا في ذلك الذين يرون سبيلهم الى ربهم الوسيلة اتم اقرب
 وافا يتفاوتون في درجات القرب لانه اصله واحد وهم الماه يعرفهم به وانما فهم لا يد
 وان يكون احدهم له فن عرفهم لم يبد خبر والاصل في الارادة في حق كل شئ من الناس
 المدا ومعتقدات المراتب تغير صفات الهاتين واحكام الاقال يتقلنا دهايل لا يصح بانها
 وانما ترتب الاثر على الجوع فانه لم يعقب العمل الواحدة اثار احسن من غيرها في ذلك
 على القرب انما الاثر الاول وكان كعبه لاصبر فبذلك النفس الابتكار فيكون خلق الله في التكرار
 وتكرار شهورا وسبوعا فمراد وبالف ليله ثمر من هذا فوه ولودع هذا العمل على اليه الى التماس
 لا يفهم ولهذا السر قال صلى الله عليه وسلم است الايمان الى ان يخلق الله او معها وان قلبه وسبيلت
 عاقته من عمل ربه الى صلى الله عليه وسلم في ذلك كانت عبادته وكان انما عمل فلا يقته وذلك
 قال صلى الله عليه وسلم من مودة الله عباده وركب كمالا لم يقته الله فوجعل وهذا كانت السبيل
 صلاته بعد العصر يدركها فانه من كعبتين شدة حتما الوقت ثم لم يزل بعده ذلك بعينه
 العصر ولكن في ذلك لانية الجهد كماله وقدره وقت ذلك طائفة وراى سلة فانت قلت فعل
 لغيره ان يتوعد في ذلك مع ان الوقت هو وقت كراهة فاعلم ان القليلة الثلاثة التي ذكرناها
 في الكراهية من الاختلاف من السبيل بعد الشهور والهجوع وقت ظهوره في الشيطان ان
 الاشارة عن العبادات من الملل لا يفتقر في نفسه فلا يفتقر عليه في ذلك غيره ويشهد
 فلهذا المترجى لا يصدر به اليها

١١٨
١١٥

في الايام الميسرة القدام الليل وفي الدنيا الى الحاسية اجزاء ما وفي فضيل
اجزاء المقتل وما بين الدنيا وبين وكيفية فسمي الليل فضيلة اجزاء ما بين الدنيا
قال صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
لا يظلمون من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
مدوا وكثيرين لما الله لا يظلمون من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
بدا على ما كان في الدنيا من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
وسلم الله الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
ومن بعد ذلك من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
والعشاء في مسجدنا ما في الدنيا من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
مسير كل من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
عليه وسلم من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
مسيرنا يا رسول الله ما في الدنيا من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
من على الغروب في جماعة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
في الكعبة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
واحد الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
مرة في كل امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
اليوم ان امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
الشعائر في الايام الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
ما يخرج من الحرم في الايام الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
نقال ان امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
الي ان امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
فاذا امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
هنا الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
والله الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة
ما في الدنيا من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة الا في شاة من امة

[illegible]

